
الرافد
العدد (299) - يوليو 2022
قاعة الصور والأوسمة
في دارة سلطان
العالم يكرّم سموّه

صناعة النشر في الشارقة

تتوالى المنجزات المرتبطة بصناعة النشر بالشارقة، باتكاء وتدوير لكامل المقدّمات التي منحت الشارقة عديد الألقاب العربية والدولية بوصفها عاصمة للكتاب.

استعادة عابرة لتوالي المنجزات في هذا الباب تشير إلى كمّ العناوين والمفردات التي شملت مختلف حقول المعرفة، وفاضت بخيراتها الذهنية على أجيال بكاملها.

والدالّ المعبّر هنا سلسلة عناوين كبيرة تتّصل حلقاتها لتشكّل مشهداً ثرياً متجدّداً، يشمل بتأثيراته الإيجابية وإضافاته كل ما يتّصل بصناعة النشر، متجاوزاً الساحة المحلّية إلى الساحتين العربية والعالمية، ومنها المبادرات النوعية التي أطلقتها الشارقة بهدف تطوير الأداء في مجالات التوزيع وحقوق الملكية الفكرية والأطر القانونية التي تنظم العمل بمختلف مراحله، إلى جانب الجوائز الخاصة بالنشر والتأليف والمكتبات، فضلاً عن العدد الكبير من الكتب التي تصدر عن المؤسسات الثقافية في الشارقة، أو خارج الشارقة برعاية ودعمٍ منها.

وخلال سنوات العطاء الخصب كانت قواعد المعايير المرتبطة بفنون التحرير والإخراج والطباعة حاضرة بسخاء شاهدٍ على النجاحات، وكانت الإجازات الحصرية للعناوين متّصلةً بالمحتوى والشكل معاً، ما منح كتاب الشارقة مكانة مرموقة في العالم العربي.

خلال السنوات الأخيرة انبرت الشارقة لعديد المبادرات المبتكرة، والفعاليات المقرونة بنشر الكتاب، وإيصال المنتج إلى الجغرافيا المعرفية والذوقية في العالمين العربي والدولي، مع الحرص على تقديم الأفضليات التطبيقية والمهنية لصالح القراء ودور النشر، وكذا تبنّي جميع المبادرات التي تسعى إلى مواكبة صناعة النشر المتجددة في العالم.

توجيهات ورؤى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي كانت بمثابة برامج عمل تطبيقية، وكان لها آثارها المحمودة على مختلف جوانب صناعة النشر، حتى أضحت الشارقة حاضرة الكتاب العربي الأكثر انتشاراً وقدرة على استسبار كنوز المعارف الثقافية والإبداعية ■

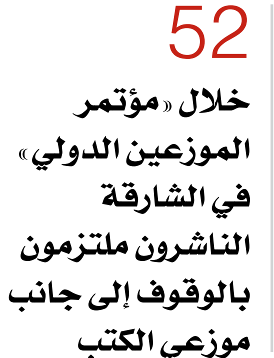
د. عمر عبد العزيز











المحتويات







السنة (29)
العدد (299) - يوليو 2022

رئيس دائرة الثقافة
عبد الله بن محمد العويس

هيئة التحرير
د. عمر عبد العزيز
عبد الفتاح صبري
إسلام أبو شكير
عائشة محمد آل علي
المختار محمد يحظيه

الإخراج: معاوية الدقاق
المحتوى البصري: فواز سلامة

شارك في هذا العدد
الأمير كمال فرج
انتصار عباس
آمال حسين
د.أمنية سالم
شيماء علوان
محمد الجوهري
محمد عبدالسميع
مجدي محفوظ
فوزي صالح

arrafid@sdc.gov.ae
www.sdc.gov.ae







الإمارات: 5 دراهم – السعودية: 5 ريالات سعودية – عمان: نصف ريال عماني – البحرين: نصف دينار بحريني – الكويت: نصف دينار كويتي – مصر: 5 جنيهات – المغرب: 5 دراهم – تونس: 2 دينار – لبنان: 1 دولار– العراق: 1500 دينار عراقي – الأردن: 1 دينار أردني – موريتانيا: 500 أوقية

وكلاء التوزيع: دولة الإمارات العربية المتحدة: المتحدة للطباعة والنشر، ت: 02 501016 | سلطنة عمان: المتحدة لخدمة وسائل الإعلام، ت: 00968 24700895 البحرين: مؤسسة الأيام للنشر، ت: 00973 17617733 | الكويت: المجموعة الإعلامية العالمية، ت: 00965 24826820 | السعودية: الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع، ت: 00966 114871389 | لبنان: شركة نعنوع والأوائل لتوزيع الصحف، ت: 00961 1666668 | مصر: مؤسسة أخبار اليوم، ت: 00202 25782700 | المغرب: الشركة العربية الإفريقية للتوزيع والنشر والصحافة «سبريس» الدار البيضاء، ت: 00212 661116509 | تونس: الشركة التونسية للصحافة، ت: 00216 71322499 | الأردن: وكالة التوزيع الأردنية ت: 00962 65358855 | موريتانيا: جسور عبد العزيز للنشر والتوزيع، ت: 00222 36308939



تفقد مشروع الممرّات المكيّفة في جامعة الشارقة

سلطان يوجّه إلى التوسع في البرامج الأكاديمية وتعزيز الشراكات العلمية

التقى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة رئيس جامعة الشارقة، وعدداً من مسؤولي الجامعة.

يأتي ذلك في سياق الرعاية الكريمة التي يوليها سموه للتعليم في الشارقة، بما يجعل من الشارقة مركزاً تعليمياً حيوياً في المنطقة بما يقدمه من جودة وتميز، وبما يهيئه من بيئة مناسبة للإبداع والبحث. وبفضل هذه الرعاية تمكنت الشارقة بمؤسساتها التعليمية من أن يكون لها حضور بارز ضمن قوائم الأفضل والأكثر تميزاً، سواء على مستوى البحث العلمي، أو على مستوى الخدمات، أو على مستوى البنية التحتية.

وتبادل سموه خلال اللقاء الأحاديث حول عدد من الموضوعات العلمية والأكاديمية التي من شأنها المساهمة في استمرار تقدم الجامعة في كافة المجالات العلمية والأكاديمية والبحثية.

كما تناول اللقاء خطط الجامعة المستقبلية المتعلقة بالتوسع في





البرامج الأكاديمية والمرافق العامة وتعزيز الشراكات العلمية مع مختلف المؤسسات العلمية العريقة.

وعقب اللقاء تفقد صاحب السمو حاكم الشارقة مشروع الممرات المكيفة الجديد الذي يربط بين كافة مباني الجامعة من كليات ومختبرات والمكتبة وردهة المطاعم وغيرها.

وتوفر الممرات للطلبة فرصة التنقل بين مرافق الجامعة بكل يسر في بيئة مكيفة ومظللة تقي من أشعة وحرارة الشمس، وتنعكس بالصورة الإيجابية على استعداد الطلبة للدراسة والاجتهاد في إنجاز أعمالهم.

وصممت الممرات بما يتناسب مع البيئة المعمارية الجميلة التي تتميز بها جامعة الشارقة، وبمساحات واسعة وحواجز زجاجية تمكن الطلبة من مشاهدة كافة مرافق الجامعة ومساحاتها الخضراء.

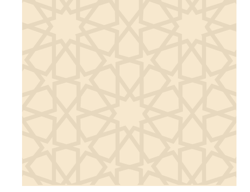
يشار إلى أن جامعة الشارقة طورت عبر مسيرتها خطة مبتكرة ومركزة لتعزيز وإثراء الخدمات والمرافق الطلابية. إذ تسعى من خلال هذا التركيز الاستراتيجي إلى ضمان الحصول على

بفضل رعاية صاحب السمو حاكم الشارقة تمكنت الشارقة بمؤسساتها التعليمية من أن يكون لها حضور بارز ضمن قوائم الأفضل والأكثر تميزاً

صممت الممرات بما يتناسب مع البيئة المعمارية الجميلة التي تتميز بها جامعة الشارقة

دعم من كافة الخدمات الجديدة والقائمة لمصلحة الخبرة الطلّابية التعلمية ذات الجودة العالية وتلبية احتياجات الطلبة وتزويد خدمات طلابية مساندة فعالة. كما تمكنت من بناء بيئة تعاونية مستدامة تلبي الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمجتمع المحلي والمجتمعات عموماً ■







سلطان يكرّم الفائزين

إيكروم: جائزة التراث الثقافي تحفيز وتنمية

شهد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حفل تكريم الفائزين بجوائز الدورة الثالثة من جائزة «إيكروم - الشارقة» للممارسات الجيدة في حفظ وحماية التراث الثقافي في المنطقة العربية 2021-2022، والدورة الثانية من جائزة التراث الثقافي العربية لليافعين.

وتهدف الجائزة إلى نشر ثقافة الحفاظ على التراث الثقافي في المنطقة ضمن معايير دولية، كما تسهم في تحفيز القيام بحماية التراث الثقافي المادي، وإحيائه بشكل يتّسق والأسس الدولية في ذلك ضمن السياق المجتمعي والتنمية المستدامة.

إلقاء الضوء على هذه المبادرات ييسر تسهيل تبادل الخبرات والمعارف في هذا المجال إقليمياً ودولياً لتعزيز الوعي وفهم قيم التراث الثقافي.

هذا، وقد أعلن المكتب الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي «إيكروم - الشارقة»، عن لجان التحكيم في الدورة الثانية، من جائزة التراث، والتي بدورها اختارت المشاريع الفائزة في الجائزة، وكذلك جائزة «إيكروم - الشارقة» في دورتها الثالثة.

وتعدّ جائزة التراث الثقافي مسابقة إقليمية فريدة من نوعها، فهي الجائزة الأولى إقليمياً، وتُعنى بالتراث والتنمية المستدامة، وتستهدف طلاب المدارس في المنطقة العربية، وقد أطلقت الدورة الثانية في وقت سابق من العام 2022، بالتعاون مع اللجان الوطنية لليونسكو في المنطقة العربية، وجاءت تحت عنوان «تراثنا يجمعنا».

ولقد شهدت هذه الدورة مشاركة واسعة من قِبل المدارس والمؤسسات الثقافية والتعليمية المعنية في المنطقة العربية، إضافة للطلاب بشكل مباشر، وشكّلت دول مصر ولبنان والإمارات العربية المتحدة وليبيا والمملكة الأردنية الهاشمية عصب المشاركات لهذه الدورة التي شملت دولاً أخرى.









لجنة التحكيم والفائزون

وقد شارك في التحكيم واختيار المشاريع الفائزة بجائزة التراث الثقافي العربية لليافعين، نخبة من المختصين يمثلون المجالات الأساسية التي تشملها الجائزة وهي: الرسم، والرقص الفولكلوري، والفيلم التوعوي، والتصوير الفوتوغرافي، هم:

- علياء بورحيمة مديرة إدارة تطوير المتاحف والتصميم في هيئة الشارقة للمتاحف.

- الشريفة نوفة بنت ناصر، رئيسة جمعية أصدقاء الآثار والتراث الأردنية.

- ريما كيروز كريدي، أستاذة محاضرة في كلية الفنون الجميلة والعمارة في الجامعة اللبنانية.

- د. زكي أصلان، مدير المكتب الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي «إيكروم - الشارقة».

وتم اختيار المشاريع الفائزة كالتالي:

أولاً: الدورة الثالثة الكبرى من جائزة «إيكروم - الشارقة»:

- فاز بالجائزة الكبرى مشروع حماية تراث بيروت الثقافي - لبنان - ومشروع إعادة تأهيل المنازل والمباني المحيطة بالمسجد الأقصى في القدس - فلسطين.

- في فئة التميز الخاص، فازت أربعة مشروعات وهي: قصر هشام في أريحا، ومعبر بعل شامين في تدمر، وقرية القرارة في غزة، والتوثيق الرقمي للوثائق التاريخية في القدس.

وقد شمل التكريم المشروعين الفائزين في الدورة الماضية من الجائزة وهما: إعادة تأهيل سوق السقطية في حلب في سوريا، الفائز بالجائزة الكبرى عن فئة المباني والمواقع الأثرية، و«الرقمنة والإسعافات الأولية للتراث الوثائقي لمجموعة المخطوطات في مكتبة المسجد العمري» في غزة في فلسطين، الفائز بالجائزة الكبرى عن «فئة المقتنيات والمجموعات ضمن المؤسسات الثقافية».

ثانياً: الدورة الثانية من جائزة التراث الثقافي العربية لليافعين:

- المركز الأول عن فئة الرسم: الطالبة سارة حسن الحوسني، من مدرسة الأمل للصم؛ دولة الإمارات، والطالبة اليسار المصري، جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية - لبنان، بالشراكة.

- المركز الأول عن فئة التصوير الفوتوغرافي: الطالبة علا عبد الرحيم محمود الرحيل، من مدرسة بيوضة الشرقية الثانية المختلطة في الأردن.

- المركز الأول عن فئة الرقص الفولكلوري: مدرسة التقدم للتعليم الأساسي - ليبيا، عن رقصة «شارعنا القديم».

- المركز الأول عن فئة التعليم التوعوي: مدرسة قصر الحلابات الغربي الثانوية المختلطة، الأردن، عن فيلم «قصة فرح من قلب البادية» ■



سلطان شهد ملتقى أكاديمية الشارقة للتعليم

اطّلع على عدد من المشروعات المبتكرة للطلبة

لأن التعليم لبنة أولى من لبنات النماء والتطور، فقد كانت العناية به في الشارقة والرفع من مستوياته وتطوير بناه، على رأس الأولويات؛ ذلك أن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في جميع لقاءاته، شدد على أن الشارقة يجب أن تكون وتظل على طريق الريادة، في تطوير البيئة التعليمية، وتعزيزها بكل ما من شأنه الرفع من كفاءة كوادرها التعليمية، والذي سينعكس ضرورة على الطلاب والدارسين.

من هنا جاء المرسوم الأميري رقم (10) لسنة 2020م بشأن إنشاء أكاديمية الشارقة للتعليم، الذي نص على أن تنشأ مؤسسة أكاديمية غير ربحية، متخصصة بالتدريب والتأهيل الأكاديمي والمهني للمعلمين والقيادات التربوية في إمارة الشارقة تسمى «أكاديمية الشارقة للتعليم»، وتتمتع بالشخصية الاعتبارية، وبالأهلية القانونية اللازمة لتحقيق أهدافها ومباشرة اختصاصاتها، ويكون لها الاستقلال المادي والإداري، وتعود ملكيتها لحكومة الشارقة.

صرح تعليمي جديد جاء ليعكس ثقافة التحسين المستمر،







بآفاقها اللامحدودة والتي أصبحت الشارقة عنواناً لها، وقدّم الدعم لجميع المؤسسات التعليمية الرّامية إلى الارتقاء بالعملية التعليمية في جميع مراحلها، وسعى إلى بناء قدرات المعلمين والقياديين في منظومة التعليم محلياً وعالميا، من خلال تطوير برامج مهنية تؤهل المعلّمين والقيادات المدرسية بشكل يتواءم مع التغييرات المتسارعة، وبصورة ترصد الجودة،وتضمن أفضل المخرجات التعليمية على جميع المستويات.

نحو بيئة تعليمية مزدهرة

وفي جديد مبادرات الأكاديمية، شهد صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، انطلاق فعاليات الملتقى التعليمي الأول لأكاديمية الشارقة للتعليم، الذي أقيم تحت عنوان «مستقبل التعليم بين الفرص والتحديات»، حيث اطلع سموّه، قبل انطلاق الملتقى، على عدد من المشروعات المبتكرة لطلبة مدارس الشارقة المتميزة؛ واستمع لشروح مفصلة عنها، وما تقدمه من حلول وابتكارات تدعم المنظومة العلمية أو التعليمية.

صرح تعليمي جديد جاء ليعكس ثقافة التحسين المستمر، بآفاقها اللامحدودة والتي أصبحت الشارقة عنواناً لها

اطلع سموّه، قبل انطلاق الملتقى، على عدد من المشروعات المبتكرة لطلبة مدارس الشارقة المتميزة

ناقش الملتقى محاور رئيسية هي: الجودة والتقدم في التعليم، معالجة الفجوات، والمكونات الرئيسية للإبداع والابتكار لبناء مستقبل التعليم، ومجتمعات التعلم من أجل التحسين المستدام،





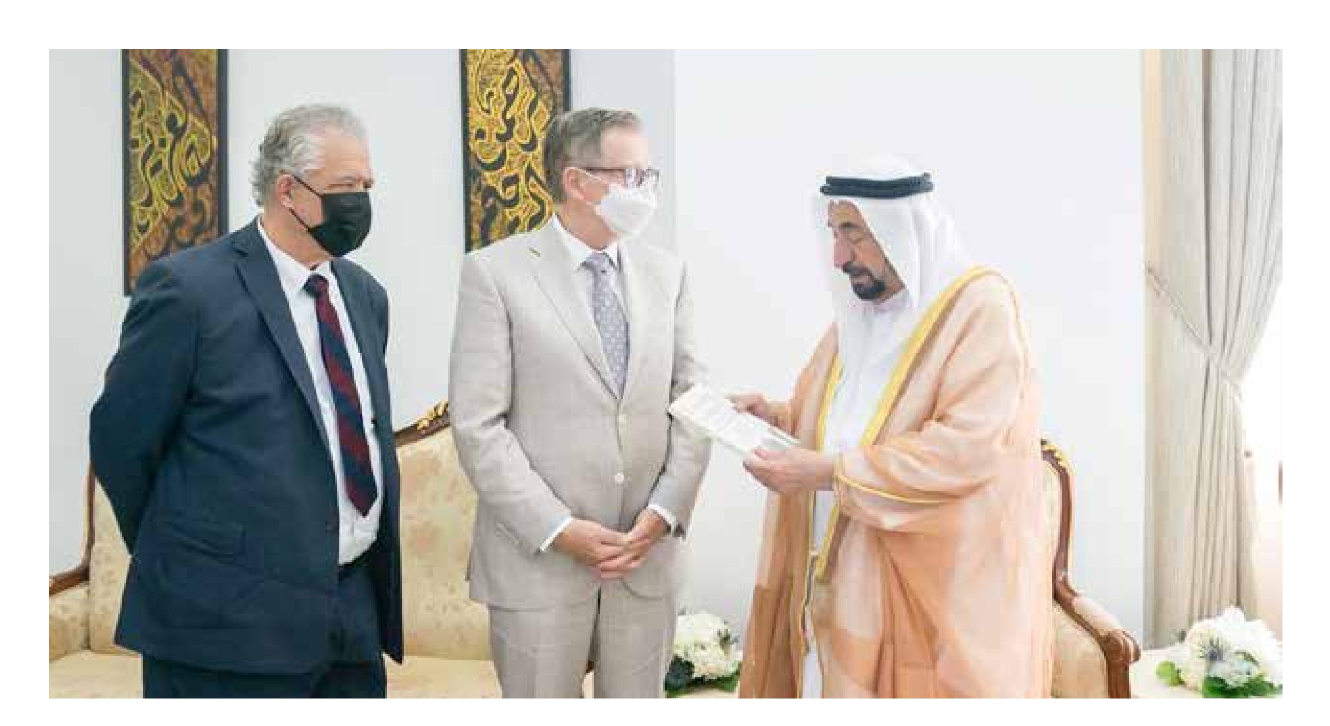
عرض الملتقى تجارب لعدد من الطلاب في الشارقة، قدّموا خلالها الشكر إلى صاحب السموّ حاكم الشارقة على دعمه لأبنائه الطلبة

وإعادة هيكلة التعليم وسياساته بعد الجائحة، وجودة ورعاية الطلاب والتحديات التعليمية بعد الجائحة، وبدأت فعاليات الملتقى، بعرض مرئي عن مسيرة الأكاديمية، ومختلف إنجازاتها من برامج وأنشطة ومبادرات رائدة، فضلاً عن أعداد المستفيدين من الأنشطة وأبرز نتائجها، وتناولت البرامج التي تضمنها الملتقى، عبر جلسات رئيسية وورش مصاحبة، محاور مهمة، أسهمت في دراسة البيئة التعليمية، وقدمت حلولاً لطرق تهيئتها لمستقبل أفضل، وشارك في الملتقى 30 مؤسسة تعليمية رائدة وجامعة عريقة، بما فيها جامعة هلسنكي، وجامعة موناش، وجامعة هارفارد، والبكالوريا الدولية، ومؤسسات التطوير المدرسي ومنها أيسر (ACER)، وكامبريدج، ومجموعة من المدارس المتميزة في الإمارات، ونحو 200 خبير تطوير وقيادي تربوي.

تجارب رائدة

استعرضت الجلسة الافتتاحية، جهود أكاديمية الشارقة للتعليم، وتجربة التعليم الخاص خلال الجائحة، والعمل على التحوّل نحو





استدامة التعليم، ومدارس أكثر مرونة وقدرة على مواكبة جميع المستجدات والمتغيرات، وبينت المراحل التي مرت بها المدارس الخاصة، خلال الجائحة، وإجراءات التكيف والتعامل معها، ومراحل التحول الرقميّ، التي تمر بها المدارس خلال الأزمات، والتي طبقتها إمارة الشارقة، وأسهمت في تجاوز الأزمة بنجاح، كما تضمنت الجلسة الافتتاحية عدداً من المشاركات، ركزت على ضرورة الاهتمام بالأفكار الإبداعية وتطويرها وتعزيزها، وقدّمت عدداً من الأمثلة على الطرق المبتكرة، التي يمكن بواسطتها رفع أركان العملية التعليمية وجوانبها المتنوعة، مثل جمعيات التأمين للمعلمين، والتعليم الطبي، والتصنيفات الخاصة التي تقوم بها المؤسسات، والمنح التدريسية، وتعزيز دور العلوم المتطورة، لمقابلة تحديات وتطورات التعليم، وقدمت الجلسات إحصاءات لنمو المستوى التعليمي، من خلال نماذج شارك فيها كل أطراف المنظومة التعليمية، من معلمين وطلبة وأولياء أمور.

وفي جلسة عبر الاتصال المرئي، تحدث المشاركون عن مستقبل التعليم وإعادة بنائه من داخل الغرفة الصفية، وأشاروا إلى أهمية دور الآباء والأمهات في تحسين بيئة التعلّم للأطفال، إلى جانب دور المعلم والقيادات التربوية في تحسين التدريس والتعليم، وقدّموا الشكر إلى صاحب السموّ حاكم الشارقة، على رعايته المتواصلة للتعليم في الإمارة، وتشجيع العاملين فيه على تبنّي أفضل المناهج الحديثة، لتطوير البيئة المدرسية لفائدة المتلقين من الطلبة والطالبات، وأكدوا على أهمية التعاون في تطبيق أفضل طرائق التدريس، ووضع الحلول للتحديات، وتطوير أنظمة التعليم بما يتناسب مع قدرات المتعلمين.

نهوض بالبيئة التعليمية

عرض الملتقى تجارب لعدد من الطلاب في الشارقة، قدّموا خلالها الشكر إلى صاحب السموّ حاكم الشارقة، على دعمه لأبنائه الطلبة وتوفير أفضل المدارس، ووسائل التعليم في إمارة الشارقة، وتحدثوا عن تجربتهم في المدرسة، والأساليب التعليمية المتنوعة، التي أسهمت في تطوير مهاراتهم، وأثرت معارفهم وتجربتهم، وفق معايير علمية ومهنية عالية، وعبروا عن تقديرهم لجهود صاحب السموّ حاكم الشارقة، في توفير الفرص التعليمية الرائدة لأبنائه في المؤسسات التعليمية المتنوعة، ودعمه المتواصل لها بما يرتقي بمستوى طلبتها.

ودشن صاحب السموّ حاكم الشارقة، خلال الملتقى، منصة الشارقة التعليمية، وهي المنصة الرقمية الحديثة للأكاديمية، التي توفر الكثير من المميزات والخصائص التعليمية، بما يدعم التحول الرقمي واستفادة المتعلمين من خدماتها بشكل أكبر في كل مناطقهم.

وعلى هامش الملتقى، شهد صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، توقيع اتفاقية تعاون بين أكاديمية الشارقة للتعليم و«مؤسسة كارنيجي»، وتهدف الاتفاقية للتعاون في عدد من المجالات منها: العمل في منهجيات تحسين المدارس المناسبة لبيئة أكاديمية الشارقة للتعليم، وإمارة الشارقة ودولة الإمارات، والانخراط في استراتيجيات تعمل على تعزيز استخدام علوم التحسين والتعليم الشبكي، بتكييف منهجياتها مع الرسالة التعليمية وأهداف إمارة الشارقة، وتيسير أنشطة المشاركة لتعزيز ممارسات التعليم والتعلم والتقييم في المدارس. وتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس في الأكاديمية، لتعزيز استخدام المبادئ والمنهجيات والعمليات والأدوات الرئيسية لتحسين التعليم، عبر إعداد التربويين للعمل في المدارس بإمارة الشارقة ■



مؤكداً على ضرورة تقديم المحتوى الهادف

سلطـــــان: للإعلامي وظيفة مهمّة على مستوى البناء المجتمعي



أكد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، على الدور الكبير والهام لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون عبر قنواتها وإذاعاتها المتنوعة ضمن مشروع الشارقة الثقافي الحضاري، الذي يشمل كافة عناصر المجتمع في بنائه والمحافظة على هويته وتعزيز ترابطه.

جاء ذلك في كلمة سموه التي ألقاها خلال ملتقى الإعلاميين الثالث لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، بحضور سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة،

سلطان يؤكّد ضرورة تقديم المحتوى الهادف والصحيح بما يسهم في تحصين المجتمع من الأفكار أو الظواهر الدخيلة



رئيس مجلس الشارقة للإعلام، وذلك في دارة الدكتور سلطان القاسمي.

وأشاد صاحب السمو حاكم الشارقة بجهود العاملين في هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون بكافة اختصاصاتهم، التي أسهمت في نقل ومتابعة العديد من المشروعات التنموية في الشارقة وعكس أنشطتها وفعالياتها للمشاهدين، بالإضافة إلى البرامج المعرفية والثقافية والاجتماعية.

وتناول سموه خلال اللقاء عدداً من النقاط الرئيسية لدعم مسيرة وأدوار هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، وخصوصية المواد التي تقدمها للمستمعين والمشاهدين، وذلك عطفاً على الخطط التي تعمل عليها الشارقة ضمن جهودها في تنمية الأسرة والمجتمع والحرص على هويته ولغته ودينه وتراثه وتاريخه.

واستعرض صاحب السمو حاكم الشارقة مسيرة الثقافة والمعرفة في الإمارة، متناولاً جهود سموه في ترسيخ العلم منذ أكثر من 50 عاماً ولا يزال على ذلك دون كللٍ أو ملل، مؤكداً على ضرورة تقديم المحتوى الهادف والصحيح بما يسهم في تحصين المجتمع من الأفكار أو الظواهر الدخيلة.

كما تناول سموه تاريخ هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون منذ تأسيسها، ومتابعته كل ما يتم تنفيذه من برامج ومشروعات، وما ظلت تعمل عليه من مهنيةٍ عالية، وبرامج تعكس وتسلّط الضوء على البرامج الثقافية والمجتمعية والأسرية العديدة التي تقدمها كافة المؤسسات في الإمارة.

ولفت سموه إلى أهمية حرص الإعلامي على العلم والثقافة والمتابعة والتواصل والبحث عن مصادر المعرفة والكتب في كل

لفت سموه إلى أهمية حرص الإعلامي على العلم والثقافة والمتابعة والتواصل والبحث عن مصادر المعرفة والكتب في كل مكان

سلطان: لا بد من مراعاة استيعاب المتابعين للمادة المقدمة عبر الاهتمام بالإعداد الجيد

مكان، وذلك لأن الإعلامي هو حلقة الوصل بين من يقدم الفكرة والمتلقي، مشيراً سموه إلى أهمية مراعاة استيعاب المتابعين للمادة المقدمة عبر الاهتمام بالإعداد الجيد، والتقنيات الحديثة المساعدة، والتطوير المستمر عبر التخصص، ما يسهم في تقديم مواد تصبّ في صالح المجتمع ومستقبل الأجيال.

وقدم سموه خلال اللقاء عدداً من النصائح والتوجيهات للعاملين في الهيئة بالحرص على مواصلة تجويد الأداء واللغة العربية والقراءة المستمرة عبر البحث والمعرفة في مختلف المجالات كون الإعلامي يشغل وظيفة مهمّة على مستوى البناء المجتمعي، ويخاطب كافة أفراد الأسرة، ما يجعل الأدوار التي يقوم بها أدواراً مهمّة تتكامل مع مشروع الشارقة الثقافي ■

ترأس الاجتماع الدوري لمجمع اللغة العربية

اللغـــة العـربيـــة في رعـــاية ســـــلطان



ترتبط قضية اللغة العربية في منظور الشارقة ارتباطاً مباشراً بالمشروع الثقافي الرائد والطموح لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وهو المشروع الكبير الذي يؤمن بأصالة الثقافة العربية وغناها وحيويتها، ويؤمن بأن اللغة العربية عنوان كبير وأساسي في سِفْر هذه الثقافة.

وما من دلالة أبلغ وأقوى على ذلك من المتابعة المستمرة لسموه لكل ما يتصل باللغة العربية وقضاياها والتحديات التي تواجهها، والآفاق التي تتطلع إليها، مطلقاً المبادرة إثر المبادرة، والمشروع إثر المشروع، ما كان له أثر واضح في انتعاش الاهتمام باللغة العربية، والنجاح في إثبات ما تتمتع به من خصائص جمالية وعلمية وإبداعية، تصلح معها لأن تكون لغة عصرية فاعلة، لها دور في تطور البشرية في مختلف مجالات العلم والمعرفة والفن. وبطبيعة الحال فإن المرء لا يمكنه أن يمر مرور الكرام على المشروع الكبير الذي أطلقه صاحب السمو، وأحاطه برعايته المباشرة، وهو مشروع مجمع اللغة العربية في الشارقة، الذي أراده سموه مركزاً متصدراً في مجال الاشتغال على اللغة،





ومعالجة قضاياها.

ومن باب حرصه على استمرار المجمع في أداء رسالته، فإن سموه يتابع بشكل مباشر كل ما يتصل بأعمال المجمع، فيوجه، ويرعى، ويشجع على وضع الخطط، ويدعو إلى التطوير، ويضع الإمكانات كلها أمام المبادرات المبدعة.

وفي الاجتماع الدوري للمجمع الذي ترأسه مؤخراً اعتمد سموه عدداً من المشروعات الجديدة التي سيعمل المجمع على تنفيذها بالتنسيق مع الشركاء من المؤسسات المعنية باللغة العربية من مختلف أقطار العالم.

وتناول الاجتماع عدداً من الموضوعات المعنية بأنشطة وجهود المجمع في تنفيذ اختصاصاته الرئيسية للحفاظ على اللغة العربية ودعم كافة مجالاتها وأركانها.

واستمع صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة الرئيس الأعلى لمجمع اللغة العربية في الشارقة إلى شرح مفصل حول سير العمل في المجمع وشؤونه الإدارية المتنوعةً حرصاً على توفير البيئة المحفزة للعاملين فيه، وتوفير الخدمات اللازمة لتأدية أدوارهم، وتنفيذ الأنشطة المتنوعة. وتضمن الاجتماع مناقشة سبل دعم مجامع اللغة العربية في سبيل تحقيق التكامل بين المجامع اللغوية للنهوض بلغة الضاد والعمل على تعزيز انتشارها العالمي، وللخروج بأفضل المنجزات على مستوى إصدارات المعاجم والدراسات والبحوث.

وبحث الاجتماع دعم جهود اللغة العربية في القارتين الإفريقية والأوروبية بالتزامن مع الانتشار الكبير للغة في الكثير من الدول والإقبال عليها من قبل مختلف الأفراد والمهتمين.

مشروع سلطان يؤمن بأصالة الثقافة العربية وبأن اللغة العربية عنوان كبير وأساسي في سِفْر هذه الثقافة

واطّلع صاحب السمو حاكم الشارقة على آخر المستجدات في إنجاز المعجم التاريخي للغة العربية، الذي كان سموه قد أطلق الأجزاء الـ 17 الأولى منه خلال افتتاح النسخة الأربعين لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، ووجّه بالحرص على إنجاز أكبر قدر ممكن خلال الفترة القادمة مع الحفاظ على دقة التأريخ والتوثيق..

وناقش الاجتماع خطط تطوير مجلة «العربية لساني» التي يصدرها المجمع من حيث المحتوى المعرفي واللغوي وتنويع المجالات والأساليب اللغوية والإعلامية.

وبلا شك فإن هذه الرعاية التي يشمل بها صاحب السمو حاكم الشارقة كل ما يتصل باللغة العربية، لا سيما الخطوات العملية الملموسة المتجسدة في برامج ومبادرات ومشاريع من نوع مجمع اللغة العربية، والمعجم التاريخي للغة العربية، بما في ذلك التفاصيل الدقيقة الخاصة بالتنفيذ والبرامج الزمنية.. يعطي ذلك أملاً كبيراً في أن تحافظ هذه اللغة على مكتسباتها، وأن تتمكن من مواجهة التحديات التي تعيشها، لتكون لغة عصرية قادرة على مواكبة كل ما هو جديد، كما هي قادرة على التعبير عن الوجدان والتاريخ ■

الشارقة في قلب إفريقيا

الملتقيات الشعرية تتوسع عالمياً

مثلما توزّعت على خريطة الوطن العربي بيوت الشعر التي تنهض في الشعر الفصيح بتوجيهات ورعاية صاحب السّمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بشكل يعكس اهتمام الشارقة بالثقافة والفنون والفكر والآداب، تمتدّ الفعاليات الشعرية أيضاً إلى جغرافية ثقافية جديدة، وهذه المرّة في إفريقيا لتؤكد الشارقة عالمية مشروعها النهضوي الذي يمتدّ ليشمل الإنسان في كل مكان.

وجّه صاحب السمو حاكم الشارقة، بتنظيم ملتقيات شعرية دورية في هذه القارة، في كلٍّ من السنغال وغينيا وساحل العاج ومالي ونيجيريا وتشاد وجنوب السودان، كما وجّه سموّه بطباعة دواوين شعرية لشعراء من هذه الدول تشجيعاً لهم ودعماً لإبداعاتهم، في ظلّ الهدف الأصيل الذي تقوم الشارقة على متابعته في الحفاظ على اللغة العربية وتمكين حضورها.

ملتقى غينيا

برعاية سموه الكريمة انطلق ملتقى غينيا للشعر العربي، باكورة هذه الملتقيات في يونيو 2022 في أكبر جامعات غينيا، جامعة «لانسانا كونتي» في كوناكري، بمشاركة 12 شاعراً من مختلف أنحاء البلاد، بحضور سعادة عبدالله سليمان الحمادي ممثل سفير الإمارات العربية المتحدة، ومدير الجامعة، والمفتش العام للتعليم في جمهورية غينيا، وسعادة سفير جمهورية مصر العربية في غينيا، ومدير برنامج دكتوراه اللغة والحضارة في الجامعة، ورئيس رابطة الكتّاب والباحثين المستعربين في غينيا، وأعضاء هيئة التدريس، وطلبة قسم اللغة والحضارة العربية، ومندوبي المؤسسات الإعلامية، وجمهور المهتمين وبهذه المناسبة صرح سعادة عبدالله محمد العويس رئيس دائرة الثقافة في الشارقة، والتي تنظم هذه الملتقيات، بأن انطلاق ملتقيات الشعر في الدول الإفريقية يعزز حضور اللغة العربية في القارة، ويشجع المواهب الشعرية التي تخطو خطوتها الأولى في هذا الحقل الأدبي الهام، وأن ملتقى غينيا للشعر العربي هو بداية لسلسلة ملتقيات شعرية قادمة في إفريقيا، تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، التي تهدف إلى العناية باللغة العربية وصونها والحفاظ عليها.

الفعالية بدأت بكلمة مدير جامعة لانسانا كونتي ومما جاء فيها:

نرفع أسمى آيات الشكر والتقدير لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الداعم والراعي لهذا الملتقى الشعري، والرجل المثقف المبدع في مجالات الثقافة كافة، الذي يشكل بريادته مثالاً للمثقف العربي، حيث بادر برعاية الملتقيات الشعرية في إفريقيا، والتي ستقود إلى حراك شعري، وستساهم في اكتشاف المواهب الشابة في مجال الشعر من غير الناطقين باللغة العربية، كما ستقوم بتفعيل الحركة الأدبية، وتشجيع المهتمين باللغة العربية من خلال هذا الدعم الذي سيخلق تواصلاً مع المبدعين العرب.







قدم الشعراء المشاركون في الملتقى عبد الرحمن باه/ محمد كيتا/ معاوية عزيز كليبلي/ سيكون سليمان/ عبدالله جبريل كيتا/ إبراهيم سيسي/ محمد جالو/ يحيى كيتا/ محمد سيسي/ سليمان جاورا/ كرامبا جابي/ محمد عبدالله، نماذج من قصائدهم، حيث ألقى الشاعر عبد الرحمن باه أولى قصائد الملتقى في حب سلطان جاء فيها:

أنــت الـغـمـامُ وكـلّ الـخـلـق نـبـتُ رُبـى
تـهـمـي يـداك بـجـود مـخـجـل الـسُّـحـب
أنــت الأمـيـر أيـا سـلـطـان شـارقـة
أنــت الأمـيـن رقـيـق الـقـلـب ذو الأدب
كـم فـي بـلادكَ مـن خـيـر تـجـود بـه
يـسـري إلـى سـائـر الـبـلـدان يـا عـربـي
مـا زلـتَ تـخـدُمُ ديـنَ الله مـحـتـسـبـاً
تـطـبـعُ مـصـاحـفَ، كـم تـسـعـى إلـى قُـرَبِ
والـمـجـمـع الـلـغـويُ أنـشـأتـه فـحـكـى
دَارَ الـعـلـوم يـقـي الأذهـان مـن حُـجُـب

ومما جاء في قصيدة الشاعر محمد كيتا ساحة الأشجان:

ووجـدي جـبـال شـامـخـات ثـوابـت
تـشـهـد عـرى الأفـراح تـبـعـد غـادتـي
ويـعـقـوب إن تـذكـر لـه حـرُ مـهـجـتـي
يـنـوح دهـوراً غـاديـاً فـي عـبـادتـي

ملتقى نيجيريا

وشهدت جمهورية نيجيريا الاتحادية، انطلاق النسخة الأولى من ملتقى الشعر العربي، الذي نظمته دائرة الثقافة في الشارقة، بالتعاون مع المؤسسة الخيرية لتعليم ونشر اللغة العربية في نيجيريا.

حضر حفل الافتتاح نائب رئيس جامعة «عمر موسى يَرْأَدُوا» د. خالد حسن عبد الله، وعدد من الأكاديميين وممثلي جمعيات لغوية وعلمية ونوادٍ ثقافية عربية نيجيرية.

وأعرب د. خالد حسن عبد الله عن شكره في البداية، وقال: «اسمحوا لي في البداية باسمكم جميعاً أن أبعث بآيات الشكر والتقدير والامتنان والعرفان إلى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة حفظه الله ورعاه، وإلى دائرة الثقافة في حكومته الرشيدة التي نظمت المهرجان الشعري، وأعتقد أنه الأول من نوعه في نيجيريا».



هذه الملتقيات والجهود ستكون من أهم حواضن الفعل الثقافي في قارة تربطها بالعرب صلات ثقافية

وتابع نائب رئيس جامعة «عمر موسى يَـرْأَدُوا» قائلاً: «أدعو جميع المشاركين في هذا المهرجان للاستفادة منه في التدريب والتطوير وتنمية المواهب والقدرات والإبداعات الفنية والشعرية، وقد جاء هذا الملتقى في التوقيت المناسب نظراً إلى تزايد عدد المثقفين والمتعلمين للغة العربية في نيجيريا، وكذلك تزايد عدد الشعراء من الشباب الذين لديهم مواهب وقدرات، فهذه ساحة مناسبة وجيدة للتدريب والتطوير والإفصاح عن الشعور والأحاسيس والعواطف الجياشة في النفوس».

شارك في الأمسية 10 شعراء، هم: د. أحمد رابح عبد الرحمن، وإسماعيل أبو بكر الفلاني، وزينب علي إنوا، ومصطفى تجاني أبو زرع، ود. عثمان أبو بكر قوقي، وباز عبدالله يحيى، آدم عثمان إسحاق، ويوسف زكرياء، ومسعودة ثالث سيد، وناصر كبر المالكي. وتنوّعت الجلسة الشعرية في مشاربها اللغوية، واستحضرت القصائد قيم الجمال، كما شكّلت فرصة للتعرف إلى بيئات ثقافية جديدة ومتجددة،



تؤسس لكينونة شعرية، وتنفتح على آفاق القصيدة واسعة المدى.

قدّم للأمسية المنسق الثقافي في نيجيريا د. عمر آدم محمد، وأشار إلى أهمية إقامة ملتقى شعري في نيجيريا للكشف عن المواهب، وثمّن التعاون القائم بين المؤسسة الخيرية لتعليم ونشر اللغة العربية في نيجيريا، ودائرة الثقافة في الشارقة «على الجهود المقدرة التي بُذلت لتسهيل إقامة هذا الملتقى».

قرأ أحمد رابح عبد الرحمن من قصيدة تفيض بالدهشة والشجن، وقد بنى في القلب صرحاً من الحب لا يستطيع مواراته، يقول:

صرح الهوى في القلب كيف بنيته
بنيان خير لا تقل واريته
ولقد ملأت من السماحة حياتنا
يا لائمي في دربها أوفيته

ونثرت زينب علي إنوا حنينها على الحضور بقصيدة تستحضر بها الهوى الغائب، تقول:

عشقتك والهوى ترح وعيد
وصمت الحرف عن عشق وعيد
عشقتك والحنين رداء وعيي
يغطي مقلته، وله وريد

وقرأ باز من قصيدة تجلت فيها معاني الحب والشوق إلى الحبيبة، يقول:

يا من أحنّ إلى لقاك مداوما
أذوب شوقاً أيّما ذوبان
وأسير كالإنسان أمثل دوره
وأطير كي ألقاك في طيراني
وأعيش بين غدٍ وأمس متيّماً
والشوق حرّق أضلعي وجناني
ماذا فعلت بقلب طفل غافل
ما ذاق قبلك معنى الوجدان

ملتقى السنغال

شهدت جمهورية السنغال انطلاق النسخة الأولى من ملتقى الشعر العربي في السنغال، حيث نظمته دائرة الثقافة في الشارقة بالتعاون مع المعهد الإسلامي في العاصمة دكار.

حضر حفل افتتاح الملتقى الأستاذ عثمان باه ممثل وزير التربية والتعليم السنغالي، وعدد من أكاديميين وشعراء ومثقفين ومهتمين بالشعر العربي.

وأعرب المنسق الثقافي في السنغال محمد الهادي سال في بداية كلمته عن شكره للشارقة، وقال: «نتقدّم بالشكر الجزيل لصاحب السمو حاكم الشارقة، حيث دأب سموّه على دعم العلم والثقافة والأدب في أكثر من دولة، وجعل من الشارقة منارة ثقافية تضيء على جميع بقاع العالم».

شارك في الملتقى 10 شعراء من مختلف أنحاء الدولة، هم: الحاج مود ساخ، وعبد الأحد الكجوري، وتال كسيه، وعلي به، وحماه الله صو، ونفيسة بوصو، وابن حواء توري، ومالك سك، وشيخ عمر نيانغ، ومحمد عبدالله جوب، فيما قدّم للقراءات الشاعر السنغالي عبد الكريم غاي الذي منح المنصة للمبدعين،











حيث ألقوا قصائدهم بروعة وإبداع وجمال.
قرأ حماه الله صو من قصيدة تحمل عنوان «أحلام في قربة جدتي»، حيث الدمع المهمل على درب مؤجلة، يقول:

نداؤك موءود ودمعك مهمل
وبينك والخبزين درب مؤجل
وحلمك مزروع ببحر مكفّن
لتحصد ملحاً من جراحك يغزل

واستعاد علي به مشهديات من طفولته في قصيدة عنونها بـ«في البداوة حسن غير مجلوب»، وأنشد يقول:

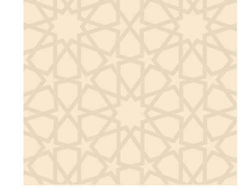
لا أنثني حتى أرى في ذاتها
أنساب بين مريرها وفراتها
أمتاح منها ما أريد حكاية
أبديةً لغدٍ يسرُّ رعاتها

ومن «انعكاس لضوء أبدي» يقرأ عبد الأحد الكجوري قصيدة تتجلى فيها أسمى معاني الجمال، يقول:

تتوافد الفصحى إليك وتهمس
ومعاجم المعنى ببابك تجلس
وسنى الجمال يحوم حولك مُسفرا
والصبح عندك بالهوى يتنفس
وندى المحبة في الغيوم تزيّنت
لتعتّق الأزهار يوم تعرّس
وتجود من دفء الضباب بقطرة
تزهو بها أرضٌ ويطرب نرجس

ستسهم هذه الملتقيات في البلدان الإفريقية بتعزيز الانتماء اللغوي والشدّ من أزر الجهود الفردية وجهود المؤسسات هناك، خصوصاً أنّ هذه الملتقيات سوف تمنح المثقفين والمتابعين والجمهور الإفريقي بشكلٍ عام فرصة مهمة، باعتبار الشعر من الوسائل الأصيلة في حفظ اللغة. هذه المبادرة، ستؤدي إلى مزيد من الاحتكاك الأدبي الشعري في الأفكار والتقنيات الأدبية ورؤية شعراء هذه البلدان، والدفع بالشعراء الأفارقة إلى ساحة الفعل والاحتكاك الثقافي.
كما أنّ طباعة دواوين الشعراء سوف تشكّل أرضية للقراء الإماراتيين والعرب عموماً، لفهم النوازع الأدبية والالتقاطات الإبداعية في تذوق المادة الشعرية المكتوبة بأنفاس إفريقية لديها قضايا متنوعة وعديدة. إنّ هذه الملتقيات والجهود ستكون من أهم حواضن الفعل الثقافي في قارة تربطها بالعرب صلات ثقافية ■





مركز ثقافي حيوي كبير يحتفي به العالم

الشارقة في تورينو

من واقع تجربتها الغنية، وفي استثمار ناجح ومتواصل للرصيد الكبير الذي تمتلكه في مجال التنمية الثقافية وإدارة المشاريع والمبادرات التي تستهدف التعريف بما تحقق لها في العقود الماضية، تحرص الشارقة على أن تكون حاضرة في معظم الفعاليات الكبرى عربياً ودولياً، حاملة معها منجزها الكبير الذي وضعها في قلب النشاط الثقافي الدولي، وجعل منها مركزاً كبيراً وحيوياً في هذا المجال.

لقد أصبح حضور الشارقة في أي فعالية أمراً واقعاً ومتواصلاً، لا سيما معارض الكتب الدولية، فالشارقة بنجاحاتها الكبيرة المتمثلة خصوصاً بمعرضها الدولي، وضعت معارض الكتب الأخرى في تحدٍّ كبير، لذلك نجدها تستضاف على نحو دائم، وتفرد لها مساحات واسعة من الاهتمام الإعلامي، وتتحول إلى حدث بذاته، فالشارقة هنا ليست جناحاً في معرض للكتاب، بل منطقة عمليات حيوية تلتقي عندها الخبرات والتجارب، وتعدّ المشاريع والمبادرات، وترسم الخطط والبرامج.

ضمن هذا السياق، وعلى هذا النحو من الاشتغال الواثق المدروس، جاءت مشاركة هيئة الشارقة للكتاب مؤخراً في الدورة الرابعة والثلاثين من معرض تورينو الدولي للكتاب في إيطاليا.

فخلال مشاركته في أعمال المعرض عقد وفد الهيئة اجتماعات ولقاءات مع عدد من الناشرين الدوليين المشاركين في المعرض، وأطلعهم على تحضيرات الهيئة للنسخة المقبلة من «مؤتمر الناشرين» الذي يُعقد سنوياً على هامش «معرض الشارقة الدولي للكتاب» إلى جانب بحث تحديات وتطلعات صناعة النشر على المستوى العالمي.

وشاركت الهيئة في الحدث بجناح خاص نقلت من خلاله صورة عن الحراك الثقافي في إمارة الشارقة ورؤية الإمارة تجاه تطوير صناعة النشر ودعم إنتاج المحتوى المعرفي وتشجيع حركة الترجمة ضمن توجهات الإمارة لتعزيز الحوار الحضاري والتواصل بين ثقافات العالم.

واستعرضت الهيئة في جناحها جهودها لدعم صناعة الكتاب والارتقاء بآلية النشر من خلال الفرص التي تقدمها للناشرين على المستويات المحلية والإقليمية والدولية للاستفادة من الإمكانيات اللوجستية التي توفرها «المنطقة الحرة لمدينة الشارقة للنشر» والتي تقدم للناشر حلولاً شاملة ومتكاملة تساعد على تسهيل وتسريع مراحل صناعة الكتاب وفقاً لأحدث التقنيات.

كما أطلع وفد الهيئة عدداً من الكتّاب والناشرين الذين زاروا جناحها على رسائل وأهداف الفعاليات الدولية التي تنظمها الهيئة سنوياً، وفي مقدمتها «معرض الشارقة الدولي للكتاب» و«مهرجان الشارقة القرائي للطفل» وما تتضمنه مختلف أنشطتها من برامج ثقافية وورش عمل متنوعة



الشارقة حاضرة في معظم الفعاليات الكبرى عربياً ودولياً، تحمل معها منجزها الكبير الذي وضعها في قلب النشاط الثقافي الدولي

.. تستضاف على نحو دائم، وتفرد لها مساحات واسعة من الاهتمام الإعلامي، وتتحول إلى حدث بذاته

تستهدف تشجيع ثقافة القراءة وتوثيق صلة المجتمع بالكتاب والمحتوى المعرفي بكل أشكاله.

وعرّف وفد الهيئة بمبادراتها لدعم الصناعات الإبداعية والخدمات المتميزة التي تقدم لأول مرة في المنطقة العربية من خلال ما توفره «وكالة الشارقة الدولية للحقوق الأدبية» ضمن جهود الهيئة لتحفيز سوق النشر العربي وتعزيز صناعة النشر والحفاظ على حقوق الملكية الفكرية لكافة العاملين في قطاع النشر وتسهيل التواصل بين الناشرين والكتّاب وصنّاع المحتوى الإبداعي حول العالم ■





قاعة الصور والأوسمة في دارة سلطان

العـالم يكـرّم سـمـوّه

من بين القاعات المتنوعة التي تحكي محطات مهمة من تطور وتقدم إمارة الشارقة، وتوثّق بالصور إنجازات قائدها وقادح زناد نهضتها، تقدم قاعة الصور الشخصية الخاصة بحاكم الشارقة، في دارة الدكتور سلطان القاسمي مجموعة متنوعة من الوثائق والصور التي تتضمن صور المقابلات الرسمية لسموه مع ملوك وحكام ورؤساء دول العالم، والهدايا الرمزية الرسمية المقدمة من الدول العربية والصديقة والمؤسسات المحلية والعالمية، والمتمثلة في الأوسمة، والميداليات والدروع، وكذلك مفاتيح بعض المدن العالمية التي حصل عليها سموه.

وتقديراً للمكانة الكبيرة التي استحقها صاحب السموّ حاكم الشارقة، ولما قدمه في مختلف المجالات الثقافية والتربوية والرياضية والتراثية والمسرحية والعلمية والاجتماعية وغيرها، ظلّ سجلّ سموّه مملوءاً بالتقديرات العالمية، واختير لشخصية العام في عدد من الدول إلى جانب الفعاليات الكبرى داخل الدولة، ومن أبرز هذه الاختيارات التي تقدم جانباً آخر من جهود سموّه للدعم والتطوير والارتقاء بالعديد من المجالات، تقدم قاعة الأوسمة والجوائز مجموعة متنوعة تضم: شخصية العام الثقافية في مهرجان القرين الثقافي – الكويت 2004، وشخصية العام المتميزة – جائزة الشيخ زايد بن سلطان – أبوظبي 2010، وشخصية الإبداع الرياضي جائزة محمد بن راشد آل مكتوم – دبي 2010، وشخصية العام التراثية – المركز العربي للإعلام السياحي – الشارقة 2013، وشخصية العام المسرحية – مهرجان المسرح الخليجي – الشارقة 2014، وشخصية العام الآسيوية – الاتحاد الآسيوي للشطرنج 2014، وشخصية العام الثقافية – مهرجان زهرة المدائن الفلسطيني 2015.

وفي قسم الجوائز المقدمة لسموه، تعرض القاعة عدداً من الجوائز التي نالها صاحب السموّ حاكم الشارقة، منها جائزة راشد للتفوق العلمي – دبي 1989، وجائزة منظمة الصحة العالمية لمكافحة التبغ الدولية – أبوظبي 2015، وجائزة الشيخة فاطمة للأمومة والطفولة – أبوظبي، 2018، وجائزة مجلة «لاند سكيب» التقديرية الشارقة 2019، وجائزة مسيرة عطاء – مؤسسة الفكر العربي – أبوظبي دولة الإمارات العربية المتحدة 2016.

ولا تتوقف الجولة في هذه القاعة الضخمة عطاءً وتميّزاً، إذ تعرض كذلك جزءاً من القلائد والميداليات التي كُرِّم بها سمو حاكم الشارقة على عمله الثقافي وبذله الغالي والنفيس في خدمة الإنسانية. ومن أهم القلائد والميداليات التي تعرضها القاعة والمقدمة من داخل الدولة: قلادة الذئب البرونزية من المنظمة الكشفية العالمية – الشارقة 2016، والقلادة الدولية لخدمة الثقافة الشعبية – الشارقة 2019، وقلادة





«بادن باول» – الشارقة 2016.

وعلى المستويين العربي والعالمي تقدم القاعة عدداً من الميداليات والقلائد منها: الميدالية الذهبية من معهد الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية – إسطنبول تركيا 1990، وميدالية ابن سينا الذهبية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة – باريس فرنسا 1998، وميدالية حقوق الإنسان من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة – باريس 2003، والميدالية الذهبية من الهيئة العالمية للمسرح – شيامين جمهورية الصين 2011، وقلادة الجمهورية رفيعة القدر – القاهرة 2015، وميدالية المعهد البرتغالي العربي للتعاون – لشبونة البرتغال 2013، والميدالية الذهبية «العقل أولاً ثم القوة» – كراكوف بولندا 2019.

تعرض القاعة كذلك عدداً من الأوسمة والدروع والنياشين التقديرية التي تفضل سموّه بتقبّلها من عدد كبير من البلدان في مختلف أنحاء العالم، والتي تصدرتها أوسمة الدولة المحلية رفيعة المستوى: وسام زايد الثاني من الدرجة الأولى في أبوظبي 1996، ووسام زايد جائزة رئيس الدولة التقديرية – أبوظبي 2012، ووسام أم الإمارات – أبوظبي 2019.

ومن الدول الأخرى تعرض القاعة أوسمة دولية تفضل سموه بقبولها، منها: ووسام الجمهورية التونسية – تونس 1975، والوشاح المدني العريض – بلجيكا 1985، ووشاح الشرف – الخرطوم – جمهورية السودان 1987، ووسام الإيسيسكو – الشارقة 1998، وسام الجمهورية الفرنسية للآداب والفنون – باريس 2003، ووسام المسرح – الكويت 2004، ووسام الاستحقاق الوطني – داكار السنغال 2004، ووسام القديس ميسروب ماشتوتس – يريفان جمهورية أرمينيا 2005، ووسام جمهورية أرمينيا – يريفان 2014، ووسام أكاديمية العلوم – لشبونة البرتغال 2013، ووسام الاستحقاق الكبير مع النجمة الألمانية – ألمانيا 2015، ووسام الريادة والتميز – القاهرة جمهورية مصر العربية 2016، ووسام المنظمة العربية للتربية – الشارقة 2017.

وعلى صعيد دروع التقدير تعرض القاعة للزوار مجموعة متنوعة تفضل سموه بقبولها، وتركّز معظمها على تخصصات سموّه الأكاديمية في التاريخ وعلم الآثار، وجهود سموّه نحو الطفولة في مختلف الدول إلى جانب دعم سموّه للجامعات والمعاهد التعليمية العليا، ونال سموّه من داخل الدولة درع منظمة الأمم المتحدة للطفولة في الشارقة 2020 ■





36 فائزاً ينتمون إلى 24 بلداً حول العالم

جائزة الشارقة - اليونسكو.. دورة جديدة

في عام 2001 حصل كلّ من البروفيسور عبد العزيز المقالح من اليمن، والبروفيسور عبد الرحمن ناجون من الصين على جائزة الشارقة – اليونسكو للثقافة العربية في دورتها الأولى. وفي عام 2022 حصل كل من الكاتبة والمترجمة والصحفية العراقية دنيا ميخائيل، والمخرجة المسرحية السويدية من أصل سوري هيلين الجنابي على الجائزة نفسها في دورتها الثامنة عشرة.

وبين التاريخين تمتد مسيرة عامرة مرت بها جائزة الشارقة – اليونسكو للثقافة العربية التي تنظمها دائرة الثقافة بالشارقة بالتعاون مع المنظمة الدولية للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، كانت الشارقة راعية أمينة لها، حيث أخذت على عاتقها، ولا تزال، متابعة كل ما من شأنه أن يضمن استمرارها وتطورها، وذلك بناء على مجموعة أهداف رسمت لها منذ البداية بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو».

مناسبة لتكريم الطاقات الفاعلة

وتكريماً للفائزين الجديدين دنيا ميخائيل (العراق) وهيلين الجنابي (السويد) شهد مقر اليونسكو في باريس حفلاً تكريمياً ألقى خلاله السيد أرنستو أوتوني راميريز المدير العام المساعد للثقافة في منظمة اليونسكو كلمة أعرب فيها عن شكره وتقديره لصاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لدوره النهضوي الثقافي والإنساني على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي، حيث قال راميريز إن جائزة الشارقة اليونسكو للثقافة العربية كرّمت اليوم كاتبةً ومترجمةً وصحفيةً عراقية، وأيضاً كرّمت مخرجة مسرحية من السويد، وهذا يحمل الكثير من المعاني في مقدّمتها تكريم جهود نشر الثقافة العربية وحوار الحضارات والتنوع والتعايش بين الثقافات والسلام، وتعزيز القيم العالمية والإنسانية، وأكد أن هذه الجائزة مناسبة لتكريم الطاقات الفاعلة في مجال نشر الثقافة العربية في العالم.



مبادرات ثقافية متواصلة

وقال سعادة الأستاذ عبدالله بن محمد العويس رئيس دائرة الثقافة في الشارقة في كلمته: تغمرنا مشاعر السعادة والاعتزاز باستمرار دورات جائزة الشارقة – اليونسكو للثقافة العربية واعتلاء المبدعين والمفكرين منصّة التكريم عاماً بعد عام، مقدّرين الدور الذي تقوم به منظمة اليونسكو في إدارة الجائزة ورعايتها للعديد من البرامج الثقافية، وها هي الجائزة تمضي نحو عامها الخامس والعشرين منذ الإعلان عنها بمناسبة تتويج الشارقة عاصمة للثقافة العربية في عام 1998، في مرحلة من مراحل التنمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث شهدت نهضةً ثقافيةً شاملةً، تمثّلت في تأسيس وإنشاء مصفوفة المتاحف المتخصصة، والمراكز الثقافية التي انتشرت في كافة المدن والمناطق، وتميّزت الأنشطة الثقافية بزخم مشهودٍ بفضل الرعاية السّامية التي توليها القيادة الحكيمّة للدولةٍ.

وأضاف: استمرّت الشارقة في مسيرتها الثقافية وفق نهج يرعاه ويوليه كلّ العناية حضرة صاحب السموّ الشيخ الدكتورً سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حتى أصبحت الشارقة تعمر بالأنشطة الثقافية، يرتادها أصحاب الفكر والإبداع، حيث بلغت الأنشطة الثقافية أرقاماً قياسيةً.

كما حرص صاحب السمو حاكم الشارقة على استمرار التعاون الثقافي مع المحيط العربي متمثّلاً في سلسلة المبادرات الثقافية في الشعر والمسرح والسّرد الأدبي في مشهدٍ يعبّر عن الأخوّة العربية.

واختتم العويس كلمته قائلاً: تحرص دولة الإمارات العربية المتحدة على مدّ يد التعاون مع دول العالم والتواجد في المحافل الدولية، ويتجلى ذلك في حرصها على نقل المشهد

مسيرة عامرة مرّت بها جائزة الشارقة - اليونسكو للثقافة العربية

أصبحت الشارقة تعمر بالأنشطة الثقافية، يرتادها أصحاب الفكر والإبداع حيث بلغت الأنشطة الثقافية أرقاماً قياسيةً

الثقافي الإماراتي إلى دول العالم من خلال برنامج «أيام الشارقة الثقافية في العالم»، والحضور الفاعل في معارض الكتب الدولية، فقد شهدت تلك المعارض حضور صاحب السمو حاكم الشارقة، والتقاءه بدور النشر العربية والعالمية، مقدّماً الدعم الكامل لتعزيز مكانة الثقافة العربية، وأتشرف في هذه المناسبة بأن أنقل لكم تحيات سموّه وتمنياته لكم بالتوفيق مهنّئاً الفائزين بجائزة الشارقة – اليونسكو للثقافة العربية.

وقال الشيخ سالم خالد عبدالله القاسمي المندوب الدائم لدولة الإمارات العربية المتحدة لدى اليونسكو في كلمته، إن الجائزة – بتكريمها لستة وثلاثين شخصية ثقافية من مختلف دول العالم – تؤكّد على أهميتها ونجاحها في أداء رسالتها تحقيقاً لرؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان



هيلين الجنابي



دنيا ميخائيل

الجائزة تتماشى وروح رسالة اليونسكو ومبادئها المؤسسة، وتخدم مساعيها نحو التعريف بالثقافة العربية، وتعزيز مكانتها في العالم بشكل أفضل

بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الرامية إلى دعم الثقافة العربية وتعزيز مكانتها، مشيداً بالتعاون الوثيق مع اليونسكو عبر دورات الجائزة.

أهمية استثنائية

من جانبهم عبّر الفائزون بالجائزة في الدورتين السابعة عشرة والثامنة عشرة، عن تقديرهم وامتنانهم لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حيث إن الجائزة تكتسب أهمية استثنائية وتتطلب جهداً خاصاً في إثراء الحوار بين الثقافات والحضارات، كما أن الجائزة تسهم في انتشار الثقافة الإنسانية، لكي تمنح المفكرين والأدباء والكتّاب مكانتهم الأدبية، لدورهم الفاعل في بناء المجتمعات.

وقام العويس وأرنستو راميريز بتقديم جائزة الشارقة للثقافة العربية الدورة (18) لكل من: دنيا ميخائيل (العراق)، وهيلين الجنابي (السويد)، بالإضافة إلى تكريم الفائزين في الدورة (17): سليمان منصور (فلسطين)، وكرست سيلفيا اليس (البرازيل)، تلا ذلك عرض فني للفائزين وقراءة شعرية لدنيا ميخائيل برفقة موسقيين شباب، ومنولوج هيلين الجنابي عن إنتاجها المسرحي، واختتم التكريم بحفل موسيقي.

إطلاق الجائزة

انبثقت فكرة إنشاء جائزة الشارقة - اليونسكو للثقافة العربية من ضمن البرامج والخطوات التي اتخذتها إمارة الشارقة احتفاءً باختيارها عاصمة ثقافية للوطن العربي لعام 1998. وجاء إطلاق الجائزة عملاً بقرار من المؤتمر العام لليونسكو في دورته التاسعة والعشرين.

وفي وقت سابق على إعلان إطلاق الجائزة كان قد وقع اتفاقَ إعلانٍ بالأحرف الأولى في مايو / أيار 1998 كلٌّ من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، والمدير العام السابق لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» فردريكو مايور، وذلك لدى زيارة صاحب السمو حاكم الشارقة مقر المنظمة في باريس.

وإثر ذلك اعتمد المجلس التنفيذي لليونسكو، في أعمال دورته الخامسة والخمسين بعد المئة، وبالإجماع، إنشاء «جائزة الشارقة للثقافة العربية»، منوهاً بهذه المبادرة الكريمة، والتي ستمثل معلماً في مجال الأعمال الثقافية، وإسهاماً في التعريف بالإشعاع الثقافي للحضارة العربية.

وجاءت رعاية المنظمة الدولية لهذه الجائزة لأنها تتماشى وروح رسالة اليونسكو ومبادئها المؤسسة، وتخدم مساعيها نحو التعريف بالثقافة العربية، وتعزيز مكانتها في العالم بشكل أفضل. كما تؤكد على نحو عملي توجهات المنظمة وتشجيعها الدائم للتفاهم بين الشعوب من خلال معرفة جيدة ومتبادلة بين الثقافات، والحفاظ على التنوع الثقافي الإنساني.



معايير وخطوات تطويرية

وترتكز الجائزة في عملها على مجموعة معايير، فهي تمنح لأشخاص أو مؤسسات مناصفةً بين فائز من البلاد العربية، وفائز من البلدان الأخرى، أخذاً بعين الاعتبار ما أسهم به كل منهما من جهود واضحة ومؤثرة في تنمية أو نشر الثقافة العربية في العالم، أو الحفاظ أو إحياء التراث الثقافي العربي غير المادي.

وخلال مسيرتها شهدت الجائزة مجموعة من الخطوات التطويرية، التي أريد منها أن تدفع بالجائزة إلى الأمام، بما يساعدها على تحقيق أهدافها على نحو أوضح، ومن أبرز تلك الخطوات قرار الجائزة بأن تتحول إلى سنوية، بعد أن كانت تمنح مرة واحدة كل سنتين، وجاء ذلك القرار تلبية لرغبة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

بلغ عدد الفائزين بالجائزة إلى الآن 36 فائزاً ينتمون إلى (اليمن، المغرب، تونس، الجزائر، الأردن، سوريا، مصر، العراق، السودان، لبنان، فلسطين - من البلدان العربية)، وإلى (الصين، البوسنة، إسبانيا، الفاتيكان، بلغاريا، الهند، البرتغال، بولندا، فرنسا، البرازيل، الأرجنتين، المملكة المتحدة، السويد - من البلدان الأخرى).

دنيا ميخائيل

كاتبة ومترجمة وصحفية، ولدت في العراق، وحصلت على درجة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة بغداد. عملت مترجمة وصحفية قبل أن تهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية في العام 1996، وحازت هناك درجة الماجستير من جامعة ولاية واين الأمريكية.

خلال مسيرتها شهدت الجائزة مجموعة من الخطوات التطويرية، دفعت بالجائزة إلى الأمام، بما ساعدها على تحقيق أهدافها

ينعكس أسلوب الكاتبة الذي تتمتع به على ترجماتها الأدبية، ويغلب على أعمالها الحس العالي كونها مهاجرة، وقد اختير كتابها (الحرب تعمل بجد) باللغة الإنجليزية من قبل المكتبة الوطنية في نيويورك من بين أفضل 25 كتاباً صدر في العام 2005.

هيلين الجنابي

سويدية من أصل سوري، حصلت على تعليمها الأكاديمي والفني بدمشق، حيث شاركت في العديد من الأفلام والأعمال التلفزيونية والإنتاج الفني والمسرحي في منطقة الشرق الأوسط.

قامت هيلين الجنابي في العام 2015 بتأسيس فرقة مسرحية تحت اسم «مسرح أرابيسكا»، وتعد رسمياً أول فرقة مسرحية أوروبية تقدم أعمالاً ناطقة باللغة العربية، كما تقوم حالياً بمهمة الإخراج المسرحي لمسرح أرابيسكا، إضافة إلى دورها كممثلة ومساعدة مخرجة لإنتاج أعمال هذه الفرقة الفنية ■

النسخة التاسعة من «ملتقى التكريم الثقافي»

الشارقة تحتفي بـ «4» أدباء مصريين في القاهرة



بعد جولات في عدد من المدن العربية، عاد ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي في نسخته التاسعة إلى العاصمة المصرية القاهرة للمرة الثالثة، حيث جرى تكريم أربعة أدباء مصريين، هم: د. محمد عناني، ود. يوسف نوفل، والأديب سمير الفيل، والأديبة صفاء عبد المنعم، احتفاءً بنتاجهم الأدبي الزاخر.

ويأتي الملتقى تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة؛ وأقيم حفل التكريم في المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة، بحضور سعادة عبدالله العويس رئيس دائرة الثقافة في الشارقة، وسعادة الدكتور هشام عزمي الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، والأستاذ راشد الشحي ممثلاً عن دولة الإمارات العربية المتحدة لدى جمهورية مصر العربية، وعدد من المثقفين والأدباء المصريين وأهالي المكرمين الأربعة.

وألقى سعادة عبد الله العويس كلمة دائرة الثقافة في الشارقة، قال فيها: «تتجدد البهجة والسعادة بتجدّد اللقاءات الأخوية وتتعزّز أواصر المحبّة، عندما تكتمل عناصرها التي يتوّجها التّواصل العربي والتعاون المشترك؛ وهذا ما يجسّده عمق العلاقات التاريخية بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية، في ظلّ قيادةٍ رشيدةٍ تؤمن بأهمية استمرار التّواصل العربي في المجالات كافةً».

وأشار العويس إلى أن التعاون يمثّل نموذجاً لهذه المبادئ من خلال اجتماعات «ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي» في دورته التاسعة، حيث يهدف إلى تكريم الشّخصيات الثّقافية العربية التي أثرت السّاحة الثقافية المعاصرة بالإبداع في مجال الآداب بحقولها المتعدّدة «لقد حرص الملتقى على أن يتخذ من مصر مُبتدأً لانطلاق فعالياته، ومنها إلى كافة الدول العربية، وبعد أن تنقّل الملتقى بين أقطار الوطن العربي، نعود اليوم للمرّة الثالثة لتكريم كوكبةٍ جديدة من أدباء مصر ممن أخلصوا لإبداعهم وأفاضوا بجميل عطائهم ونتاجهم الأدبي المتنوّع، حيث نجتمع في هذا الحفل، لتكريم: الدكتور محمد عناني، الدكتور يوسف نوفل، والأديب سمير الفيل، والأديبة صفاء عبد المنعم».



ونقل العويس تهنئة وتحيات صاحب السمو حاكم الشارقة إلى المكرّمين، وقال: «أتشرف في هذا المقام بأن أنقل إليهم تهنئة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة على هذا التكريم، تقديراً لجهودهم وعطاءاتهم المخلصة، كما أتشرف بأن أنقل إليكم جميعاً تحيات سموه وتمنياته لكم بالنجاح والتوفيق»، كما أعرب العويس عن شكره وتقديره إلى معالي الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة، وإلى أعضاء فريق العمل، على تعاونهم المثمر لتنظيم الحفل الرفيع.

وثمّن د. هشام عزمي في بداية حديثه، دعم الشارقة للثقافة العربية، برعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وأشار إلى أن هذا الدعم تمثّل في العديد من الجوانب الثقافية بحيث أصبح علامة فارقة.

عبدالله العويس: نحتفي بكوكبة جديدة أخلصت للإبداع وأفاضت بالعطاء الأدبي المتنوّع

أعرب العويس عن شكره وتقديره إلى معالي الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة

وأعرب عن شكره إلى دائرة الثقافة في الشارقة لما لها من دور بارز في التعاون الثقافي المشترك، ولما لها من دور تنظيمي بارز في العديد من الأنشطة الثقافية داخل مصر، وذكر بعض الأمثلة على ذلك، إضافة إلى الملتقى، بيت الشعر في الأقصر،




محمد عناني


يوسف نوفل


سمير الفيل


صفاء عبد المنعم

د. هشام عزمي: دعم الشارقة للثقافة شمل الكثير من الجوانب

وملتقى الشارقة للسرد، وجائزة الشارقة للإبداع العربي، وغيرها من الأنشطة التي لا تتوقف.

وأشار د. عزمي إلى الدور الثقافي الذي قدّمه المكرمون للكتاب والكتابة، وقال إن التكريم أصاب أهله.

شهادات تقديرية

في ختام الحفل سلّم عبد اللّه العويس رئيس دائرة الثقافة ومحمد القصير مدير إدارة الشؤون الثقافية في الدائرة المكرمين الأربعة شهادات ودروعاً تذكارية، تقديراً لجهودهم الأدبية والفكرية في الساحة الثقافية العربية.

إصدارات الدائرة

صاحب حفل التكريم معرض شمل عدداً من إصدارات دائرة الثقافة في الشارقة، وكان من بينها: مجلة الشارقة الثقافية، ومجلة الرافد، ومجلة القوافي، ومجلة الحيرة من الشارقة، ومجلة الشرقية والوسطى. وحظي الحضور في اقتناء المجلات حيث اطّلعوا على عناوين ثقافية تنوّعت بين المحلي الإماراتي، والعربي، والعالمي.

المكرمون في سطور

محمد عناني

أستاذ متفرغ بقسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب- جامعة القاهرة، ولد في محافظة البحيرة في العام 1939، والتحق بالكُتّاب لحفظ القرآن الكريم في العام 1946، تخرّج من قسم اللغة الإنجليزية في جامعة القاهرة في العام 1956.

أصدر عناني العديد من المؤلفات والترجمات، منها: «فن الترجمة» دراسة لغوية في العام 1992، و«في الأدب والحياة» في النقد الأدبي في العام 1995، كما قام بترجمة «روميو وجولييت» لشكسبير في العام 1986، و«تاجر البندقية» لشكسبير في العام 1988، و«الاستشراق» لإدوارد سعيد في العام 2006.

د. يوسف حسن نوفل

ولد في بور سعيد في العام (1938) - أستاذ النقد الأدبي المتفرغ بكلية البنات جامعة عين شمس، وهو عضو المجّمع العلمي المصري، وعميد مؤسس لكلية التربية ببورسعيد، وعضو اتحاد الكتّاب المصريين، والرئيس الفخري للاتحاد 2021، وعضو نادي القصة، ووكيل الدراسات العليا الأسبق بكلية البنات، ورئيس أقسام اللغة العربية الأسبق بجامعات مصرية وعربية.

نال حسن نوفل في جامعة القاهرة درجة الليسانس في اللغة العربية وآدابها بتقدير جيد جداً مع مرتبة الشرف سنة 1964، ونال في جامعة القاهرة درجة الماجستير في الأدب العربي الحديث سنة 1969 ، ثم درجة الدكتوراه في 9/9/ 1973 في الأدب والنقد العربي الحديث ـ كلية دار العلوم.

سمير مصطفى الفيل

روائي، وقاص، ومسرحي، يكتب في النقد، وباحث في الأدب الشعبي، شاعر بالعامية، وكاتب أغانٍ مسرحية، وهو عضو لجنة الدراسات الأدبية واللغوية في المجلس الأعلى للثقافة.

أصدر مؤلفات متنوعة في السرد، ومنها: ـ «رجال وشظايا، الهيئة العامة للكتاب، 1990»، و«ظل الحجرة»، مركز الحضارة العربية،2001، و«وميض تلك الجبهة»، الهيئة المصرية للكتاب، 2008.

صفاء عبد المنعم

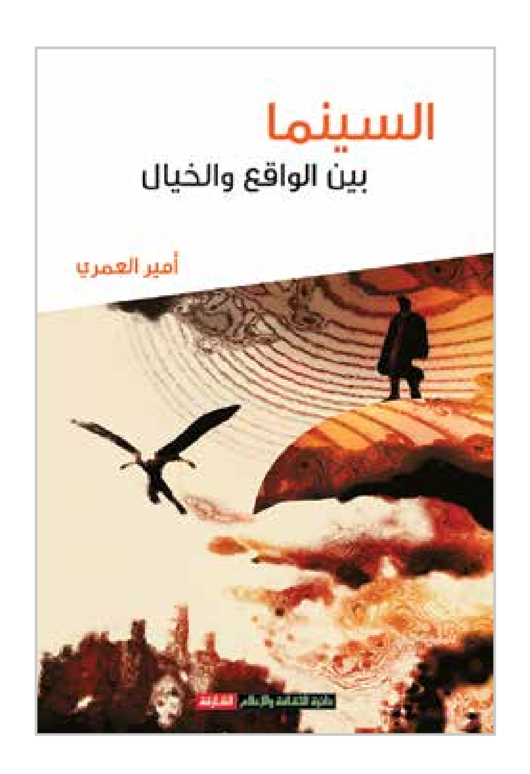
كاتبة وأديبة ولدت في العام 1960، وهي عضوة رابطة الكتّاب المصريين، أنهت ليسانس آداب وتربية في جامعة عين شمس، ودبلوم تذوّق فني من أكاديمية الفنون بالهرم، كما تحمل شهادة في الدبلومة المهنية لضمان جودة المدرسة.

لديها العديد من الإصدارات، نذكر منها: «حكايات الليل» - مجموعة قصصية مشتركة - طبعة خاصة عام 1984، «التي رأت» - رواية - دار ميريت عام 2007، «مثل ساحرة» - رواية - دار التلاقي عام 2008 ■

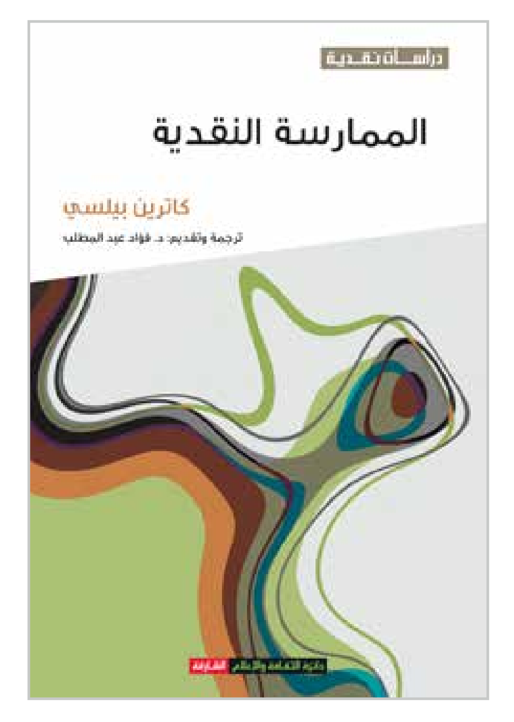
إصدارات

دائرة الثقافة الشارقة









مؤتمر «نصف قرن من التطورات التشريعية»

جامعة الشارقة: دورٌ فعّال في مواكبة العصر

تخطو جامعة الشارقة خطوات متسارعة نحو التطور التكنولوجي، والبحث العلمي الأكاديمي الجاد، وذلك من خلال تخصصات متميزة، جمعت بين الأصالة والمعاصرة، فمن مجال الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، إلى مجال العلوم الطبية والهندسية، مروراً بمجال إدارة الأعمال والتمويل، ومجال الفنون الجميلة والتصميم، وانتهاء بمجال القانون والشريعة. كلها تخصصات تسبح بك في بحر العلم والمعرفة، وتدعوك لوضع عصا التسيار، والنهل من معينها. وليس هذا وحده ما يميز جامعة الشارقة؛ وإنما هناك اللقاءات والمؤتمرات، والدورات التكوينية المستمرة.

إن الرسالة التي تسعى جامعة الشارقة إلى ترسيخها، وإيصالها للعالم أجْمع شِعارها العلم والمعرفة، في نموذج متكامل يَغترِفُ من تقنيات العصر أنفعها ولا ينسلخُ من شروط الماضي. لذلك؛ لا غرابة في المكانة المرموقة التي أصبحت تتمتع بها بين كبريات جامعات العالم، إضافة لدورها الفعّال في الإمارة والدولة عموماً.

مؤتمر الخمسين

انطلاقاً مما تقدم من دور الجامعة الفعّال في مسايرة العصر، وإقامة الأنشطة الثقافية، وعقد المؤتمرات واللقاءات العلمية لتكوين جيل جديد يتحمّل المسؤولية، ويقوم بالأمانة، يأتي المؤتمر العلمي الدولي «نصف قرن من التطورات التشريعة»، الذي نظمته كلية القانون في جامعة الشارقة، تحت رعاية سموّ الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي، نائب حاكم الشارقة، رئيس جامعة الشارقة، وبمشاركة جمع من الباحثين الأكاديميين، من مختلف الجامعات داخل الدولة وخارجها.

إن هذا المؤتمر يعطي دلالة واضحة على مكانة التشريعات القانونية في دولة الإمارات، التي تعدّ أحد أهم نجاحات الماضي وطموحات المستقبل، فالتشريع باعتباره الأداة الفاعلة في تنظيم المجتمع والعلاقات بين الأفراد، كان واحداً من الآليات التي استندت إليها دولة الإمارات لمواكبة التطورات على مرّ السنين منذ نشأة الاتحاد.

لقد شهدت الآونة الأخيرة طفرات كبيرة في تعديل وصياغة التشريعات في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ لتحاكي تطور الحياة في الدولة.. فلم يكن لدولة الإمارات أن تحقق تلك النجاحات، وتضع نفسها في مواقع الريادة في كافة المجالات الحياتية، إلا بتبنيها مجموعة من القوانين والتشريعات المرنة التي تتوافق مع المتغيرات العصرية، وتستوفي متطلباتها الدولية، وتواكب التقدم التكنولوجي الذي أصبح جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد.

ومن هنا كان التناغم بين التشريعات الاتحادية والتشريعات المحلية، يُحقق للأفراد كافة ما يطمحون له من حقوق، ويُوفّر لهم منظومة إجرائية متميزة في كافة المعاملات، حيث أصبح بإمكانهم المثول أمام منظومة قضائية متطورة تضمن لهم حقوقهم.

إن التطور الهائل الذي يشهده العالم في كافة المجالات، حتّم ويُحتّمُ على الأفراد الحاجة إلى إطار تشريعي فعّال ينظم معاملاتهم، ويحكم ما ينجم عنها من آثار. وعليه؛ يواجه المُشرّع الإماراتي تحديات أحدثتها التكنولوجيا الحديثة، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي على المعاملات المدنية، والتجارية، والاقتصادية، وعلى عمل الجهات الإدارية، والهيئات القضائية، فضلاً عن آثارها في مجال الجريمة والعقاب، وذلك لسن تشريعات مرنة تستوعب تلك التطورات وتستشرف المستقبل، لتحقق متطلبات المسيرة التنموية الطموحة الداعمة لغايات الخمسين عاماً المقبلة.

أهداف المؤتمر

يسعى مؤتمر «نصف قرن من التطورات التشريعة» الدولي إلى مناقشة قضايا متعددة، مرتبطة بالتطورات التشريعية في الدولة، على مدار



نصف قرن، وعرض تأثير التشريعات الحديثة، وتطبيقاتها على العلوم القانونية والاجتماعية والتقنية، ومناقشة المشكلات العلمية والتحديات القانونية التي أفرزتها التشريعات، بما فيها أنظمة الذكاء الاصطناعي – التي تحل اليوم في الدول المتقدمة مكانة متميزة، ودخلت في كثير من المجالات والنشاطات الحيوية– والتطبيقات الذكية وغيرها.

وعموماً؛ يهدف المؤتمر إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

بيان مدى مواكبة التطورات التشريعية في مجال القانون.

عرض أهم التشريعات المتعلقة بالتكنولوجيا الحديثة، وتطبيقاتها المختلفة في العلوم القانونية والاجتماعية والتقنية.

دراسة تأثير التشريعات الحديثة وتطبيقاتها على تطور العلوم القانونية والاجتماعية والتقنية.

مناقشة المشكلات العملية والتحديات القانونية التي أفرزتها التشريعات، بما فيها أنظمة الذكاء الاصطناعي والتطبيقات التقنية.

طرح رؤية واضحة للاستخدامات الآمنة للبيئة التكنولوجية الحديثة، ومكافحة استخداماتها غير المشروعة.

مناقشة تحديات تطوير التشريعات بما يتناسب مع الواقع المعاصر.

ولا شك أن كلية القانون بهذه الأهداف تحقق تقدماً تشريعياً مميزاً، سواء على مستوى الدولة أو خارجها، وهي بهذا – أيضاً– تواكب التطورات التشريعية، ولا سيما التكنولوجية منها، لبناء شخصيات الباحثين والطلبة، والعمل على تزويدهم ودعم خبراتهم، وإطلاق قدراتهم وطاقاتهم، بل وتعزز روح البحث العلمي والريادة والإبداع لديهم، ليكونوا عناصر فاعلين ومؤثرين في المجتمع، وهذا دور مهم ضمن الأدوار التي تنهض بها جامعة الشارقة.

مَحاورُ المؤتمر

تتجلى أهمية مؤتمر «نصف قرن من التطورات التشريعية» في جودة وتنوع المحاور التي تم نقاشها خلال الجلسات العلمية؛ إذ هي محاور نابعة من صميم رسالة جامعة الشارقة، ودورها الريادي في توعية المجتمع بكل ما جدّ واستجد، وتزويد الطلاب والباحثين بآخر ما جادت به قَرائحُ خيرة العقول في العالم. من هنا كانت محاور المؤتمر جامعة بين أصيل الماضي، وحديث الحاضر، واستشراف المستقبل، فجاءت على النحو التالي:

المحور الأول: التشريعات الحديثة في مواجهة التحديات الوطنية بين الأفراد.

المحور الثاني: مواءمة التشريعات للتطبيقات الإلكترونية والتقنية الحديثة في العلاقات التجارية.

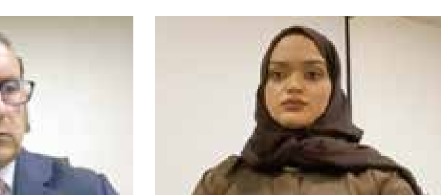
المحور الثالث: مساهمة التشريعات الحديثة في بناء الدولة والنظام الدولي العادل.

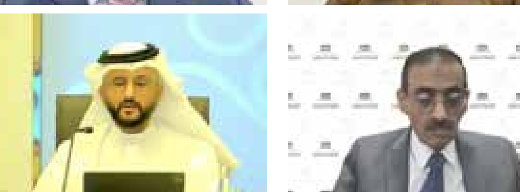
المحور الرابع: ضمانات الحقوق الفردية وطنياً ودولياً.

المحور الخامس: مواكبة التشريعات لإجراءات التقاضي.

المحور السادس: قدرة التشريعات الحديثة على مكافحة الجريمة وتحقيق العدالة الجنائية.

لقد ناقش المؤتمرون ضمن هذه المحاور 32 ورقة علمية، عبر ورش متخصصة، موزعة على سبع جلسات علمية، عقدت على مدار يومين، حيث جاءت الجلسة الأولى «مواءمة التشريعات للتطبيقات الإلكترونية







المؤتمر يعطي دلالة واضحة على مكانة التشريعات القانونية في دولة الإمارات، التي تعدّ أحد أهم نجاحات الماضي وطموحات المستقبل

والتقنية الحديثة في العلاقات التجارية»، وناقشت مدى نجاعة التدابير القانونية في القضاء على ظاهرة الشيكات المرتجعة طبقاً لأحدث تعديلات قانون المعاملات التجارية الإماراتي لسنة 2020، وتطبيقات الذكاء الصناعي وأثرها في الخصوصية الرقمية. كما ناقشت المواجهة التشريعية لحماية المعلومات الداخلية في الأسواق المالية، في ضوء توجيهات المنظمة الدولية للأسواق المالية والقانون المقارن، وأثر الذكاء الاصطناعي في دور الوكيل الملاحي في مواجهة متطلبات الإرسالية البحرية، وكيفية تسجيل العلامات التجارية المستحدثة في ضوء المرسوم بقانون اتحادي رقم 36 لسنة 2021.

كما ناقشت الجلسة الأولى الموازية موضوعات منها: المنصة الذكية للمسؤولية المجتمعية للشركات والمنشآت، وموقف التشريع الإماراتي من حوكمة استعمال الذكاء الاصطناعي في المعاملات التجارية، والمواءمة التشريعية لإنفاذ عقود الذكاء الاصطناعي في المجال التجاري – تفعيل هندسة القانون للتقنية، والاتفاق على التحكيم الرياضي بمنازعات لاعبي كرة القدم المحترفين (دراسة مقارنة).

وجاءت الجلسة الثانية «التشريعات الحديثة في مواجهة التحديات الوطنية بين الأفراد»، وتطرقت إلى دور قانون الأحوال الشخصية الإماراتي في تعزيز ضمانات حقوق الزوجة دراسة مقارنة، وتكريس النظام العام الحمائي في تنظيم العقود: تطور تشريعي في خدمة المصالح الخاصة للأفراد، ومناقشة موضوعات حماية المعطيات الشخصية للمستهلك في الفضاء الرقمي: تحدّ جديد للقانون الإماراتي، ومواكبة التشريع الإماراتي للتغير المستمر في سوق العمل في دولة الإمارات، والالتزام بالإعلام السابق على التعاقد: دراسة مقارنة بين القانون المدني الفرنسي وقانون المعاملات المدنية الإماراتي...إلخ.

وقد خرج المؤتمرون بتوصيات قائمة على أسس علمية، تخدم المجتمع وعالم الأعمال، وتعزز قيمة ورفعة البحث العلمي؛ وإن جامعة الشارقة بهذا النوع من المؤتمرات واللقاءات العلمية، تُشكل شخصية الباحث المعاصر، المُطّلع على أحدث التقنيات المعاصرة، والمُحافظ على التراث المجيد ■



البحث العلمي المبتكر في التنمية

جامعة الشارقة تثري القيم والمجتمع

مؤخراً، افتتح سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة رئيس جامعة الشارقة، ملتقى البحث العلمي السنوي الرابع عشر لجامعة الشارقة في قاعة الرازي بمجمع الكليات الطبية والصحية، تحت شعار «أثر البحث العلمي المبتكر في تنمية المجتمع».

وعرض الملتقى 10 مشاريع علمية من مختلف المجموعات البحثية بالجامعة، إلى جانب 7 مشاريع بحثية لطلبة البكالوريوس و8 مشروعات لطلبة الدراسات العليا، إضافة إلى عرض مرئي عن جهود وإنجازات البحث العلمي بجامعة الشارقة وملتقيات المجموعات البحثي.

وقد تم تسليط الضوء من خلال هذا الملتقى على أهمية البحث





العلمي والابتكار في المؤسسات الأكاديمية، كما تم الترحيب من المعنيين وأهل الاختصاص بجهود وتجربة جامعة الشارقة في البحث العلمي والابتكار ودعم الطلبة. ومن العناوين التي طُرحت في الملتقى«النماذج الناشئة في البحث والابتكار» مقاييس تقييم الابتكارات الأكاديمية، وأفضل الجامعات الأمريكية ضمن مؤشر نقل التكنولوجيا والتسويق، وتأثير نقل التكنولوجيا لعام 2020م في الاقتصاد الأكاديمي، والتحديات الرئيسية التي تواجه التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية، والتعلم عن بُعد، والابتكار المفتوح وريادة الأعمال.

تناول الملتقى التطور الكبير في البنية التحتية للبحث العلمي في الجامعة خلال السنوات الماضية لتوفير المناخ البحثي الجاذب للباحثين وطلبة الدراسات العليا، لتصل إلى أكثر من 40 مختبراً في كافة المجالات، كما لفت إلى الارتفاع الكبير

تم تسليط الضوء من خلال هذا الملتقى على أهمية البحث العلمي والابتكار في المؤسسات الأكاديمية

تناول الملتقى التطور الكبير في البنية التحتية للبحث العلمي في الجامعة خلال السنوات الماضية لتوفير المناخ البحثي الجاذب للباحثين





سعى الملتقى إلى إلقاء الضوء على أهم النتائج التطبيقية البحثية ودورها في المجتمع

في عدد المجموعات البحثية التابعة لمعاهد البحوث، حيث وصلت إلى 66 مجموعة بحثية، وأشاد بالزيادة في عدد المراكز البحثية التابعة لمعاهد البحوث والتي بلغت 8 مراكز.

أشارت جامعة الشارقة ضمن فعاليات الملتقى إلى التفوق العلمي والأكاديمي والمكانة المرموقة لأعضاء هيئة التعليم على مستوى إنجاز البحوث العلمية المنشورة على مستوى العالم، كما استعرضت الجامعة المراكز المتقدمة التي نالتها الجامعة في العام السابق وتربعها على قوائم التصنيف العالمي في العديد من المجالات العلمية مثل التنمية المستدامة، والالتزام بمعايير البيئة النظيفة، وغيرها من المؤشرات العالمية.

وتخلل الملتقى جولة لسمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان







القاسمي في أروقة المعرض، واستمع إلى شرح مفصل عن المشروعات البحثية المختلفة التي يضمها المعرض، وتجوّل بين عدد من المجلات العلمية المتنوعة في الطب والحاسوب والطاقة والهندسة وغيرها.

وكرّم سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي أعضاء هيئة التعليم الحاصلين على الجوائز التشجيعية السنوية في مجال البحث العلمي والتدريس، إلى جانب الجوائز الخاصة للإسهام في خدمة الجامعة في عدد من المجالات، كما كرّم سموه الفائزين بجوائز مصرف الشارقة الإسلامي للبحث العلمي لفئتي الأساتذة والطلبة.

سعى الملتقى إلى إلقاء الضوء على أهم النتائج التطبيقية البحثية ودورها في المجتمع والجهات والهيئات المتوقع الاستفادة منها، وما توصل إليه البحث العلمي في جامعة الشارقة من تطوّر نوعي وكمّي خلال السنوات القليلة الماضية، بما في ذلك النشر العلمي في المجلات العالمية المرموقة وبراءات الاختراع، كما هدف إلى عرض عدد من المشاريع البحثية، بمشاركة المجموعات البحثية التابعة لمعهد البحوث للطب والعلوم الصحية، ومعهد بحوث العلوم والهندسة، ومعهد البحوث للعلوم الإنسانية والاجتماعية، بمشاركة طلبة البكالوريوس، وكذلك طلبة الماجستير والدكتوراه.

يهدف هذا الملتقى السنوي إلى إبراز وعرض نتائج البحوث العلمية التي يتم إجراؤها في جامعة الشارقة

ويهدف هذا الملتقى السنوي إلى إبراز وعرض نتائج البحوث العلمية التي يتم إجراؤها في جامعة الشارقة من خلال الفرق والمجموعات البحثية التابعة لمعهد البحوث للعلوم الطبية والصحية، ومعهد البحوث للعلوم والهندسة، ومعهد البحوث للعلوم الإنسانية والاجتماعية، وكذلك المشاريع البحثية المنجزة من قبل طلبة البكالوريوس في مختلف كليات الجامعة، وكذلك طلبة الدراسات العليا. والتي تعمل جميعها في إطار تحقيق رؤية جامعة الشارقة الاستراتيجية للبحث العلمي والتي تسعى إلى الابتكار والتميّز وخدمة المجتمع المحلي في مختلف مجالات البحث العلمي ونتائجه التطبيقية المتعلقة بكافة قضايا وموضوعات المجتمع ■



معرض مشاريع التخرج لكلية الاتصال في جامعة الشارقة

سلطان.. 50 عاماً عطاءً ونماءً

افتتح سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، رئيس جامعة الشارقة، المعرض الرابع عشر لمشاريع التخرج لطلبة كلية الاتصال بجامعة الشارقة تحت شعار «سلطان.. 50 عاماً عطاءً ونماءً».

وفي حفل الافتتاح ألقى الدكتور حميد مجول النعيمي مدير جامعة الشارقة، كلمة أشار فيها إلى أن اختيار عنوان المعرض لهذا العام يأتي تجسيداً لعطاء صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في بناء وتطوير إمارة الشارقة، منذ أن تولى سموه مقاليد الحكم لإمارة الشارقة في عام 1972، كما أن المعرض يمثل تحفيزاً للطلبة للبحث في تاريخ الإمارة خلال نصف قرن في مجالات الثقافة والمعرفة والكتاب والتعليم والإعلام والسياحة، وغيرها.

ولفت مدير الجامعة إلى أن معرض مشروعات التخرج لطلبة الاتصال استطاع خلال السنوات الماضية أن يسهم في تحقيق أحد الأهداف الأساسية للجامعة في خدمة المجتمع، من خلال تدعيم الشراكة مع الهيئات والمؤسسات والدوائر الحكومية في إمارة الشارقة، والدولة عموماً، وغيرهما من الأسواق المحيطة من خلال العديد من مشاريع التخرج لطلبة كلية الاتصال التي أسهمت، وإلى حدٍّ كبير، في تلبية احتياجات مختلف هذه الهيئات والمؤسسات والدوائر، خاصة بمشاريع الحملات الإعلامية والتوعوية.

قصة بناء الشارقة

وشاهد حضور حفل الافتتاح، عقب ذلك، عرضاً مرئياً تناول قصة بناء الشارقة، من خلال رصد محطّاتٍ من تجربة صاحب

> **يمثل المعرض تحفيزاً للطلبة للبحث في تاريخ الإمارة خلال نصف قرن في مجالات الثقافة والمعرفة والكتاب والتعليم والإعلام والسياحة**



السمو حاكم الشارقة، وجهود سموه الكبيرة والمتواصلة طوال السنوات الماضية في مختلف المجالات، بالتركيز على النهضة التعليمية والعلمية والمعرفية، وغيرها.

من جانبه، ألقى الدكتور هايرو لوجو أوكاندو عميد كلية الاتصال، كلمة أشاد فيها بالرؤية الاستراتيجية التي تعمل عليها جامعة الشارقة في مختلف المجالات لدعم طلبتها في كل الكليات والتخصصات، والتزامها بمستويات متميزة في التعليم والتعلم، ما يجعلها بيئة مناسبة للابتكار والإبداع، ويهيئ خريجيها لأسواق العمل والمساهمة في المجتمع، مشيراً إلى أن هذا المعرض بمثابة نافذة نحو المستقبل، ويقدم الخريجين والخريجات إلى المؤسسات خارج الجامعة بأفضل صورة ممكنة، إلى جانب أهدافه في التواصل والتعاون مع المؤسسات الإعلامية في الإمارة.

وفي نهاية حفل الافتتاح، تفضّل سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، بتكريم الرعاة والشركاء، كما تفضّل سموه بزيارة أجنحة المشاريع الخاصة بالطلبة من الخريجين والخريجات من كلية الاتصال، والتي تبلغ 78 مشروعاً أنجزها 113 طالباً وطالبة في تخصصات الكلية المختلفة، حيث استمع سموه إلى شرح مفصل من الطلبة عن مشروعاتهم المختلفة والتي تضمنت أفكاراً مبدعة ومتميزة في حقول الإعلام، وتناولت عدداً من المحاور في سنوات بناء إمارة الشارقة.

أفلام وكتيّبات ومواقع إلكترونية

تنوعت المعارض المقدمة من أقسام كلية الاتصال، حيث قدم خريجو قسم العلاقات العامة 13 مشروع تخرّج ودراستين نظريتين من 29 طالباً وطالبة، تتناول مجموعة من المعارض والحملات الإعلامية التي تعرض موضوعات مبتكرة، وقدم طلبة قسم الاتصال الجماهيري – تخصص التصميم الإعلامي الرقمي – 23 مشروعاً من إعداد 31 طالباً وطالبة، وتوزعت المشاريع ما بين تصميم كتيبات لسرد تاريخ وإنجازات حاكم الشارقة، أو مواقع إلكترونية توضح الدور المهم الذي قدمه سموه للمجتمع المحلي، وأثّر في وجدان المجتمع وساعد على بناء الفكر والوعي في المجتمع.

أما تخصص الإذاعة والتلفزيون فقد عرض مجموعة من الأفلام بلغ عددها 32 فيلماً من إعداد 37 طالباً وطالبة ■



عرض مرئي تناول قصة بناء الشارقة، من خلال رصد محطّات من تجربة صاحب السمو حاكم الشارقة

مطوّراً جوانب الإبداع في كتب الطفل

معرض الشارقة للرسومات: جمالية الصورة وبلاغـــة التعــــبير



تعزز الشارقة مكانتها كمدينة ملائمة لتكوين الأسرة والحياة العائلية وتنشئة الأطفال في مناخ يحتضن ويراعي احتياجاتهم، فهي إلى جانب تعزيزها لصداقة الأمكنة في الإمارة للأطفال والعائلات، وتأكيدها على حق الأطفال باللعب ضمن بيئة نظيفة وصديقة لهم، أشركتهم في عملية صنع القرارات التي تؤثر في بيئتهم ومستقبلهم من خلال تعزيز مبادئ التخطيط العمراني الصديق للطفل بطريقة مبتكرة، وقدّمت لهم من خلال برامجها وفعالياتها المتنوعة؛ المعرفة في قالب ترفيهي مشوّق يحث على الإبداع والتميز ويعزز مواهبهم منذ الصغر.

ومن بين المشروعات المهمة التي رعتها الشارقة وسعت من خلالها لتحفيز وتشجيع روح الابتكار لدى الطفل وتنمية مهاراته، كان معرض الشارقة لرسومات كتب الطفل، بما يمثله من إبراز للدور المحوري الذي يلعبه الرسامون في إضفاء الحيوية على كتب الأطفال عبر تقديم رسومات وأشكال بصرية لشخصيات القصص؛ محفزاً حقيقياً لمخيلات الصغار واليافعين، حيث قدّم منذ انطلاقه في العام 2012 أعمالاً فنية على درجة عالية من الاحترافية، وفي الوقت نفسه عزز القيم والفضائل الإنسانية الرفيعة في نفوس الأطفال.

تحفيز وتشجيع

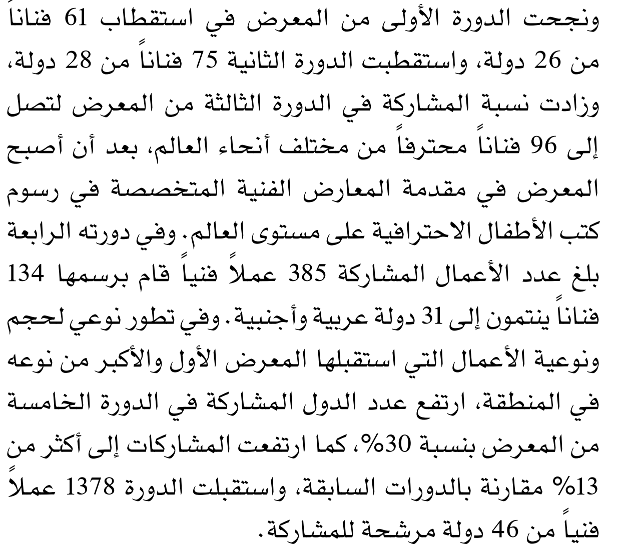
حفز المعرض من خلال جوائزه القيمة الفنانين العالميين إلى المشاركة فيه واستعراض أعمالهم أمام الزوار القادمين من كافة أصقاع المعمورة، ورصد جوائز مالية رفيعة المستوى سنوياً للأعمال الاحترافية؛ حيث يحصل الفائز الأول على مبلغ 8000 دولار أمريكي، في حين يحصل الفائز الثاني على 6000 دولار، والثالث على 4000 دولار، وذلك بالإضافة إلى ثلاث جوائز تشجيعية تبلغ قيمة الواحدة منها 1000 دولار، وإلى جانب دوره الرئيسي كمعرض فني، روّج «معرض الشارقة لرسومات كتب الطفل» أيضاً لأعمال الفنانين من مختلف أنحاء العالم، ووفّر منصة تفاعل وتواصل بين الرسامين والكتّاب والناشرين والأطفال وغيرهم من المعنيين بهذا الموضوع، وذلك بإعداد قائمة بيانات بالمشاركين كل عام بهدف تسهيل هذا التفاعل، مما ساعد الفنانين على اللقاء مع نظرائهم ومع الناشرين، وسمح لهم بالتواصل مع المؤلفين، للعمل سويةً في تناغم وانسجام من أجل تحقيق هدفهم المشترك في تقديم كتب عالية النوعية للأطفال. أصبح المعرض أحد أبرز المعارض التي تحظى باهتمام الفنانين والكتّاب والناشرين وغيرهم من المعنيين بقطاع النشر، ولا سيما أولئك المهتمون بإنتاج كتب للأطفال مع رسومات عالية الجودة من شأنها بث الحياة في النصوص واجتذاب الأطفال بقوة أكبر. وحظي المعرض بدعم كبير من قبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في سبيل النهوض بمحتوى كتاب الطفل البصري، بما يترافق مع المضمون والمحتوى النصي، تأكيداً على الدور الثقافي البارز الذي تقوم به الشارقة في شتى المناحي الثقافية، بما يعزز مكانتها الدولية بوصفها عاصمة للثقافتين العربية والإسلامية.

وصول للاحترافية في كتب الطفل

توجّه معرض الشارقة لرسومات كتب الطفل منذ دورته الأولى إلى الفنانين المتميّزين في المنطقة العربية ودول العالم بما يخدم عملية صناعة الكتاب في جانبها الفني الجامع بين جمالية الصورة وبلاغة التعبير المرئي، وكذلك بما يخدم تطور الجانب الإبداعي لكتاب الطفل في المنطقة العربية، وأتاح للمختصين والجمهور الاطّلاع على أعمال فنية متميّزة من أجمل رسوم كتب الأطفال في العالم، ليحظى بتقدير كبير في الأوساط الفنية العالمية المعنية برسومات كتب الأطفال.

حفز المعرض من خلال جوائزه القيّمة الفنانين العالميين إلى المشاركة فيه واستعراض أعمالهم أمام الزوار





ونجحت الدورة الأولى من المعرض في استقطاب 61 فناناً من 26 دولة، واستقطبت الدورة الثانية 75 فناناً من 28 دولة، وزادت نسبة المشاركة في الدورة الثالثة من المعرض لتصل إلى 96 فناناً محترفاً من مختلف أنحاء العالم، بعد أن أصبح المعرض في مقدمة المعارض الفنية المتخصصة في رسوم كتب الأطفال الاحترافية على مستوى العالم. وفي دورته الرابعة بلغ عدد الأعمال المشاركة 385 عملاً فنياً قام برسمها 134 فناناً ينتمون إلى 31 دولة عربية وأجنبية. وفي تطور نوعي لحجم ونوعية الأعمال التي استقبلها المعرض الأول والأكبر من نوعه في المنطقة، ارتفع عدد الدول المشاركة في الدورة الخامسة من المعرض بنسبة 30%، كما ارتفعت المشاركات إلى أكثر من 13% مقارنة بالدورات السابقة، واستقبلت الدورة 1378 عملاً فنياً من 46 دولة مرشحة للمشاركة.





أصبح المعرض أحد أبرز المعارض التي تحظى باهتمام الفنانين والكتّاب والناشرين وغيرهم من المعنيين بقطاع النشر

زيادة في نسبة المشاركات

واصل المعرض في نسخته السادسة والسابعة نسقه التصاعدي، فاستلم أكثر من 1500 عمل، لرسامين من 47 دولة، وذلك بارتفاع يقدر بحوالي 9% مقارنة مع الدورات السابقة، وعكست الأعمال المقدمة خبرات وثقافات الرسامين العالميين والعرب المختصين بإبداع صورة الكتاب، وذلك بتقديمها لأساليب فنية وممارسات تقنية عدة، كالرسم الرقمي، وأعمال الطباعة والحفر، ورسوم الباستيل وألوان الأكريليك والزيت، ورسوم الأحبار والأقلام الملونة والرصاص، وأعمال الكولاج، وسجلت دولة الإمارات في النسخة السابعة مشاركتها الأكبر في تاريخ المعرض، من خلال 12 رساماً، فيما بلغ عدد الرسامين العرب



المشاركين 29، بالإضافة إلى 63 رساماً من بقية دول العالم. وفي الدورة الثامنة شارك 320 رساماً من 55 دولة، وبلغ عدد المشاركين في تاسع دورات المعرض 395 مبدعاً من 50 دولة، منهم 106 مشاركين من 15 دولة عربية و289 من 35 دولة أجنبية، وعلى هامش هذه الدورة قدمت الفنانة الإماراتية إيمان الرئيسي ورشة فنية تحت عنوان «بناء الشخصيات القصصية» للأطفال من الفئة العمرية 7 وحتى 12 سنة انسجاماً مع أهداف المهرجان الرامية إلى تعزيز الوعي الثقافي والإبداعي لدى الأجيال الجديدة.

وصول للعالمية

استقطب معرض الشارقة لرسومات كتب الطفل خلال الدورات الماضية عدداً كبيراً من الفنانين العالميين من مختلف قارات العالم، ووضع نفسه في صدارة المشهد العالمي في مجال رسوم كتب الطفل الاحترافية، وقدّم للأطفال والمشتغلين بفن صناعة الكتاب في العالم ذائقة بصرية مرتكزة على ملامسة مباشرة لنتاج الفنانين الذين يتم اختيارهم للمشاركة، ولاقى اهتماماً لافتاً في أعرق المعارض الدولية، ففي معرض بولونيا لكتب الأطفال في إيطاليا، عبّر الرسامون والناشرون عند اطّلاعهم على هذا المشروع الشارقي، عن سعادتهم بوجود مثل هذه المعارض في العالم العربي، واعتبروه بمثابة نجاح شخصي لإمارة الشارقة في تطوير صناعة كتب الأطفال على المستوى العربي والعالمي.

واستمراراً لمسيرته الطويلة في العمل على تطوير المحتوى البصري لكتب الأطفال، شهدت الدورة العاشرة من المعرض تنظيم 23 ورشة عمل فنية شارك فيها 296 رساماً من 48 دولة عربية وأجنبية، منهم 77 مشاركاً من المنطقة العربية، و219 من دول أجنبية، وقد ركزت هذه النسخة على الأعمال المتفردة والمختلفة.

وشارك ضمن جناح هذه النسخة أكثر من 50 من دور النشر العربية والرسامين الإماراتيين والعرب والأجانب من 12 دولة في منصة صنّاع كتاب الطفل «أفق» التي تهدف إلى دعم المحتوى البصري لكتاب الطفل العربي والارتقاء بصناعة كتاب الطفل في المنطقة العربية ■

إصدارات

دائرة الثقافة الشارقة









بعدد من الفعاليات والأنشطة

«القرائي للطفل» وجهة شاملة لتطوير مهارات الطفل



تعزيزاً لثقافة القراءة والمطالعة لدى فئات الأطفال العمرية المختلفة، وإطلاق العنان لشغفهم وطموحاتهم المستقبلية، قدّمت فعاليات الدورة الـ 13 من «مهرجان الشارقة القرائي للطفل»، التي امتدت للمرة الأولى على مدار 12 يوماً؛ سلسلة من الفعاليات والأحداث والأنشطة وورش العمل، وجمعت بين الجوانب التعليمية والترفيهية، وجعلت الأطفال يشعرون بأنهم يلعبون بمرح ويطورون مهاراتهم، ويكتشفون أساسيات العلوم وطرق الابتكار، على أيدي مدربين وخبراء محترفين في إدارة ورش العمل المخصصة للأطفال.





139 دار نشر من 15 دولة عربية وأجنبية، و1900 فعالية، قدّم المهرجان من خلالها نفسه كوجهة واحدة شاملة، تجمع في عالمها كل المقوّمات التي يحتاج إليها الطفل لتنمية مهاراته القرائية والمعرفية والثقافية والإدراكيّة والاجتماعية.

تعليم وتحفيز

ولأن التقنيات الحديثة فرضت نفسها في عالم اليوم، قدم المهرجان من خلال «محطة التواصل الاجتماعي» لجمهوره من الزوار ورشاً فنية وتقنية، للتعرف إلى أحدث التقنيات المعاصرة وفنون التعامل مع منصات التواصل الاجتماعي، فطوال أيام المهرجان، فُتح الباب أمام الأطفال واليافعين والشباب للاستفادة من الخيارات التكنولوجية في التعليم، والتسويق، والمتعة، والترفيه، حيث استضافت المحطة عدداً من مؤثري التواصل الاجتماعي، ناقشوا مختلف المواضيع الرقمية والتكنولوجية، ابتداءً بصناعة محتوى رقمي إبداعي متميز على منصات التواصل الاجتماعي، وتقنية «بلوك تشين»، والبرمجة، وانتهاءً بالروبوتات.

وإضافة إلى الجوانب التقنية، حفز المهرجان أولياء الأمور إلى اصطحاب أطفالهم إليه بإشراكهم في ورش عمل تنمّي مواهبهم. وتوزعت الورش بين أنشطة تعتمد على المهارات والحرف اليدوية، وأخرى تستهدف تنمية شخصية الطفل من الناحية النفسية، إضافة إلى الأنشطة الرياضية، والجلسات التوعوية، فضلاً عن جلسات تنمّي في الطفل شخصية الإعلامي الصغير ليكون مؤهلاً لاستخدام وسائل الإعلام الحديثة بالطرق الآمنة والمفيدة.

وضمن ركن المساحة المضيئة، المخصصة للأطفال من 3 – 5 سنوات، قُدّمت ورش حاولت تحفيز التفكير لدى الصغار من خلال أنشطة تفاعلية اعتمدت على مخاطبة الحواس الخمس،

توزعت الورش بين أنشطة تعتمد على المهارات والحرف اليدوية، وأخرى تستهدف تنمية شخصية الطفل

وجمعت بين المتعة والمرح وتحفيز النشاط الذهني لمساعدة الأطفال في المرحلة المبكرة من حياتهم على اكتشاف العديد من الألعاب التفاعلية التي تمنحهم الفرح والدهشة، مما يساعد على إثراء خيالهم، وتعزيز الإبداع لديهم.

اكتشاف للطبيعة

ومن أجل تقديم أوقات مفعمة بالترفيه والمرح والمعرفة، قدم المهرجان معرضاً تفاعلياً تعليمياً بعنوان «حديقة الحيوانات الآلية»، عرض فيه مجموعة من 8 حيوانات آلية و15 نشاطاً







استضاف المهرجان 7 من مشاهير الأطفال العباقرة، لتسليط الضوء على مواهبهم في مجالات الإبداع الأدبي والفني والعلمي

تفاعلياً، تعرّف الأطفال من خلاله إلى مميزات الحيوانات وتفاصيل حياتها وآلية عمل أجسامها، مثل الحرباء التي تغيّر لونها، والحبّار العملاق بمجساته الضخمة، وذبابة المنزل. وصمم المعرض الحيوانات بحجم أضخم من الحيوانات الطبيعية، لمساعدة الزوّار على اكتشاف سحر الطبيعة باعتبارها قوّةً هندسيّة تتناغم فيها كافة الكائنات لتشكل مشهداً إبداعياً غاية في الروعة. وباستخدام نماذج وصور مقطعية للأجزاء الداخلية للحيوانات، خاض الزوّار تجربة مدهشة للتعرف إلى تركيبة الحيوانات والأجهزة التي تعمل بها لتساعدها على خوض تجارب الحياة في بيئاتها الطبيعية.

ومن خلال محاكاة بنية الكائنات الحية وأجزائها الداخلية والبيئات المختلفة التي تعيش فيها وحجمها الحقيقي بالمقارنة مع الكائنات الآلية، قدم معرض «حديقة الحيوانات الآلية» رؤية جديدة وطريقة ممتعةً لاكتشاف حياة الكائنات وآلية عمل أعضائها، وهو معرض مستوحى من كتاب «حديقة الحيوانات الآلية» الذي ابتكرته وحررته وصممته دار «مارشال إيديشنز» في لندن.

متعة وإثراء للوعي

وفي الشق الفني قدمت النسخة الـ 13 من القرائي للطفل؛ لجمهورها من الأطفال واليافعين وأولياء أمورهم، مجموعة من الأعمال المسرحية والعروض الفنية والموسيقية المصممة لإثراء وعي زوّار المهرجان وإمتاعهم، حيث عرض المهرجان المسرحية الكوميدية «أكبر ناهي راهي العظيم» في قالبٍ



جمعَ بين التسلية والمرح والحكمة، ضمن دراما مسرحية تحث الإنسان على التأمل واكتشاف منابع السعادة، وتُوجِّه رسائل تدعو إلى التحلّي بعاطفة الحب والتناغم والعيش المشترك.

وفي قالب مسرحي خيالي، روت مسرحية «زيتورا»، قصة مملكة «زيتورا» الخيالية، وملكها، وكبيرة المملكة، جدته دادا.

وكان جمهور المهرجان على موعد مع 4 عروض فنية وموسيقية متنوعة، جمع بينها الفن والمتعة، وضمت عرضاً موسيقياً بعنوان «باص المدرسة العجيب»، المستلهم من سلسلة الكتب الأصلية التي نشرتها «سكولاستيك»، وعرض «المختبر السحري»، وعرض «التزلج على الجليد في الحديقة السرّية» الذي تناول قصة فتاة صغيرة تقضي عطلتها بعيداً عن المدينة وضوضائها، وتلجأ للقراءة في الكتب التي تملأ مكتبة بيت جدّيها، بعد فقدانها الاتصال بشبكة الإنترنت، كما استمتع الزوّار بعرض «الشخصيات الحجرية»، الذي استمر طوال أيام المهرجان.

تحفيز للصغار

وضمن فعاليات «مقهى المبدع الصغير» استضاف المهرجان 7 من مشاهير الأطفال العباقرة، لتسليط الضوء على مواهبهم المتفردة في شتى مجالات الإبداع الأدبي والفني والعلمي، وتعريف جمهور المهرجان بإنجازاتهم، لتحفيز الصغار على مجاراتهم واللّحاق بركب التميز والتفوق.

وعرض «مقهى المبدع الصغير»، في هذه الدورة، تجربة الطفلة الريم الحمادي من دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي يبلغ عمرها 9 سنوات، وتمتلك موهبة في كتابة القصص، لتلهم تجربتها الأطفال وتحثهم على حب الاطلاع والقراءة، إذ حصلت على جوائز عديدة من المكتبات التابعة لإدارة الثقافة والسياحة في الدولة، وجائزة المواهب في مجال الفن والإبداع.

واستضاف المقهى من السعودية، طيف الظفيري، الموهوبة منذ صغرها في نسج الحكايات وابتكار الأناشيد، وشاركت من مصر، الطفلة الموهوبة في عدد من الألعاب الرياضية، فرح مصطفى، ومن كينيا شارك الطفل باتريك نجروج واكيرا، أصغر رئيس تنفيذي، كما شارك العديد من الأطفال الآخرين المتميزين في حقول متنوعة.

كتاب ومبدعون

والتقى زوار «مهرجان الشارقة القرائي للطفل» بكوكبة من أبرز الأدباء والكتّاب والممثلين الإماراتيين والعرب والعالميين، ممن يتمتعون بحضور قويّ في المشهد الأدبي والفني الموجّه للطفل، حيث شارك 43 ضيفاً من 21 دولة حول العالم في تقديم 120 فعالية ثقافية، بينهم الفنان المصري محمد هنيدي، ومخرج الأفلام الأمريكي والرسام الشهير كايل بالدا، والملحن والمغني ومؤلف أغاني الأطفال طارق العربي طرقان، إلى جانب عدد من المؤلفين والكُتّاب من كل من: الولايات المتحدة وكندا



والمملكة المتحدة وإيرلندا وفرنسا وإيطاليا وروسيا، وغيرها.

وضمت لائحة ضيوف المهرجان عدداً من الكتّاب والمبدعين والإعلاميين الإماراتيين والعرب، أبرزهم الأديب عمر طاهر والكاتبة هديل غنيم والروائي عصام يوسف، والكاتبة فادية دعاس، والكاتب محمد شاكر جراغ، والرسامة انطلاق محمد علي، إلى جانب آخرين.

وفي ركن الطهي تم تنظيم 30 فعالية، بمشاركة 8 طهاة من 7 دول، حيث تعرف زوار المهرجان إلى مطابخ عالمية من خلال 8 من أشهر الطهاة، الذين أصدروا كتباً تتناول فنون الطهي العربي والعالمي، وتعرّف جمهور الفعاليات في هذا الركن إلى أبرز الوصفات الصحية التي يجب تقديمها للأطفال مع تلبية أذواقهم في الطعام.

استثمار في الأجيال الجديدة

وفي مبادرة من سموه انطلاقاً من جهوده في دعم الكتاب وصنّاعه وقرائه، وحرصاً على إثراء مكتبات الشارقة بأحدث الإصدارات التي تغني محتواها، وتسهم في تزويد القراء من باحثين وأكاديميين وطلاب ومهتمين بالشأن المعرفي بأحدث إصدارات دور النشر المشاركة في المهرجان، في كافة القطاعات المرتبطة بعالم الطفولة ومصادر معرفتها، بما يحقق رسالة مكتبات الشارقة في أن تكون مركزاً ثقافياً حاضناً لطلاب المعرفة، ومزوداً لهم بكل ما ينمّي مداركهم ويثري مخزونهم الفكري، وجّه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتخصيص 2.5 مليون درهم لتزويد مكتبات الشارقة بأحدث الإصدارات من الكتب العربية والأجنبية المعروضة في نسخة هذا العام.

وتأتي المبادرة التي يحرص سموه سنوياً على تقديمها لتجسد رؤية إمارة الشارقة تجاه الاستثمار بالأجيال الجديدة وتوفير مصادر المعرفة والتعلم لهم، ليكونوا قادرين على تطوير مهاراتهم والنهوض بطاقاتهم، حيث تنظر الشارقة إلى مكتبة الطفل بوصفها إحدى أهم ركائز تحقيق تطلعات التنمية الشاملة والمستدامة في المنطقة والعالم ■

في إطار جهودها للنهوض بقطاع النشر عربياً وعالمياً

بدور القاسمي تؤكد على ضرورة احترام الملكية الفكرية وحرية النشر

تعزز الشارقة من خلال رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حضورها القوي في مجال دعم قطاع النشر والناشرين من خلال ما تقدمه من تسهيلات وخدمات تسهم في منح الناشرين مناخاً ملائماً للارتقاء بأعمالهم، وتمدّ جسور التعاون والتبادل الثقافي بينهم وبين مختلف المؤسسات العربية والعالمية الرائدة في مجالات النشر.

أصبحت تجربتها الرائدة في هذا القطاع من بين التجارب المهمة التي يتطلع الجميع للاستفادة منها، فباتت حاضرة في مختلف الفعاليات والندوات التي تناقش واقع النشر وقدمت مقترحاتها وخططها للوصول بهذا القطاع المهم إلى برّ الأمان في ظل التحولات الجديدة.

وضمن سلسلة مشاركاتها المحلية والدولية لتقييم التحديات التي تواجه أسواق النشر، ووضع سياسات جديدة من شأنها النهوض بالقطاع وتطويره وتعزيز دوره، حضرت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين، ضيف شرف في جلسات المؤتمر الدولي للنشر العربي والصناعات الإبداعية، الذي نظمه مركز أبوظبي للغة العربية، التابع لدائرة الثقافة والسياحة، كما شاركت في الدورة الـ42 للجنة الدائمة المعنيّة بحق المؤلف والحقوق المجاورة، في مدينة جنيف السويسرية.



نحو قطاع نشر عربي قوي

أكدت الشيخة بدور القاسمي في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي للنشر العربي والصناعات الإبداعية على أهمية العمل على توفير قاعدة بيانات متكاملة وإحصاءات ذات مصداقية حول صناعة النشر في البلدان العربية، وقالت: إن قطاع النشر العربي شهد خلال السنوات الماضية حراكاً نشطاً ونقاشات داخلية كثيرة بدأت ترسخ فهماً جديداً للدور الكبير الذي يلعبه، ويمكن أن يلعبه قطاع النشر؛ ليس فقط لدعم التنمية الثقافية، بل أيضاً لتعزيز التنمية الشاملة لشعوب المنطقة. وأضافت أن بناء قطاع نشر عربي قوي ومرن وقادر على الاستمرار لسنوات طويلة مقبلة، يحتاج إلى وضع أسس وقواعد متينة، ومن أهمها الالتزام الكامل بمبادئ احترام الملكية الفكرية وحرية النشر.



وتابعت الشيخة بدور القاسمي؛ أنها بصفتها رئيسة للاتحاد الدولي للناشرين، زارت العديد من الناشرين العرب في دول مثل مصر، والسعودية، والمغرب، وتونس، وغيرها.. ولمست من خلال حواراتها معهم الشغف والحماس نحو مواصلة الاستثمار في المواهب المحلية، وتشجيع المحتوى المحلي، وتوسيع دور التكنولوجيا في أعمالهم، ولكنها لاحظت أن معظمهم أبدى تخوفاً من وضع حماية حقوق الملكية الفكرية وحرية النشر حالياً، خصوصاً بعد الارتفاع غير المسبوق للقرصنة الرقمية منذ بداية جائحة كورونا.

وفي سبيل مواجهة تلك المخاوف دعت رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين، إلى العمل مع جميع الأطراف المعنية من أجل تعزيز ثقة الناشرين لمواصلة الاستثمار وتطوير أعمالهم في المستقبل. وكشفت أن الاتحاد الدولي للناشرين جنباً إلى جنب مع أعضائه في العديد من بلدان العالم، يعكف على وضع الأطر القانونية وآليات التنفيذ والمتابعة المناسبة لحماية الملكية الفكرية وحرية النشر.

ورأت الشيخة بدور القاسمي، أن صناعة النشر تمر بتحولات أساسية ليس فقط بسبب الجائحة، بل أيضاً بسبب الوتيرة المتسارعة للتقدم التكنولوجي، والتغير السريع في احتياجات القراء وسلوكياتهم، وهو ما يفرض ضرورة مواكبة توجهاتهم وقبول التغيير للمحافظة على دور ومكانة صناعة النشر عند القراء، لافتة إلى أن جائحة كورونا وما سببته من تغير المفاهيم والمصطلحات وتغيير نماذج العمل، والتخلي عن عقلية الماضي، ودعم أفكار جديدة ومبدعة، تمثل فرصة للمواهب الشابة والمتنوعة لصنع القرار وتعزيز الابتكار.

حقوق المؤلف والحقوق المجاورة

وفي الدورة الـ42 للجنة الدائمة المعنيّة بحق المؤلف والحقوق المجاورة، في مدينة جنيف السويسرية، أشادت الشيخة بدور القاسمي، رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين، بأطر حماية حقوق الملكية الفكرية وحقوق النشر العالمية. وأكدت أهميتها في تعزيز دور صناعة النشر في رفع معدلات القراءة، والتعريف بالإرث الثقافي، وترسيخ الحوار والتفاهم بين الثقافات، ودعم التنوع، والنهوض بالتعليم، وحماية اللغات المحلية، ولغات الأقليات، واللغات الأصلية، وناقشت رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين كيف أسهمت الأطر الراسخة لحماية الملكية الفكرية وحقوق النشر التي وفرتها اتفاقيات «المنظمة العالمية للملكية الفكرية» (الويبو)، بتمكين الناشرين في جميع أنحاء العالم من الاستثمار في الكتّاب، والارتقاء بالأدب، وإثراء البحوث، وتوفير الحلول التعليمية والتربوية، على الرغم من تداعيات الوباء.

وخلال نقاش اللجنة حول القيود والطموحات، أكدت الشيخة بدور القاسمي أهمية أطر حماية الملكية الفكرية ودورها في زيادة الاستثمار في المحتوى الإبداعي في الدول المتقدمة



قطاع النشر العربي شهد خلال السنوات الماضية حراكاً نشطاً ونقاشات داخلية كثيرة بدأت ترسخ فهماً جديداً للدور الكبير الذي يلعبه

دعت رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين، إلى العمل مع جميع الأطراف المعنية من أجل تعزيز ثقة الناشرين لمواصلة الاستثمار وتطوير أعمالهم في المستقبل

والنامية، ودعت إلى التعزيز الفاعل لتلك الحقوق لحماية الناشرين من القرصنة الورقية والإلكترونية، وإثراء نشر الموارد التعليمية باللغات الأصلية وإصدارات الكتّاب المحليين. وأشارت الشيخة بدور إلى دور مبادرات «الاتحاد الدولي للناشرين»، وبشكل خاص مبادرة الخطة العالمية لاستدامة ومرونة قطاع النشر «إنسباير»، في مساعدة الجهات المعنية بقطاع النشر، والكتّاب، والرسامين، وخبراء الطباعة، والموزعين، والمكتبات، للوصول إلى التعافي من تداعيات الوباء.

وخلال زيارتها إلى مدينة جنيف، التقت رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين بدارين تانغ، المدير العام للمنظمة العالمية للملكية الفكرية «الويبو»، ولبنى قاسم البستكي، نائب رئيس البعثة الدائمة لدولة الإمارات لدى الأمم المتحدة ■



العمل على تدريبها وتعزيز دورها الإبداعي

بدور القاسمي: ترسيخ حضور المرأة في قطاع النشر

أكدت الشيخة بدور القاسمي رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين أهمية مضاعفة الجهود الرامية للتغلب على التحديات التي تواجه المرأة العاملة في قطاع النشر، وترسيخ حضورها فيه، بعد أن أثبتت دورها، ونجحت كمبدعة ومؤلفة وناشرة ومساهمة بصورة فاعلة في صناعة الكتاب، ونشر ثقافة القراءة في المجتمعات، وإدارة المكتبات، وتسويق الكتاب باقتدار، مشيرة إلى أن ذلك يتطلب المزيد من تمكين المرأة لتعزيز دورها بشكل أوسع في مجال النشر.

جاء ذلك خلال زيارتها لكل من كولومبيا والأرجنتين، حيث التقت السيدة الأولى لجمهورية كولومبيا، ماريا خوليانا رويز ساندوفال في «كاسا دي نارينو» في العاصمة الكولومبية بوغوتا، وناقشت معها الاستراتيجيات الناجحة لتمكين المرأة التي تبنتها كولومبيا، واستعرضت المبادرات الفعالة التي أطلقتها «مؤسسة كلمات» لتعزيز التنوع في قطاع النشر في العالم العربي.

تمكين الناشرات

عقدت رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين عدداً من اللقاءات مع الناشرين الكولومبيين أكدت خلالها أهمية تطوير آليات صناعة النشر، والاستفادة من مختلف الفرص والقوانين التي تدعم الارتقاء بصناعة الكتاب، وحماية حقوق المؤلفين والناشرين.

ودعت إلى تمكين الناشرات من خلال التدريب، وبناء القدرات، وتقليص الفوارق في المهارات، وتطوير منظومات نشر شاملة ومتكاملة.

والتقت الشيخة بدور القاسمي ديانا إسكوبار نائبة رئيس التنمية المستدامة في شركة «إيكوبيترول» الكولومبية، ومجموعة من مسؤولي «المركز الإقليمي لترويج الكتب في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي Cerlalc»، وناقشت معهم آفاق التعاون في مجال تدريب الناشرات.







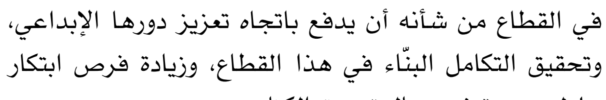


حلول جديدة لتسويق الكتاب

اجتمعت الشيخة بدور القاسمي مع معالي أنجيليكا مايولو وزيرة الثقافة الكولومبية، وجرى بحث فرص التعاون مع «الاتحاد الدولي للناشرين» وبشكل خاص في مجال التنوع والإدماج، ما يحقق تعزيز حضور المرأة ودورها في صناعة النشر.

في الأرجنتين وخلال جلسة نقاشية مع آنا ماريا كابانيلاس رئيسة «غروبو إديتوريال كلاريداد» إحدى أبرز دور النشر الأرجنتينية، حددت رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين استراتيجيات تمكين





المرأة في قطاع النشر، مشيرة إلى أن المزيد من التمكين للمرأة في القطاع من شأنه أن يدفع باتجاه تعزيز دورها الإبداعي، وتحقيق التكامل البنّاء في هذا القطاع، وزيادة فرص ابتكار حلول جديدة في مجال تسويق الكتاب.

تحديات النشر

ناقشت الشيخة بدور القاسمي خلال لقائها مع الناشرين الأعضاء في «غرفة الكتاب الكولومبية» عدداً من القضايا المتعلقة بالاستدامة، وتحديات سلسلة الإمداد الورقية وتأثيرها في قطاع النشر.

وفي لقاء جمعها مع مجموعة من الناشرين في الأرجنتين، أكدت رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين التزامها بدعم تعافي ونمو أسواق النشر التي تأثرت بتداعيات الجائحة، ودعت الناشرين للاستفادة من فرص تنمية المهارات وبناء القدرات التي توفرها «أكاديمية الاتحاد الدولي للناشرين» التي انطلقت مؤخراً.

أهمية معارض الكتب

حضرت الشيخة بدور القاسمي حفل افتتاح «معرض بوينس آيرس الدولي للكتاب»، وتجولت في «معرض بوغوتا الدولي للكتاب»، مؤكدة أهمية المعارض الدولية للكتاب لما تمثله من مساحة للقاء الناشرين، وإتاحة فرص للنقاش حول تطوير التعاون المشترك، وتبادل الخبرات، واستكشاف أسواق جديدة للكتاب ■

خلال «مؤتمر الموزعين الدولي» في الشارقة

الناشرون ملتزمون بالوقوف إلى جانب موزعي الكتب



فوزي صالح

ضمن مشروع الشارقة الثقافي الكبير، الذي يتبناه، صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى للاتحاد، حاكم إمارة الشارقة، نظمت «هيئة الشارقة للكتاب»، «مؤتمر الموزعين الدولي»، على هامش «مهرجان الشارقة القرائي للطفل»، في دورته الثالثة عشرة.

مؤتمر أول

يذكر أنه المؤتمر الأول من نوعه في العالم، حيث شارك فيه 385 موزعاً، وناشراً، وبائع كتاب، من 56 دولة عربية وأجنبية، لمناقشة التوجهات القائمة والمستقبلية في مجال توزيع الكتب، وبحث الوسائل الكفيلة بتعزيز الوسائل الرامية إلى تطوير منظومة النشر على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

اهتمام لافت

وقال المشاركون في هذا المؤتمر، إنه يعكس اهتمام الشارقة اللافت بالكتاب وصناعته وتوزيعه، ويُعدّ فرصة لتبادل التجارب والخبرات بين الموزعين، وتمكين المتعاملين مع الكتاب، من استلهام التجارب والقصص الناجحة، لمؤسسات التوزيع،





وتمكنها من التغلب على الإشكاليات والعوائق، التي حدثت ولا تزال تحدث في العالم، كما رسَّخ هذا المؤتمر الأساليب المبتكرة والحديثة في عمليات توزيع الكتاب، ومشاركة أصحاب دور النشر والموزعين والقراء «المستهدفين»؛ همومهم الآنية والمستقبلية

وناقش الموزعون، خلال اليوم الأول من المؤتمر، أفضل الممارسات، ودراسة الخطوات الجديدة والمبتكرة، التي يتخذونها لتنمية وتطوير أعمالهم، واستمعوا لعدد من الخبراء، حول أفضل الممارسات في المشاركة المجتمعية، وأثرها في حجم المبيعات، وأهمية القنوات الرقمية التي تضم مواقع الإنترنت، ومنصات التواصل الاجتماعي، والنشرات الإخبارية الإلكترونية، وكذلك التجارة الإلكترونية.

وأشارت الشيخة بدور القاسمي، رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين، إلى أن استضافة الشارقة لهذا المؤتمر، بالتزامن مع «مهرجان الشارقة القرائي للطفل»، تؤكد أن جهود الإمارة، لغرس ثقافة القراءة لدى الأطفال؛ هي جزء لا يتجزأ من استراتيجيتها الشاملة، لدعم وتعزيز الحلقات كافة، التي تربط سلسلة صناعة الكتاب على مستوى العالم.

مستقبل صناعة الكتاب

شهد اليوم الأول، جلسة نقاشية، استعرضت متطلبات إدارة المكتبات، أو متاجر الكتب الناجحة، وقدمت نصائح ثمينة، حول الاستفادة من الشراكات مع الجهات المعنية بقطاع النشر، وتوصيله إلى القارئ، وإلى المؤسسات والمدارس والجامعات، ومراكز المعرفة والآداب والفنون، التي تلتقي مع رؤية مشروع الشارقة الثقافي.

اختتام

اختتم اليوم الافتتاحي للمؤتمر فعالياته، بجولة تعريفية، اطّلع

المؤتمر، يعكس اهتمام الشارقة اللافت بالكتاب وصناعته وتوزيعه، ويُعدّ فرصة لتبادل التجارب والخبرات

ناقش الموزعون أفضل الممارسات، ودراسة الخطوات الجديدة والمبتكرة، التي يتخذونها لتنمية وتطوير أعمالهم

خلالها المشاركون، في جلسات المؤتمر العديدة، على تجربة «المنطقة الحرة لمدينة الشارقة للنشر»، مشاركين في سلسلة جلسات تواصل، تبادلوا فيها تجاربهم والخبرات التي اكتسبوها في مسيرة حياتهم المهنية، واستكشفوا الفرص الجديدة المتاحة للنشر والتوزيع في الأسواق، وسبل تعزيز التعاون المشترك.

أسس ثقافية راسخة

قالت الشيخة بدور القاسمي، في كلمتها خلال افتتاح «مؤتمر الموزعين الدولي»، موجهة حديثها لموزعي الكتب وأصحاب المكتبات في العالم: «أعلم أن موزعي الكتب، لا يدخرون جهدًا، في سعيهم، لإيجاد طرق إبداعية لتعزيز تفاعل القراء، وإيصال الكتاب إلى متناول أيديهم، وتضاعفت تلك الجهود في ظل تحديات القراء، وسلوكياتهم المتغيرة، بالإضافة إلى نمو استخدام الوسائل الرقمية في الحياة اليومية، فمنذ بداية الجائحة، برز دور التعاون، في ضمان مرونتنا، لمواجهة هذه التحديات» ■





نموذج «البيت الشمسي»

تفقد سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة رئيس جامعة الشارقة، نموذج مشروع البيت الشمسي، وهو المشروع الفائز بالمركز الثاني في مسابقة «ديكاثلون الطاقة الشمسية – الشرق الأوسط 2021»، والذي شارك فيه فريق من طلاب وأساتذة من ثلاث كليات: كلية الهندسة، وكلية العلوم، وكلية العلوم الصحية من جامعة الشارقة.

واستمع سمو رئيس الجامعة إلى شرح مفصل حول المشروع وأهدافه وفوائده، وهو عبارة عن منزل فريد يتميز بالاستدامة البيئية وموفر للطاقة والموارد ■

وفد من جامعة كولون الألمانية يزور جامعة الشارقة

استقبلت جامعة الشارقة ضمن مساعيها الهادفة إلى تعزيز وتعميق مجالات التعاون العلمي بينها وبين المؤسسات الأكاديمية العالمية، وفداً من معهد الفيزياء الأول بجامعة كولون في ألمانيا، في زيارة أسفرت عن توقيع مذكرة تفاهم بين مؤسسة الشارقة الدولية لتاريخ العلوم عند العرب والمسلمين بالجامعة والمعهد، تضمنت بنودها دعم التعاون بين الجانبين في ميادين التعليم والتدريب والبحث، وإقامة البرامج التعليمية المشتركة في المراكز البحثية للجامعتين، بما يسهم في تبادل الخبرات وإعداد كوادر مؤهلة في العلوم والتكنولوجيا.



كما تخلل اللقاء محاضرة بعنوان «تتبع تكوين النجوم وردود الفعل النجمية في المحاكاة العددية» قدمتها الأستاذة الدكتورة ستيفاني والج مديرة معهد الفيزياء الأول، تطرقت خلالها إلى عدد من المحاور مثل دورة تكوين النجوم وبداية تشكلها، وتأثيرها. قبل أن تختتم الزيارة بجولة في أروقة الجامعة وأكاديمية الشارقة لعلوم وتكنولوجيا الفضاء والفلك، اطّلع خلالها الوفد الزائر على معارض الفضاء وعروض القبة الفلكية ■

جامعة الشارقة.. ضمن التصنيف الذهبي

طبقاً للتصنيف العالمي «STARS» صنفت – جمعية تحسين الاستدامة في التعليم العالي «AASHE» في الولايات المتحدة الأمريكية – جامعة الشارقة ضمن الفئة الذهبية في نظام تتبع الاستدامة والتقييم والتصنيف «STARS»، وهو تصنيف عالمي يعمل على قياس أداء الاستدامة لدى الجامعات بطريقة شاملة وتعددية، وكيفية ترجمة هذه الرؤية إلى أهداف قابلة للقياس.

بهذا التصنيف تصبح جامعة الشارقة الأولى في الوطن العربي التي تحصل على التصنيف الذهبي، وكانت جمعية تحسين الاستدامة في التعليم العالي «AASHE» صنفت عدد 1085 جامعة تمثل 40 دولة، وتم منح الفئة الذهبية إلى 82 جامعة عالمية فقط، ومنها جامعة الشارقة.

جامعة الشارقة إحدى الجامعات الرفيعة المستوى التي تعمل باستمرار للتفوق بالحفاظ على المعايير الدولية في الأداء الأكاديمي، والاهتمام بتحسين بيئة العمل والجودة، والاهتمام بمجالات التنمية المستدامة، والالتزام بالمعايير العالمية لبيئة نظيفة، ودعم مشاريع الاستدامة،



في إطار رؤية ودعم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، والعمل على أن تصبح الجامعة من أهم الجامعات في التميز إقليمياً وعالمياً ■

معرض التصاميم السنوي



احتضنت أروقة الجامعة مؤخراً، معرض «مشاريع وتصاميم كلية الهندسة السنوي»، الذي افتتحه الدكتور حميد مجول النعيمي مدير الجامعة.

المعرض يضم أهم المشروعات التي صممها طلبة السنة النهائية في أقسام كلية الهندسة المختلفة، ويهدف المعرض إلى عرض التصاميم والأفكار والحلول المبتكرة والمستدامة التي قدمها الطلبة لكثير من المشكلات التي تواجه المجتمع.

حضر افتتاح المعرض الطلبة أصحاب التصاميم وأساتذة الكلية ومديرو الأقسام، إضافة إلى ضيوف وزوار ومهتمين من خارج الجامعة ■



ورشة التطورات التكنولوجية



عُقدت مؤخراً، في مقر الجامعة ورشة عمل بعنوان «الحوسبة عالية الأداء.. التقنيات والتطبيقات»، نظمتها كليتا العلوم والحوسبة والمعلوماتية، بالتعاون مع معرض البحوث للعلوم والهندسة في الجامعة. ناقشت الورشة أهم التطورات التكنولوجية في مجال الحوسبة، بمشاركة خبراء وباحثين في المجال من داخل الدولة وخارجها.

تأتي أهمية عقد مثل هذه الورش للوقوف على المستجدات، والتعرف إلى جديد عالم الحوسبة والمعلوماتية، وفي إطار اهتمام الجامعة بدعم البحث العلمي كوسيلة للتطوير والتنمية للمجتمع، ولإتاحة الفرصة لهؤلاء الباحثين في إيجاد الحلول لأي معوقات في مجال الحوسبة للبحث العلمي وتطبيقاته ■

جامعة الشارقة تُتَوِّج الفائزين في «مسابقة المبتكر»

أقامت جامعة الشارقة، ممثلة بكلية إدارة الأعمال حفلاً تكريمياً للفائزين في الدورة الثانية من «مسابقة المبتكر» ، الهادفة إلى إبراز الطاقات الإبداعية للشباب، لينتجوا أفكاراً مبتكرة في ريادة الأعمال وتطوير المشاريع، وذلك بالتعاون مع شركة صندوق الابتكارات.

واستهل الحفل بالإعلان عن المشاريع الفائزة، حيث فاز في المركز الأول مشروع تدريبك «TADREBAK» المقدم من فريق كليتي الحوسبة والمعلوماتية، وإدارة الأعمال، وتتلخص فكرته في إنشاء منصة تعليمية وتدريبية تتيح للطلبة فرصة الاستفادة من خبرات المختصين والشركات، فيما حصد فريق كليتي الهندسة وإدارة الأعمال المركز الأول مكرر، وذلك عن مشروع أنامل «ANAMEL» الذي يتضمن تطبيقاً للأعمال التجارية المنزلية، وسوقاً للمنتجات والخدمات الترويجية. فيما ذهب المركز الثاني إلى فريق كلية الهندسة والفنون الجميلة والتصميم عن مشروع ويكو «WECO» الذي يستند إلى فكرة ترشيد استهلاك المياه والكهرباء من خلال تطبيق ذكي يبين معدلات الاستخدام بطرق فعّالة ■

جامعة الشارقة تستقطب الطلبة الجدد

نظمت جامعة الشارقة مؤخراً، فعاليات «اليوم المفتوح الثاني عشر»، لاستقطاب طلبة الثانوية العامة في الدولة، لتعريفهم بالبرامج الأكاديمية والتخصصات العلمية التي تقدمها الجامعة بمختلف كلياتها، مع تعريفهم بمتطلبات القبول والالتحاق بمختلف الكليات في الجامعة، مع عرض نموذج عن الخطط الدراسية وفرص العمل المتاحة لهذه التخصصات.

وتعتبر هذه الفعالية حلقة وصل بين طلبة المدارس والجامعة لعرض التجارب والإمكانات التعليمية للوقوف على فرص الالتحاق وتعزيز توجهاتهم العلمية والمعرفية، كما أنه يشكل سانحة للجامعة لاستقطاب الطلبة المتميزين وأصحاب الكفاءة العالية في إطار حرص الجامعة على تلبية احتياجات الطلبة وصقل شخصياتهم.



شارك في اليوم المفتوح حوالي 2500 طالب وطالبة من 25 مدرسة حكومية وخاصة، وعدد من أولياء الأمور، حيث استقبلتهم الكليات عبر الأجنحة المخصصة لعرض خدماتها والإجابة عن الاستفسارات. حضر د. حميد مجول مدير الجامعة وعدد من مديري الكليات ومديري المراكز والإدارات فعالية اليوم المفتوح ■

أمريكية الشارقة تسهم في فهم الكون

مؤخراً، نُشرت دراسة مشتركة بقيادة باحثة في الجامعة الأمريكية في الشارقة، عن التركيب الكيميائي المفصل لتجمعات نجمية 3 في سحابة ماجلان الكبيرة التي هي مجرة أصغر مصاحبة لمجرة التبانة، وتسهم في فهم أوسع واشمل لتاريخ الكون.

البحث المهم لتحديد العناصر الكيميائية المختلفة داخل النجوم تساهم مع النماذج الرياضية في الكشف والفهم الأشمل والأوسع لتاريخ الكون ونشأته.. البحث الذي قادته باحثة من الجامعة الأمريكية احتاج إلى استخدام بعض أكبر المراصد في العالم، كما تطلّب وجود منشأة حوسبة قوية لقياس وفرة المواد الكيميائية من أطياف النجوم التي كانت خاضعة للبحث والدراسة.

نُشر البحث في مجلة «أسروفيزيكال» الفلكية المعروفة ■





معرض 6 درجات في أمريكية الشارقة

شارك 110 مصممين من خريجي كلية العمارة والفن والتصميم في الجامعة الأمريكية بالشارقة في معرض 6 درجات، بأعمال بين العمارة المستدامة والرسوم المتحركة وتصميم القصص وغيرها، ويضم المعرض أعمالاً في العمارة والتصميم الداخلي، وإدارة التصميم، وتصميم الوسائط المتعددة، والاتصال المرئي، والتخطيط الحضري.

المعرض يحتفي بإنجازات وأعمال خريجي الكلية الذين تأثروا في أعمالهم بأسلوب التعليم في أمريكية الشارقة. بالتوازي مع المعرض والاحتفاء بالخريجين الجدد الذين سينضمون إلى سوق العمل تم الاحتفاء، ومنح جائزة كلية العمارة والفن والتصميم لأفضل أستاذ في الهيئة التدريسية بناء على ترشيح الطلبة إلى كاميلو سيرو لتميّزه في تعليم العمارة، ود. زينكا بيجتيك للتميز في تعليم الفن والتصميم، وبريان دوغان لتأثيره الهادف في السنة التأسيسية في الكلية، كما وزعت 24 جائزة على الطلبة لإنجازاتهم الأكاديمية ■



أمريكية الشارقة.. مشاريع تخرّج

الجامعة الأمريكية في الشارقة من أعرق الجامعات، وتنتهج نظاماً أكاديمياً صارماً وفق التقاليد الجامعية المعهودة في الجامعات العالمية، ولذلك فخرّيجوها على مدار السنوات التي خلت مطلوبون لسوق العمل المحلي والعربي والعالمي.

مؤخراً، وبمناسبة قرب انتهاء الفصل الدراسي الحالي، تنافس 90 مشروعاً للتخرج من كلية الهندسة في الجامعة الأمريكية في الشارقة، هذه المشاريع تناولت قضايا عالمية ومحلية متعلقة بالصحة والاستدامة والطباعة ثلاثية الأبعاد والروبوتات والبيئة ومعالجة المياه والطاقة المتجددة، وكلها موضوعات وقضايا تتعلق بمتطلبات المجتمع الحديث وحيوية البناء وحركة تطوره وما يستجد من قضايا تتوازى وهذا التطور.

هذه المشاريع شكّلت مجموعة متميزة تشهد بتمكن الطلبة ومدى جودة تحصيلهم العلمي ونضج أفكارهم واتّساقها مع متطلبات المجتمعات الحديثة، حيث تمكنت هذه المشاريع من القبض على الفكرة والبحث والتصميم والتنفيذ، وما استتبع ذلك من فحص وتصنيع مما يؤكد على مهاراتهم التي اكتسبوها خلال رحلة تعليمهم في الجامعة ■

4 طلبة من أمريكية الشارقة ينالون «منحة الشيخ خليفة»

تقديراً لعملهم الجاد وسعيهم الدؤوب وتحقيقهم لأعلى المعايير الأكاديمية والشخصية، حصد 4 من الطلبة المتميزين من الجامعة الأمريكية في الشارقة، منحة الشيخ خليفة الدراسية للعام الدراسي 2022 - 2023، وتم تكريمهم في حفل خاص عُقِد في الحرم الجامعي، حيث نال المنحة كل من: الطالب إياد عبد العظيم حسين من كلية الهندسة، والطالبة آلاء إبراهيم عيتاني من كلية الآداب والعلوم، والطالبة الزينة أحمد لوتاه من كلية العمارة والفنون والتصميم، والطالبة جوثامي بيلاي من كلية إدارة الأعمال.



كما جاء هذا التكريم تثميناً لدورهم في خدمة المجتمع، وإمكاناتهم القيادية، فضلاً عن موهبتهم في مجال تخصصهم، ومشاركتهم الفاعلة في الأنشطة اللامنهجية والجامعية، حيث أعربوا في أعقاب الحفل عن سعادتهم بالحصول على المنحة، التي ستدعم تعليمهم في الجامعة الأمريكية بالشارقة، وستفتح أمامهم فرص التدريب والتقدم للماجستير بعد التخرج ■

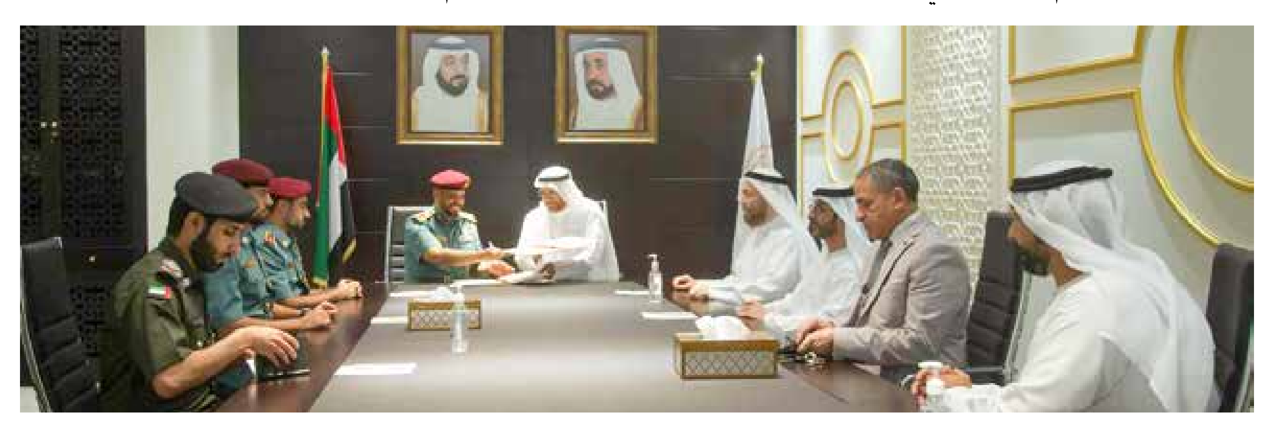


مؤتمر دولي عن الشريعة

نظمت الجامعة القاسمية بالتعاون مع جامعة الوصل، مؤتمراً علمياً دولياً التأم على مدى يومين تحت عنوان «الواقع المعاصر وأثره في العلوم الشرعية».
المؤتمر عزز التعاون وفتح سبل البحث والتنظيم مع جامعة الوصل من جهة الأدوار المشتركة والتكامل المؤسسي بين الجامعتين.
شارك في المؤتمر نخبة من الأساتذة والأكاديميين والباحثين من الدول العربية والإسلامية، الذين قدموا رؤاهم وأفكارهم من خلال أوراق عمل أبرزت دور العلوم الشرعية في التنمية الحضارية للمجتمعات، كما ناقشت المستجدات المعاصرة، إضافة إلى موضوع المؤتمر لحاجة مهمة في مواكبة المتغيرات، والعمل على معالجة قضايا الأمة في ضوء القضايا والموضوعات المتجددة ■

مذكرة تفاهم بين الجامعة القاسمية و«العلوم الشرطية»

أبرمت الجامعة القاسمية بمقرها، مذكرة تفاهم مع أكاديمية العلوم الشرطية في الشارقة، وذلك في إطار جهودها الهادفة إلى تفعيل العمل المشترك والتواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي، حيث تضمنت المذكرة التعاون بين الجانبين في مجالات البحوث والدراسات والتدريب.
ومن المنتظر أن تسهم المذكرة، التي وقّعها عن الجامعة رئيسها جمال الطريفي، وعن الأكاديمية مديرها العام العميد الدكتور محمد خميس العثمني، في رفد الطلبة بالخبرات والمهارات التي يحتاج إليها سوق العمل مستقبلاً، من خلال البرامج التدريبية والمهنية والأنشطة والفعاليات والمؤتمرات التي سيشرف عليها موظفو الجامعة والأكاديمية. حضر مراسم التوقيع الأستاذ الدكتور عواد الخلف مدير الجامعة القاسمية، والأستاذ سالم الجروان نائب مدير الجامعة للشؤون المالية والإدارية، والأستاذ الدكتور عطا حسن عبد الرحيم مدير مركز التعليم المستمر والتطوير، والأستاذ علي النقبي مدير العلاقات العامة في الجامعة القاسمية ■



إشادة بجهود سلطان لحفظ اللغة

ثمّن المشاركون في ندوة نظمها مجمع اللغة العربية في الشارقة، بجهود صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لخدمة اللغة العربية وصونها، ومبرزين الدعم الكبير والاهتمام الذي يوليه سموه، وخاصة برعايته إطلاق المعجم التاريخي للغة العربية الذي يعدّ أعظم إنجاز عربي لحفظ وحماية اللغة العربية.

الندوة التي عقدت تحت عنوان «دور المعجم التاريخي للغة العربية في توثيق تطور المصطلحات عبر العصور والألفاظ المهاجرة»، تطرق المشاركون فيها إلى أهمية المشروع وأهمية اللغة العربية بثرائها ومرونتها وحيويتها ومدى استفادة اللغات الأخرى من مصطلحاتها.

كما أبرزوا ميزات المعجم اللغوي وخصائصه المتفردة التي تعزز دوره العلمي والمعرفي، والمدى الزمني الذي يغطيه ليشمل الألفاظ العربية في مرحلة ما قبل الإسلام بـ400 سنة ■



«الشارقة للآثار» تنال وسام الميدالية الذهبية من سفير النمسا

تثميناً لجهودها المبذولة في مجال التنقيب الأثري وتنسيقها الدائم والمثمر مع البعثات الأجنبية، منح سفير جمهورية النمسا لدى الدولة، الدكتور أندرياس ليبماه هولتمسان، وسام الميدالية الذهبية المقدم من وزارة التعليم والعلوم والبحوث الاتحادية في النمسا، إلى هيئة الشارقة للآثار، ممثلة في مدير عام الهيئة الدكتور صباح عبود جاسم، وعيسى يوسف مدير إدارة الآثار في الهيئة.

وتخلل حفل منح الوسام، كلمة للسفير النمساوي أكد فيها عمق العلاقات الثنائية بين الشارقة وجمهورية النمسا في تطوير البحث العلمي الأثري وعمليات التنقيب التي أسفرت عن اكتشاف شواهد مهمة وكنوز تاريخية تعود إلى حقب زمنية بعيدة، كما نظمت الهيئة على هامش الحفل جلستين افتراضيتين جاءت الأولى منهما بعنوان «بانونيا في العصور الرومانية» وقدمها السفير النمساوي، في حين قدم الجلسة الثانية الدكتور كريستوف شول، رئيس البعثة الأثرية النمساوية العاملة في كلباء ■





سفير كوستاريكا في الشارقة

مؤخراً، زار فرانسيسكو شاكون إيرنانديس سفير كوستاريكا لدى الدولة، الشارقة، لبحث تعزيز العمل الثقافي، وبحث مع رئيس هيئة الشارقة للكتاب سبل التعاون في القطاعات الثقافية والمعرفية، وسبل تطوير آليات التعاون وتبادل الخبرات المشتركة والاستفادة المتبادلة، خاصة حول صناعة الكتاب والنشر، وتعزيز الصناعة الإبداعية في الشارقة وكوستاريكا.

أشاد السفير بالتنوع والثراء في المشهد الثقافي في الشارقة، وأثنى على المبادرات والخبرات والفعاليات الثقافية العالمية التي تحدثها الشارقة، كما أشاد بجهودها في الاهتمام بصناعة النشر وبفعاليات «مهرجان الشارقة القرائي للطفل»، الذي يتميز بالثراء والتنوع والاهتمام بكل ما يهم الطفل على الصعيد الثقافي والتربوي والعلمي والاجتماعي، والذي يساهم في إثراء وجدان الجيل الجديد ■



«رسائل جوهرية».. رسالة حب للأبناء

نظم المكتب الثقافي والإعلامي في المجلس الأعلى لشؤون الأسرة في الشارقة مؤخراً، جلسة قراءة لكتاب رسائل جوهرية لسمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي رئيسة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة في الشارقة، والجلسة الموجهة للأطفال والناشئة قدمت قراءة في فصل من فصول الكتاب الموجه إلى الأبناء تحت عنوان «إلى أبنائي وبناتي مع التحية».

كلمات الكتاب مفعمة بالمشاعر الفياضة في هذا الفصل نحو الأطفال والأبناء والأجيال الجديدة التي ستكون عدة الغد، وحاملة راية التجديد والتنمية والبناء في المستقبل.

وقدم المشاركون في الجلسة التي عقدت من أجل تعريف هذا الجيل وتبصيره وتنويره وزيادة وعيه بما هو مطلوب منه، وتثقيفة بالقيم والسلوك الحميد. الكتاب مفعم بموجبات الخير والبناء وبث روح المحبة والسعادة والتحفيز إلى التمسك بقيم وعادات الأسرة الأصيلة مع التمسك بمبادئ الدين الحنيف.

شارك في الجلسة كل من: عائشة الخاجة وأيمن باروت.

سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي رئيسة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، تؤمن بأن الشباب هم قادة المستقبل، ولذا فإنها خصصت نصف الكتاب «رسائل جوهرية» لهم برؤية مستقبلية تراعي الالتزام بالقيم والعبادات ومبادئ الدين ■





كلباء للمسرحيات القصيرة في دورته التاسعة

أعلنت دائرة الثقافة عن تنظيم الدورة التاسعة من مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة في سبتمبر القادم، وعقدت اللجنة العليا المنظمة للمهرجان اجتماعها الأول، وبحثت آلية التواصل مع المستهدفين ببرنامج التأهيل والتدريب في دورة «عناصر العرض المسرحي»، بالإضافة إلى الأنشطة المصاحبة من ندوات ومسابقات.

مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة من أهم المختبرات المسرحية في العالم العربي، وتجربة فريدة وثرية في محتواها وأهدافها، حيث إنها مختبر مسرحي سنوي يتعلم فيه هواة المسرح المبادئ والمعارف والمهن الأساسية للعملية المسرحية، من خلال الورش التي تسبق المهرجان الذي يعدونه فنياً وإخراجياً وتمثيليّاً وفق ما درسوه وتعلموه في هذه الورش التي تستمر 3 أشهر من التأهيل والتدريب، وصقل مهاراتهم في المهن المسرحية المختلفة، ويقومون - بناء على ذلك - بإنجاز مجموعة من العروض القصيرة تتنافس على جوائز المهرجان ■

النقوش والكتابات القديمة



«النقوش والكتابات القديمة في الشارقة»، كتاب جديد أصدرته هيئة الشارقة للمتاحف. والكتاب مهم للباحثين والدارسين والمهتمين بالتاريخ والمعنيين بتاريخ النقوش والكتابات، للتواصل ومعرفة تاريخ الشارقة وحضارتها، وهو دراسة تحليلية للحضارات القديمة في الدولة والمنطقة.

كما أن الكتاب تبدو أهميته من كونه يوثق لتاريخ ويعدّ مرجعاً لتتابع المراحل التاريخية في الإمارة، كما أنه عين لتتبع النقوش والخطوط والكتابات التي تم اكتشافها في منطقة مويلح، وتعود للقرن السابع قبل الميلاد، ومنطقة مليحة التي وجدت فيها نقوش كثيرة وهي منطقة مهمة، حيث هي شاهدة على الحراك الحضاري في منطقة جنوب شرقي شبه الجزيرة العربية منذ القرن الرابع قبل الميلاد حتى مجيء الإسلام.

الكتاب يُعدّ مرجعاً تاريخياً من خلال تتبع النقوش والكتابات والتعرف إليها وتحليلها، والتي تقود إلى نوع الحضارة وتطورها والمستوى الثقافي والوعي لدى أفراد المجتمع ■

مدينة الشارقة للنشر تعرّف بخدماتها

مؤخراً، قامت المنطقة الحرة لمدينة الشارقة للنشر بتعريف الناشرين والمهتمين بصناعة الكتاب وأصحاب شركات الصناعات الإبداعية، بالتسهيلات التي توفرها للمستثمرين في قطاع النشر، وذلك عبر منصتها التي شاركت بها في معرض أبوظبي الدولي للكتاب، وعرّفت بخدمات الطباعة والجوانب اللوجستية المتعلقة بالصناعات الإبداعية والمعرفية، كالترجمة والتحرير اللغوي والشحن والتوزيع، ضمن بيئة استثمارية توفرها خدمة صناعة الكتاب والقائمين عليه.



وعملت المنطقة على استقطاب الناشرين من خلال تعريفهم بحزمة الخدمات والتسهيلات المقدمة، وتقديم صورة كاملة عنها لجذب المزيد منهم للانتفاع والاستثمار في المنطقة ■

«علي .. الرفراف الشجاع» .. أول إصدار للأطفال من «منشورات القاسمي»

أطلت «منشورات القاسمي» على جمهور الكلمة المقروءة ضمن فعاليات الدورة الـ13 من مهرجان الشارقة القرائي للطفل، وبحوزتها الكثير من الإصدارات والكُتب القيمة في شتى الموضوعات والاختصاصات، والتي كان آخرها قصة «علي .. الرفراف الشجاع» وهو أول عمل قصصي تصدره الدار للأطفال من عمر 6 إلى 9 سنوات.

تدور أحداث القصة وهي من تأليف ورسوم ماريا آنّا مورينو، في مدينة كلباء حول طائر رفراف اسمه «علي» يخوض مغامرة شيقة مليئة بالإثارة مُحاولاً إنقاذ أصدقائه الطيور المُهددة من الأشرار، وذلك بمساعدة رجل طيب من أهالي المدينة. وتدعو الكاتبة الأطفال من خلال القصة إلى التحلي بالقيم الأخلاقية كمساعدة الأصدقاء ومواجهة التحديات بشجاعة، إلى جانب العيش بمحبة وسلام بين الجميع ■



مبدعون من المكسيك في الإماراتي لليافعين

مؤخراً، زار الشارقة وفد من المبدعين والأدباء من المجلس المكسيكي لكتب اليافعين، وحلّ ضيف شرف على المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، وعلى رأس الوفد المستشار فيديريكو شابود نائب رئيس البعثة في السفارة المكسيكية في الدولة، وكان في استقبالهم مروة العقروبي رئيسة مجلس الإمارات لكتب اليافعين.

وتعرّف الوفد إلى جهود وأنشطة ودور المجلس الإماراتي في الحراك الثقافي داخل الدولة وخارجها، وتم عقد عدة اجتماعات مع مختصين بصناعة كتاب الطفل في الإمارات والعالم العربي، كما تم إطلاعهم على تجربة الشارقة والحراك الثقافي الذي تشهده الإمارة والدولة، وزار الوفد عدة مثابات ومبادرات وفعاليات في الشارقة.

وتأتي هذه الزيارة في إطار توثيق العلاقات وتبادل الخبرات بين المجلس الإماراتي لكتب اليافعين وباقي فروع المجلس في دول العالم المختلفة، لتعزيز الأنشطة والرؤى وتبادل المعارف وتنمية قدرات نشر الثقافة وإدارة تثقيف وخدمة الشباب واليافعين، ورفع جودة العمل وأقنيته وتطوير التجارب، ورفع كفاءة المحتوى للكتب الموجهة لهذه الفئة، مع العمل على نشر المزيد من الكتب عالية الجودة، وتنمية الوعي بالقراءة والاطلاع لتنمية المدارك، ورفع ذائقة الجميع من خلال إتاحة الفرصة لهم ■

مبادرة «كان ياما كان» تُشرع أبواب التبرع بالكتب

أعلن المجلس الإماراتي لكتب اليافعين ضمن مبادرته الإنسانية الثقافية «كان ياما كان» الرامية إلى منح الأطفال واليافعين في المناطق التي تعاني الصراعات، حقوقهم في الوصول إلى الكتب ذات المعايير الأدبية والفنية العالية، عن فتح أبواب التبرع بالكتب عبر منافذ المبادرة المنتشرة في إماراتيّ الشارقة وأبوظبي.

وجاءت هذه الخطوة بالتزامن مع يوم اللاجئ العالمي، تأكيداً على أحقيته في نهل المعارف وتلقي العلم شأنه في ذلك شأن أي شخص آخر، حيث وجهت المبادرة أفراد المجتمع ومؤسساته إلى إدخال الفرح والسرور إلى نفوس الصغار وعائلاتهم من خلال التبرع بكتب وقصص الأطفال المتوفرة لديهم بأي لغة كانت، من خلال وضعها في صناديق التبرع المتواجدة في مقر بيت الحكمة بالشارقة، ومركز الشباب، ومكتبة منتزه خليفة، ومكتبة الباهية في أبوظبي، إضافة إلى مكتبة المعرفة في الظفرة، ومكتبة زايد المركزية في مدينة العين ■





«مبرمج القرن» يحتضن 54 مشروعاً ابتكارياً للأطفال والشباب





اختتمت مؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين المستوى الأول من مشروعها «مبرمج القرن» الذي كان قد انطلق في فبراير الماضي بالشراكة مع «جيك إكسبرس»، مستهدفاً الأطفال والشباب في الفئة العمرية من 8 إلى 13 سنة، من أجل إعداد أجيال واعدة قادرة على مواكبة تغيرات العصر والتطور التكنولوجي، وذلك بقيادة نخبة من المدربين المعتمدين.

وأسفرت المرحلة الأولى من المشروع عن الكشف عن 54 مشروعاً ابتكارياً في مسارات: تطوير الألعاب وتطوير التطبيقات والمواقع الإلكترونية وهندسة الذكاء الاصطناعي، وعبقري سكراتش، وتم منح المشاركين شهادات معتمدة من هيئة المعرفة والتنمية البشرية في دبي، وSTEM USA، كما شمل التكريم 12 مشروعاً متميزاً ضمن فئات: أفضل تصميم، وأفضل فكرة، وأفضل نص برمجي عبر حسابات منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بكل مؤسسة ■

الأعلى للأسرة يهتم بالطفل الشاعر

مؤخراً، نظم المكتب الثقافي والإعلامي في المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، بالتعاون مع هيئة الشارقة للكتاب، مسابقة «فارس الشعر» وضمت ثلاث فئات:

الأولى: ضمت طلبة الصفوف من الأول حتى الرابع الابتدائي.

الثانية: ضمت طلبة الصفوف المتوسطة من الخامس حتى الثامن.

الثالثة: ضمت طلبة الصفوف من التاسع وحتى الثاني عشر.

هذه المسابقة تأتي أهميتها من أنها تمتد إلى كل الفئات العمرية من السادسة حتى الثامنة عشرة، وهي بالتالي تساهم في اكتشاف المواهب الشعرية والمحتملة منذ الصغر لتبنيها ودعمها ورعايتها، وتكشف عن هؤلاء المتعلقين بلغة الضاد، وكأنها تسلط الضوء على تلك المواهب لكشفها وتقديمها بالرعاية والحدب والاهتمام.

الفائزون من الأطفال واليافعين عبروا عن سعادتهم بالمسابقة لأنها كانت منصة دافعة لمزيد من الاهتمام بهم وبذل المزيد من الرعاية لهم ■



جمعية الناشرين منصة إبداع

في إطار دورها الهام في خدمة الناشر الإماراتي، وبالتالي صناعة الكتاب ومحتواه وجودته، تهتم الجمعية بأن تشارك في التظاهرات والفعاليات الدولية مجمّعة دور النشر الإماراتية حتى تمكّنها من المشاركة الفاعلة، وتخفيف التكاليف والمجهود المادي عنها، حيث تفعل ذلك في كل معارض الكتب الدولية خارج الدولة.

مؤخراً، وفي مهرجان الشارقة القرائي للطفل الذي عُقد في الشارقة في مايو المنصرم، قدمت منصته لزوار المهرجان العديد من الفعاليات، إضافة للكتب الموجهة للأطفال واليافعين، واستحوذت على اهتمام الأطفال وأولياء أمورهم والتي عرضتها 17 دارَ نشر تحت 127 عنواناً في أدب الأطفال واليافعين، وقدمت الجمعية فرصة مهمة لدعم الناشر الإماراتي، وتوحيد الجهود ودعم قطاع النشر وصناعة الكتاب الوطني.

من الكتب المهمة التي استحوذت على اهتمام أطفال وزوار المعرض كتاب «هوامش على المتن من وحي حلم تحقق»، والذي أصدرته الجمعية احتفاءً بمرور 50 عاماً على تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة، والكتاب من نتاج مواهب من الأطفال المبدعة ونتاج ورشة خاصة بالكتابة: ورشة «كتابة يافعة».

وقد شهدت منصة الجمعية توقيع عدد من الكتّاب لإصداراتهم الجديدة، وحازت إعجاب الجمهور والزوار والأطفال ■



تعاون بين «العربية للمسرح» ووزارة الثقافة الأردنية





اتّساقاً مع مساعيها الهادفة إلى النهوض بالعمل المسرحي العربي وترسيخ الثقافة المسرحية في المجتمعات العربية، أبرمت الهيئة العربية للمسرح اتفاقية تعاون مشترك مع وزارة الثقافة الأردنية تقضي بتفعيل الفنون الأدائية ومسرح الشباب الهواة في الأردن.

وقّع الاتفاقية عن الهيئة أمينها العام إسماعيل عبدالله، وهيفاء النجار وزيرة الثقافة الأردنية، حيث من المنتظر أن يعمل الجانبان بموجبها على تنشيط المرحلة الأولى من مسرح الشباب الهواة في كافة محافظات المملكة، إلى جانب مديرية المسرح والفنون في عَمّان، وذلك من خلال عدد من الأنشطة مثل تشكيل فريق محوري وطني من المدربين المسرحيين، فضلاً عن إقامة دورات تدريبية تستهدف الموهوبين والمهتمين من فئة الشباب والهواة، ورفدهم بالمهارات وإثراء تجاربهم المسرحية وفق أسس علمية، كما أكدت الاتفاقية ضرورة الالتفات إلى المواهب الناشئة وإبراز دورها الفاعل في المجتمع ▪

معايير تعليم العربية

أصدر المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج في الشارقة، الإصدار الرابع لاستكمال سلسلة برنامج معايير تعليم اللغة العربية، والذي يغطي الصفوف التعليمية (10–11–12)، ليتكامل مع الإصدارات السابقة لاستكمال منظومة المعايير من الصف الأول حتى الثاني عشر.

ويشكل الإصدار الأخير أهميته في تطوير المعايير العامة لتعلّم اللغة العربية وتدريسها، وتقويم اكتسابها في الصفوف (10–11–12)، كما يستهدف مصممي مشاريع اللغة العربية والمشرفين التربويين ومعلمي اللغة العربية وذوي الاختصاص في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها. ويأتي الإصدار في إطار خطة برامج المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، سعياً إلى تحقيق أهداف المركز في تطوير تعليم اللغة العربية وتعلّمها ▪



بيوت الشعر

قصائد تتنوع بين قضايا الهمّ الإنساني وشدو الوجدان









أقام بيت الشعر بدائرة الثقافة في الشارقة أمسية شعرية، حلّقت فيها قصائد الشعراء نوارس في فضاء الشارقة، وتنوعت اشتغالاتها بين الهمّ الإنساني والشدو الوجداني، بينما تجلّت الشارقة بكل بهائها في فضاءات القصائد، وأحيا الأمسية كل من الشعراء: الفلسطيني د. يوسف حطيني، والسوري سليمان الإبراهيم، والسودانية منى حسن، وذلك بحضور الشاعر محمد عبدالله البريكي مدير البيت، وجمهور من الشعراء والإعلاميين والمهتمين من أهل الثقافة والأدب، وقدمها الدكتور مهدي الشموط الذي أشاد بالجهود المبذولة والدور الثقافي الريادي للشارقة.

استهل د. يوسف حطيني القراءات بباقة قصائد متنوعة من حدائق أشعاره، تشدو للحب وأوجاعه مخاطباً طيف الحبيب في مقطوعة جاء فيها:

يــا تُــرى أيُّ حـنـيـنٍ أوجـعَـكْ
فـتـجـلـى الـصـوتُ حُـزْنـاً أدمـعَـكْ؟
جـئـتـنـي بـالأمـسِ طـيـفـاً سـاحـراً
هـامـسـاً فـي غـيِّـهِ أن أتـبـعَـكْ

تلتها قراءته لقصيدة العطر التي تستلهم رواية العطر لباتريك زوسكيند، جاء فيها:

لديّ إذاً في دمي وطنٌ من عبيرٍ
يطلُّ على صهوةِ الرّيح
من غيمةٍ جارحة
وما زلتُ أبحثُ في جسدٍ أنهكته
العواصفُ
عن حُزْنِ نايٍ يغنّي لرائحةِ الحزنِ
في دمعتي المالحَهْ

أعقبه الشاعر السوري سليمان الإبراهيم الذي افتتح قراءاته بالتأمل في ما مرّ من سنوات عمره الثلاثين، وتجلّت حسرة الشاعر الغارقة في خشيته من ألا يكون لخطاه أثر في ذاكرة الماء. فلطالما اشتكى الشعراء من سرعة مرور العمر وتحسروا على ما فاتهم ويفوتهم فيه، وتوجسوا من عبوره دون أن يقتنصوا منه ما يضيء عتمة الحياة، يقول الشاعر:

ثـلاثـون عـامـاً، قـل هـو الحلم نحلةٌ
إذا حـبـرُهـا شـهـدٌ فـأقـلامـهـا إبَـرْ





بيت الشعر في الأقصر

اجتماعية الأنساق البلاغية

أقام بيت الشعر في الأقصر أمسية نقدية استضاف فيها الدكتور الناقد طارق مهنا، متحدثاً في موضوع «اجتماعية الأنساق البلاغية المفارقة في مسرح ونوس نموذجاً»، وقام بتقديم الأمسية الشاعر حسين القباحي مدير البيت.

بدأت الأمسية بقراءة طرف من السيرة الذاتية للضيف الدكتور الناقد طارق مهنا حاصل على درجة الدكتوراه في الأدب من قسم اللغة كلية الآداب جامعة جنوب الوادي عام 2020م في موضوع درامية المفارقة في مسرح سعد الله ونوس، وماجستير في الأدب من قسم اللغة العربية عن موضوع «درامية المفارقة في السرد العربي القديم.. رسالة الغفران نموذجاً».

تحدث الدكتور طارق مهنا في البداية عن تعريف المفارقة وعن استحالة وجود تعريف مانع جامع محاولاً تجاوز التقديم الشكلاني للمفارقة ومحاولة تفسير المفارقة من خلال تجربة الكاتب تاريخياً وثقافياً، وعن موضوع المفارقة في نص «مغامرة رأس المملوك جابر» من خلال تداخل زَمَنَي العرض والحدث، والشخصيات (المفارقة الدرامية) وصولاً إلى فكرة البحث الأساسية وهي قدرة المنهج الاجتماعي والتجريبي على تفسير الظاهرة الأدبية أو النسق الأدبي وتجاوزه للمناهج الشكلانية ■





ثلاثون عاماً، قل هو الوقت غيمةٌ
غداةَ يموت العشبُ ترثيه بالمطرْ
ثلاثون ماءً كنتُ قد سِرتُ فوقهُ
وأغرَقَني أنْ كان سَيريْ بلا أثرْ

ثم واصل السليمان قراءاته متحدثاً عن عازف الجيتار الذي يولّد من جيتاره ألحاناً تعبّر عن تشظيات ذاته المتعبة وصراعها الوجودي وتماسّها مع ما حولها، يقول الإبراهيم في افتتاح النص:

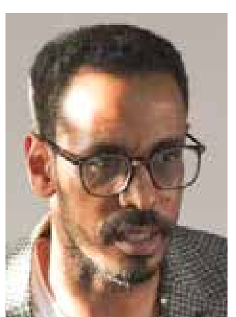
لم ينتبه إذ جاء من جيتاره
أن الدماء تسيل من أوتارهِ
وضع القصيدة فوق جرح الأرض
كان محاولاً تضميده بدمارهِ
وبنى له بيتاً من الحجر القديم
وعاش فيه، فصار من أحجارهِ

واختتمت القراءات الشعرية الشاعرة منى حسن التي افتتحت قراءتها بقصيدة موشّاة بالصدق ومختومة بالحكمة والتأمل حيث حيت فيها دولة الإمارات والشارقة مستلهمة الدور الثقافي الريادي لبيوت الشعر ومشيدة بجهود حاكم الشارقة في خدمة الشعر واللغة العربية، حيث ناجت روحها قائلة:

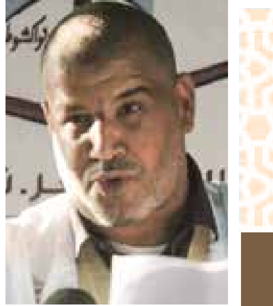
على الإمارات كوني سيلَ أدعية
وحجِّبيها بـ «بسم اللهِ والفلقِ»
وصافحي في ندى الأزمان شارقةً
أسماؤها حللٌ للمجد والألقِ
مذ شاءها الله كان العلمُ حارسها
وهمَّ قادتها في كلِّ مفترقِ
سُلطانها شادَ بيت الشعرِ حينَ رأى
تغرُّبَ الشعر في ترحاله النزقِ
تناسل البيتُ أهدى كل عاصمة
للشعرِ نجماً غدا يختالُ في الأفقِ

ثم واصلت الشاعرة قراءاتها مفتتحة بمقطوعة وجدانية ينساب فيها النيل ظمئاً للمعتق في دنان العمر بعنوان «أخشى عليك»، تقول فيها:

يا جمرةً في الحنايا تشتهي حطَبي
أهواكَ ليلاً من الحرمانِ يفتكُ بي
أهواكَ أخيلةً تختالُ في لغتي
وتستريحُ على الأشعارِ من تعبي







بيت الشعر في

نواكشوط

شاعران يحييان تراتيل أصيل بيت الشعر



نظم بيت الشعر في نواكشوط أمسية شعرية في إطار برنامجه «تراتيل الأصيل» استضاف خلالها الشاعرين مالعينين الأديب والشيخ التيجاني شيغالي.

بدأت الأمسية بتقديم الشاعرين الضيفين، والإعلان عن فتح المجال أمام المبدعين الموريتانيين لتقديم مشاريع كتبهم التي يرغبون في طباعتها في إطار التعاون والشراكة بين بيت الشعر - نواكشوط، ودائرة الثقافة في حكومة الشارقة التي طُبعت بموجبها عشراتُ الكتب لشعراء وكتّاب موريتانيين أثْرت المكتبة الوطنية والعربية.

بعد ذلك قرأ الشاعر مالعينين الأديب ثلاثة نصوص هي على التوالي: «مأساة الشعر»، «دموع الضاد» و«همسة في قلق الهزيع»، التي منها:

من الألق المنساب في حيرة المدى

ومن قلق في الروح ثار وعربدا

هطلت على المنسي من شفق الهوى

وعبأته بالعشب والزهر والندى

وجئت وفي جيبي شظايا عبارة

تريد الأماني أن تكون لها صدى

بعد ذلك صعد منصة الإلقاء الشاعر الشيخ التيجاني شيغالي وأنشد هو الآخر ثلاث قصائد هي «خلجات شاعر في المنجم»، «رحلة في الحلم السعيد» و«عيدية بيت الشعر» التي يقول فيها:

قطفت من الخيال قصيد جيلي

لكي أحيي تراتيل الأصيل

خيال يمسح الأحزان لما

يعطر بالقصيد السلسبيل

وبيت الشعر هيأ لي فضاء

لأعبر نحو بوح المستحيل

ورد إلى خيالي شوق شعري

وعطر البوح في الزمن الجميل

تنفست القصيد ولست أرضى

من الإبداع بالنزر القليل















عن الشعر والشارقة والقدس



أقام بيت الشعر في المفرق أمسية شعرية في مقره، بحضور مدير البيت فيصل السرحان، واستضاف أربعة شعراء هم: إبراهيم الحسبان، محمد العياف، جاسر البزور وحسام شديفات..

وقدم الشعراء الدكتور ماجد العبلي؛ ثم قرأ المبدعون من فيض الخاطر قصائد تدل على معرفتهم ووعيهم الراقي بمستوى القصيدة العربية بأسلوب ساحر.

وقرأ الشاعر محمد العياف مقطوعة شعرية اختص بها صاحب السمو حاكم إمارة الشارقة، حيث إن بيت شعر المفرق كان أول بيت أنشئ ضمن مبادرة إنشاء بيوت الشعر في الوطن العربي، فقال

لـك سـيـدي بـالـمَـكـرمـاتِ عـلـوُّ
شـأنُ الـقـواسـم رفـعـة وسـمـوُّ
ظمئتْ إلى الماءِ الزُّلالِ مدينتي
فـرَنَـتْ إلـيـك، لأنـك الـمـرجـوُّ
فـوسـمـتَـهـا شـرفـاً بـأوّلِ غـيـمـةٍ
فـارَ الـربـيـعُ بـهـا وفـاحَ الـجـوُّ
فـمـديـنـتـي مـذ أرويـتُ فـتـانـةٌ
والـشـعـرُ مـذ أكـرمـتـهُ مـزهـوُّ

وجاء الشاعر حسام شديفات يعانق المساء روعة وجمالاً بقصائده الوثابة، فقرأ :

مِن شُرفَة «الليت» يأسُ الريح قد بَدَأ
لا شيءَ في جعبةِ الأيامِ غيرُ رُؤى
يكفيك تدّخرُ الغربان في نهم
أما اكتفيت مِنَ الحُبِّ الذي امتلأ؟
إنّ الحَماقاتِ أشهَى فيكَ لو ظَهَرَت
أشراطُهنَّ لكي لا تُعلِمَ الملأ

أما الشاعر جاسر البزور المتدفق اندفاعاً وتأججاً وانطلاقاً، فقد انبرى لساحة القصيدة فقال في قصيدته «أوراق الهدى»:

قبض الجمار بقلبه وتجلدا
وبنى على متن القصيدة مسجدًا
وأضاءَ بسم الله في محرابه
فَعَلت به الصلواتُ كي يَتهجَّدا
هو شاعرٌ لكنَّ في وجدانه
نوراً من الحقِّ المبين تَوقَّدا

وألقى الشاعر ابراهيم الحسبان ظلال العشق ولهفة الروح على القدس، مدينة الصلاة، فقال من قصيدة «عاشقٌ على مداخل القدس»:

تُسَابِقُني روحي وَأبْغي اصْطحَابُها
وَسيَّانَ عِنْدي أيْنَ شَدَّتْ ركابَها
وَتَعْرُجُ بي حَتَّى أرى الشَمسَ دونَها
رماداً كأن الريحَ تذرو يبابَها
فَأَدْرِكُ أنَّ اللهَ ألقى بنوره
على القدس حتى دقَّت الشَّمْسُ بابَها
لتَقبسَ منها جذوةً مَقدِسيَّةً
تُعيدُ إليها دفئَها والتَهابَها











خمس سنوات من التجربة

ضمن التعاون الثقافي المشترك بين وزارة الشباب والثقافة والتواصل بالمملكة المغربية ودائرة الثقافة بحكومة الشارقة، نظمت دار الشعر في مراكش، احتفاء باليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف، فقرة جديدة موسومة بـ «الديوان» ضمن برنامج «توقيعات» بمقر الدار الكائن بالمركز الثقافي الداوديات، احتفاء بإصدارات جديدة لشعراء ونقاد ومترجمين مغاربة.

وتندرج هذه البرمجة الجديدة، والتي أطلقتها دار الشعر في مراكش ترسيخاً للفعل القرائي واحتفاء بالكتاب والكتّاب المغاربة، ضمن البرنامج الشعري والثقافي للموسم الخامس 2022/2021، والذي شهد طفرة نوعية في منشورات دار الشعر في مراكش، والتي سعت من خلالها إلى ترجمة توصيات اليوم الدراسي لندوة «خمس سنوات من تجربة دار الشعر في مراكش»، وأيضاً الندوة التي احتضنتها مراكش والعيون ضمن ملتقيات «ست جهات.. ستة ملتقيات شعرية جهوية»، للاحتفاء بالشعر المغربي إبداعاً ونقداً وترجمة.

التضمين العروضي - تحولات البنية في الشعر العربي المعاصر:

ازدان «الديوان» بالمشاركة المتميزة للناقد الدكتور حسن المودن، والذي قدم الإصدار الجديد للباحث الدكتور محمد الطحناوي حول موضوع «التضمين العروضي: تحولات البنية في الشعر العربي المعاصر».

واعتبر الناقد المودن أن كتاب الطحناوي يشكل خطوة ضافية ضمن مسار اهتمام الباحث ببنية الإيقاع في الشعر، ضمن مسار تجذر مع الأستاذ الألمعي محمد مراح، والذي شكّل مرجعاً أساسياً واستثنائياً في هذا المبحث الفريد، من خلال اجتهاداته والتماعاته والتي أصرّ الباحث الطحناوي على أن يرتوي من معينها. كما أشاد الناقد حسن المودن بموضوع كتاب الطحناوي، ضمن اختياره البحث في تحولات البنية في الشعر العربي المعاصر، معتبراً إمكانية انفتاح هذا المبحث على الشعريات الغربية، وهو ما كان سيشكل خطوة معرفية إضافية لمهاد الكتاب النظري.

من جهته، عبّر الباحث محمد الطحناوي عن تقديره لدائرة الثقافة في الشارقة ودار الشعر في مراكش، لاختيارهما كتابه التضمين العروضي ضمن استراتيجية النشر الجديدة، خصوصاً «التعامل الاحترافي والراقي» والذي أشاد به الباحث الطحناوي، واعتبر أن مبحث «التضمين العروضي» يأتي في سياق اهتمامه بالإيقاع في الشعر العربي، لكن من منظور مختلف تماماً لما ذهب إليه البعض، معتبراً أن اجتهاداته في هذا المبحث ستستمر ضمن مشروع يسعى إلى تطويره مستقبلاً.

توربينا - أشعار من مدونة حياتي:

توقفت الباحثة فاطمة الزهراء وراح عند مفهوم الترجمة واجتهادات التعريف، في تقديمها لترجمة الشاعر والمترجم إدريس الملياني «توربينا: أشعار من مدونة حياتي»، وهي الترجمة التي تقدم ملامح طفلة تمثل طاقة إبداعية روسية متميزة. واعتبرت الباحثة وراح أن فعل الترجمة، وما يطرحه من التباسات وسؤال النص يجعل من كتاب الملياني لحظة معرفية جديدة، تعيد أسئلة الترجمة إلى الواجهة. وقد شكل الإصدار الجديد للشاعر والمترجم إدريس الملياني، «توربينا»، إطلالة على شاعرة روسية استثنائية نالت، وهي طفلة لا يتجاوز عمرها عشر سنوات، جائزة «الأسد الذهبي» في مهرجان الشعر بمدينة فينيسيا، عن ديوانها الأول «مسودة». ونوهت الباحثة



وراح بأن ترجمة الملياني لـ «مسودة»، من حياة هذه الشاعرة الاستثنائية، يكشف عن مسار سيرة شاعرة روسية عاشت حياة مأساوية جدّاً، أليست هي القائلة: «في الليالي فقط أشعر بالحماية من هذا العالم، هذا الضجيج، هذا الحشد، هذه المشاكل».
وجّه الشاعر والمترجم إدريس الملياني رسالة محبة إلى الشارقة وسلطان الشارقة، لحرصه البليغ على نشر الجمال، كما اعتبر أن الكتاب المترجم «تورbينا» هو أقرب إلى أعمالها الكاملة، وهي الترجمة الوحيدة المتوفرة اليوم في العالم العربي. لقد كانت حياة توربينا مثل قصيدتها قصيرة و«مسودة» و«مبيضة» معاً على حدّ قولها عنها: (حياتي مسودة/ كل نجاحاتي، وحظوظي العاثرة/ ستبقى عليها/ مثل صرخة ممزقة بطلقة نارية..). السيرة الذاتية للشاعرة، الطفلة المعجزة والظاهرة الشعرية الحقيقية توربينا، شبيهة تماماً بقصائدها: قصيرة ومليئة بالمآسي. واختار الشاعر والمترجم إدريس الملياني أن يقرأ بعضاً من قصائدها المترجمة، باللغتين، الروسية والترجمة العربية، في لحظة إبداعية استثنائية.

وَداعاً أَيُّهَا الدّغَل، مَرحباً أَيَّتُهَا الفأس:

اختار الباحث حميد منسوم أن يستقرئ معالم ديوان الشاعر رشيد منسوم «وَداعاً أَيُّهَا الدّغَل، مَرحباً أَيَّتُهَا الفأس» (والصادر عن منشورات دائرة الثقافة بالشارقة السنة الماضية 2021)، ضمن انفتاح دار الشعر في مراكش على شعراء ينتمون إلى شجرة الشعر المغربي الوارفة، محدداً مداخل أساسية للاقتراب من هذه التجربة الفنية في القصيدة المغربية الحديثة اليوم. رشيد منسوم، الشاعر والمترجم المراكشي يقيم لكتابة الشعر، بين ضفتي اللسان العربي والفرنسي. ويواصل الشاعر رشيد منسوم في ديوانه، «وداعاً أيها الدغل، مرحباً أيتها الفأس» مغامرة الكتابة الشعرية، من بوابة تحديث علاقة اللغة بالقصيدة والكينونة بالشعر.
واختار الشاعر رشيد منسوم أن يقرأ بعضاً من قصائدها، اعتماداً على «تقنية الكولاج»، من خلال إبحاره في بعض المقاطع الشعرية المؤسسة لأفق ديوانه الشعري. شاعر يروض اللغة، من خلال ما يفتحه من رؤى وصيغ بلاغية، معالم تنفتح عليه نصوصه ويتقرى من خلالها هذا اللانهائي. في ديوان الشاعر رشيد منسوم، إنصات بليغ للصمت، ولعوالم مفتوحة على البداهة، حيث الفأس والذئب والأشجار والشاعر يخوضون أثراً بليغاً ■

دار الشعر في

تطوان



ثلاثة أجيال شعرية في ضيافة الدار

نظمت دار الشعر في تطوان (المغرب)، ليلة شعرية جديدة، بمشاركة الشاعر محمد عزيز الحصيني، والشاعرة خلود بناصر، والشاعر أسعد البازي، في فضاء مدرسة الصنائع والفنون الوطنية في المدينة.
شاركت في هذه التظاهرة الشعرية الفنانة قمر أهلال، التي أدّت بعض روائع الطرب المغربي والأندلسي والعربي. وهي الفنانة التي صدح صوتها في فرقة الحضرة الشفشاونية، خلال السنوات الأخيرة، إلى جانب تألقها في تظاهرات فنية وثقافية كبرى.
جمعت هذه الليلة الشعرية بين ثلاثة شعراء ينتمون إلى أجيال متعاقبة، حيث يمثل محمد عزيز الحصيني جيل الثمانينيات، بل يُعدّ أحد المؤسسين لهذا الجيل الشعري المختلف، منذ ديوانه «كيف تأتي المنافي؟»، الصادر عام 1980. مثلما ترجم الحصيني روائع الأدب العالمي، ومن ذلك رائعة مارغريت دوراس «عشيق الصين الشمالية».
ويمثل أسعد البازي جيل التسعينيات، وهو من الأصوات المغربية الأولى التي جربت كتابة الهايكو منذ ذلك العقد الشعري الاستثنائي. بينما تمثل خلود بناصر جيل الألفية الحالية، وهي تنوّع في تجربتها بين كتابة قصيدة التفعيلة وقصيدة الهايكو أيضاً.
وقالت دار الشعر في تطوان إنها تحرص على الجمع بين أصوات شعرية بمختلف أشكالها تنتمي إلى شتى أجيال وأشكال الكتابة الشعرية، لتكشف عن غنى العرض الشعري في المغرب منذ بدايات التحديث الشعري وإلى اليوم.
وتعدّ «ليالي الشعر» أهم لقاء يجمع بين الشعراء المغاربة، خلال السنوات الأخيرة. وقد شارك في هذه الليالي أكثر من مئة شاعر مغربي، فضلاً عن عشرات الشعراء العرب والأجانب، الذين ينتمون إلى مختلف القارات الشعرية.
وأقيمت هذه الليالي ضمن برنامج المعرض الدولي للنشر والكتاب، وفي مدن مكناس، ووجدة، والقنيطرة، والعرائش، والحسيمة، وشفشاون، والمضيق، بينما تبقى مدرسة الصنائع والفنون الوطنية الفضاء الأثير لهذه التظاهرة، منذ انطلاقتها في ربيع 2016 ■

في مجلس الحيرة الأدبي

غنّوا للوطن وللإنسان



محمد عبدالسميع

في أمسيتهم بمجلس الحيرة الأدبي رسم الشعراء: عبدالله الخياط، وعلي المهيري، وسالم الكعبي، لوحات بألوان مختلفة من التعبير؛ فمثلما كانت قصائد تتوشّح بالحداد والأحزان والدموع لرحيل فقيد الوطن صاحب السّمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رحمه الله، كانت قصائد أخرى تجدد البيعة لصاحب السّمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة -حفظه الله. هكذا كان الاستهلال ماتعاً، للدخول إلى أجواء تعبيرية عاطفية ووجدانية أبدع فيها الشعراء في الأمسية التي قدّمهم فيها الشاعر عبدالله بن قصير الدرعي، وحازت إعجاب الجمهور، لما ميّز القراءات من سهولة في القراءة والتعبير وجمال في المعنى والأفكار وعذوبة في الصور الشعرية، مع مفارقات رائعة استمدها الشعراء من آفاقهم الواسعة في هذه الحياة.

القصيدة الوطنية

في قصائد الرثاء، برزت صورة (القلوب الوقّادة) التي فارقت قائدها ممتلئةً بالحزن، وصورة الدمع الذي لا يستردّ غائباً، وكانت خلال ذلك صورة الشيخ زايد - رحمه الله- بارزةً في قصائد الرثاء والمدح، كما في قول الشاعر الخياط:

أصعب رحيل اللي بلا ميعاد
ما غير ربي اختار ميعاده
ما مات من خلّف وراه امجاد
وانته تركت قلوب وقّاده
ألقاك بوجوه البشر لَجواد
في بال فيه الحزن بزياده
كلّ الصّور تبكي عليك حداد
والمجد سمّى باسمك بلاده

صورة البرق والمطر

كان البرق/ البارق، ظاهراً في قصائد المدح، لارتباط هذه الفكرة بصورة الكرم الغزير، هذا الكرم الذي عبّرت عنه القصائد بأنّ سباقاً يجري بين يد الممدوح اليمنى ويده اليسرى، كما في قول الكعبي:

إذا لاح بارق وانهمل وابلٍ هتّان
تذكرت عطفه كيف يشمل معادينه
عطاياه ما تخطر على البال والحسبان
سباق الكرم ما بين يسراه ويمينه
رديف اسمه اسم الطيب والخير والإحسان
على وجه هذي الأرض شاعت عناوينه



فهي صورة لافتة وجميلة لتأكيد المعنى حين يُربط بالمطر الذي يحمل الخير، كوابل هتّان.

السحاب وبشائر الخير

وفي قصائد المدح، توهّجت صورة السّحاب في مدح صاحب السّمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، من خلال التغني بالخمسين عاماً التي ازدهرت فيها الشارقة ونمت، وكان فيها سموّه مثل بشائر المطر، كما في قول الشاعر علي المهيري وهو يرفد قصيدته بصورة النجم/ «سلطان»، والسحاب القادم:

خمسين عام واحنا في عزّك بخير
عينك تراقبنا وقلبك رعانا
خمسين عام كم فيهن تباشير
مثل السّحاب اللي بغيته لفانا
يا شيخنا سلطان ما منك تقصير
حنّيتك طيبتك جودك معانا
واحنا في ظلّك ما نخاف المقادير
والعهد عهدك والوفا هو وفانا
الله كتب للشارقه عزٍّ وخير
من يوم ما نجمك سطع في سمانا.

الحدائق الزاهية

وأيضاً، كانت صورة الحدائق عامرةً بالورود، والممدوح «سلطان» يلبس ما يليق به من لبوس المدائح الزاهية التي يكتبها الشعراء والناس، فهو بمثابة الموسم لكلّ من ضاق فؤاده، فكفّه تسوق الخير وهو السابق للجزيلات من العطايا، إذ يشبه المطر في خيره المنهمر على الناس، كما في قول الشاعر سالم الكعبي:

يا هاجسي باشر بفكّ الوثايق
واطلق عنان الفكر واستنفر الذوق
واختار باقة من ورود الحدايق
إكليل قاف من الشعر غير مطروق
رحمه من الله موسم لْكل ضايق
سلطان سلطان الكرم والجود
إذا مشى تنزاح كلّ العوايق
وان أشّر بكفّه ترى الوضع ملحوق
كفٍّ كريم ودوم للخير سايق
سبّاق للجزله ولا هو بمسبوق
لو بَوْصفه وصفه على الوصف فايق
مثل المطر خيره على الكلّ من فوق.

القصيدة العاطفية/ الوجدانية

من جماليات الصورة العاطفية (الغزلية) اتكاء الشاعر عبدالله الخياط في قصيدة عتابيّة على المشهد الذي جعله يجرّ آهاته وأحزانه مرّةً، ومرةً أخرى يعتزّ بنفسه حتى أمام أصعب المواقف وأشدّها، والقصيدة استهلّت بالثقة بالذات:

أعزّ نفسي عن دنايا الفكر
واحشم مقامي عن خطايا الغير
بعض المواقف تستحقّ العذر
وبعض النوايا خانها التعبير

سلالة الأقمار

أمّا رائعة الشاعر علي المهيري، فبرزت فيها صورة الغيد التي تختفي بمرأى حبيبته، وصورة قلب الشاعر الذي (يُصبح على عيد) حين يرى حبيبته، وهو مقابل لما نقوله دائماً في يوميّاتنا (تصبح على خير)، وصورة الحبيبة التي تنزل في وسط هذا القلب، ولذلك يجيء التعجّب بحجم هذه المنزلة العالية وحيرة الشاعر: هل تنتمي حبيبته إلى البشر أم هي من الأرض أم هي مخلوقٌ جاء من السّماء، أمّ أنّها تفرّدت بين من هنّ في عمرها، فكأنّها من الأقمار وليس لها قبيلة







من البشر؟! وجميع هذه التساؤلات الرائعة عبّر عنها المهيري بقوله:

مـن بـعـد حـسـنـك إخـتـفـت كـلـمـة الـغـيـد
مـا فـيـه غـيـدا غـيـرك انـتِ أصـيـلـه
شـوفـك سـعـادة قـلـب يـصـبـح عـلـى عِيد
فـيـه الـفـرح لانـك فـ وسـطـه نـزيـلـه
يـا الـفـاتـنـه مـتـفـرّده عـنـقٍ وْجـيـد
يـا الـمـذهـلـه يـا الـمـبـهـره يـا الـجـزيـلـه
أبـي اسـألـك إنـتِ ظـهـرتـي مـن الـبـيـد
والاّ نـزلـتـي مـن سـمـانـا دخـيـلـه
والاّ تـفـرّدتـي مـا بـيـن الـمـوالـيـد
سـلالـتـك أقـمـار مـا لـك قـبـيـلـه؟!

ورود البستان

وفي إبداعاته، ذهب الشاعر سالم الكعبي إلى البستان، بما فيه من جمال وروعة ورائحة جميلة، حيث هذه «السولعيّه»، التي تناظرها ورود البستان فتفوح، في حين تبقى الأمنيات في قلب الشاعر وهو يرجو أن تكون كفّه بيدها، فهي الحوريّة، التي لا تبذل الجهد حين تمشي على الأرض، وهي التي غنّى السحاب فوقها والرعد أيضاً بجمالها فذابت لذلك القلوب، كما أنّ من يبحث عما ينتقدها به فلن يجد غير الإعجاب، إذ لا تطاوعه نفسه في هذا النقد:

سـولـعـيّـه كـنّـهـا شـيـخـة بـلـدهـا
نـاظـرتـهـا وردة الـبـسـتـان فـاحـت
شـفـتـهـا راحـت ولا راحـت وحـدهـا
شـلّـت فـوادي مـعـاهـا يـوم راحـت
يـا بـخـت مـن صـار كـفّـه وسـط يـدهـا
أشـهـد ان روحـه تـهـنّـت واسـتـراحـت
قـدرة الـلـي بـيـن خـلـق الله وجـدهـا
كـنّـهـا حـوريّـةٍ مـن فـوق طـاحـت
عـيـن شـافـتـهـا لا بـد انـهـا تـحـسـدهـا
نـجـمـةٍ بـاجـمـل وصـوف الـحـسـن لاحـت

صورة العطر والنهر

وعودةً إلى الأقمار والعبير والعطر والنهر الجاري والجنّة والنار؛ فجميعها مفردات في قصيدة الشاعر علي المهيري، الذي ذهب إلى تجليات الاعتراف بأسواره التي هدمها الحبيب فدخل إلى قلبه وكتب عناوينه، إذ يقول:





فــي وســط لـيـلـي لـمـحـتـك ضــيّ أقـمـاري

أكـتـبـك وارســم لـعـمـري أجـمـل اسـنـيـنـي

تـبـقـى عـبـيـري وعـطـري وْكــلّ أســراري

وتـبـقـى فـي قـلـبـي غـلا يـسـكـن شـرايـيـنـي

تـسـكـن فـي عـيـنـي وحـبـك نـهـري الـجـاري

يــروي ظـمـايـا وشـوفـك مـا يـكـفـيـنـي

مـا ابـالـغ ان قـلـت إنّـك جـنـتـي وْنـاري

إجـرحـنـي الـجـرح فـي حـبّـك يـداويـنـي

مـا كـنـت اظـنّـك تـجـيـنـي وْتـهـدم اسـراري

وتــدخـل لـقـلـبـي وتـكـتـب لـي عـنـاويـنـي

المريض والطبيب

أمّا روعة الشاعر سالم الكعبي، ففي ذهابه إلى ألفاظ بسيطة مستخدمة في حياتنا اليومية ولكنّها معبّرة عن تعلقه بهذا الحبيب، فالشاعر شاكر وممتن لدرجة أنّه يُقبّل يده وجهاً وظهراً لأنّ الله أكرمه بلقيا حبيبه، كما أنّه يموت في وصل من يهوى ويفرح برؤيته، مع أنّ حبيبه ما يزال يلعب بقلبه، حتى غلبه بما في ذلك من تميّز، مع ملاحظة استخدام الشاعر ليمين الحبيب (ذراعه) في تفوّقه فكأنه في معركة:

بـطـن وْظـهـر كـفّـي بـحـبّـه

إذا الله اكـرمـنـي بـلـقـيـاك

أمـوت فـي وصـلـك واحـبّـه

وافـرح عـلـى شـوفـة مـحـيّـاك

أهـواك انـا مـن غـيـر سـبّـه

ربـي رفـع قـدرك وغـلاك

قـلـبـي غـلا قـلـبـك لـعـب بـه

يـا لـيـن طـيّـحـتـه بـيـمـنـاك

مـريـض يـرجـو مـنـك طـبّـه

عـايـن عـلاجـه فـي مـزايـاك.

الصاحب/ الذيب

لكنّ الذراع كمفردة عند الشاعر عبدالله الخياط كانت تجيء في استخدام جميل آخر، وينتمي إلى الاستعمالات اليومية ذاتها، في قولنا (لا تلوي ذراعي)، وذلك في قصيدة استغاثة أو رجاء، حيث قوله:

أرجـوك لا تـلـوي ذراعـي بْـغـيـابـك

دام الـحـقـايـق واضـحـه دون تـكـذيـب

وكـمّـل جـمـيـل الـوقـت هـمّ وْعـذابـك

واعـرف قـلـوب الـنـاس تـحـتـاج تـرطـيـب

وهذه الأبيات يبدو أنّها ذهبت باتجاه النصيحة بأصناف البشر وتفضيل الذئب في الشجاعة والصحبة، والعرب حتى في الشعر الفصيح كانت تجلّ الذئب وتعلي من شأن صحبته، إذ يقول

شـف رفـقـة الـطـيّـب مـثـل رفـقـة الـذيـب

إن مـا عـطـاك الـصـيـد يـحـمـي جـنـابـك

وذلك نوعٌ من قصائد الحكمة وتفضيلات الناس في مزاياهم أو سوء صحبتهم.

الصورة والبرواز

أمّا الشاعر عبدالله المهيري، فكان عتابه للحنين هذه المرّة نابعاً من همومه الذاتية؛ فكلما انطفأت ناره عادت تتأجج من جديد بالحنين والذكريات، وفي السياق يحشد الشاعر لنا الأنفاس المتصاعدة والجرح القديم الشبيه بالتذكار، والعطر المفقود لورد ذبل في مزهرية الشاعر، أمّا الصورة والبرواز فكانت بالطبع حاضرة في هذه القصيدة التي جاء فيها:

حـنـين الأمـس، يـا ظـلـمـك! رجـعـت بـآخـر سنيني

حـنـين الأمـس لا تـحـيـي أمـانـي وسـطـهـا نـاري

تـجـيـنـي فـي الـمـنـام وألـتـقـي ذكـراك فـي عـيـني

أقـزّ وتـنـهـك الآمـال صـدري وأتـلـي أذكـاري

ألـم عـطـر يـذكـرنـي شـذاه بـورد يـسـكـنّي

ذبـل فـي مـزهـريـه سـاكـنـه فـي زاويـة داري

ألـم صـوره بـكـي بـروازهـا بـالـحـزن يـثـنـيـنـي

بـقـت مـنـهـا مـلامـح أرتـديـهـا شـاشـي الـعـاري

انسجاماً مع الريادة التي تنتهجها الشارقة

الشارقة للاتصال الحكومي انفتاح على المستقبل

وفق رؤى وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، أطلق المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة جائزة الشارقة للاتصال الحكومي في شهر سبتمبر من عام 2012 كمبادرة فريدة، والأولى من نوعها على مستوى المنطقة، من حيث تسليط الضوء على إنجازات الأفراد والمؤسسات في قطاع الاتصال الحكومي.

كرّمت الجائزة خلال مسيرتها الطويلة المتميزين ضمن عدة فئات تستهدف جهات الاتصال الحكومي في دولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة العربية، وعرضت أفضل الإنجازات في مجال الاتصال الحكومي، وشكلت الجائزة منصة لتعزيز التنافس وترسيخ أفضل الممارسات المهنية في قطاع الاتصال الحكومي في المنطقة، حيث حرصت على بناء الوعي بأهمية الاتصال الحكومي وتشجيع الشباب على الانخراط بهذا القطاع المهم، ووضعت ضمن أولوياتها دعم أعمالهم المتميزة في هذا المجال.

وعلى مدار دوراتها نجحت الجائزة في تعزيز المفهوم العصري للحكومات، عبر تسليط الضوء على تجارب ملهمة رسّخت مفهوم التجديد في العمل الحكومي، والإبداع في التواصل بين الحكومة والجمهور، تماشياً مع توجيهات ورؤى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، التي تهدف إلى ترسيخ قيم السعادة في المجتمع وتمكين الطاقات الإبداعية، وتسريع الخطى نحو المستقبل.

تكريس للريادة

أسهمت الجائزة في إبراز عدد كبير من التجارب التي أوجدت حلولاً مبتكرة للتحديات التي تواجه القطاعات الحكومية وشبه الحكومية والخاصة، الأمر الذي ظهر في الأرقام الإحصائية التي أفرزتها الجائزة في دوراتها السابقة، إذ ارتفعت نسبة المشاركة فيها من خلال تتبع دوراتها المتتالية منذ إطلاقها لتصل إلى 628%، ما عزّز من مكانتها ووضعها ضمن الجوائز المرموقة التي تزوّد صناع القرار بآليات تطوير الخدمات الحكومية، وغرس ثقافة الابتكار والإبداع في أنظمة عمل القطاعات الحكومية، كما ساهم التطوير المستمر واستحداث الفئات الجديدة في مواكبة مستجدات العصر، حيث حققت الجائزة العديد من الرؤى والأهداف المستقبلية وفق توجهات المركز الدولي للاتصال الحكومي نحو بناء منظومة متميزة في فكر الاتصال الحكومي وتطوير ممارساته على المستويين المحلي والعالمي، لتكرّس بذلك ريادة عالمية في تكريم أفضل ممارسات الاتصال الحكومي، وتنشر ثقافة التميز في الاتصال الحكومي على مستوى العالم، وتقدّم نفسها كمنصة عالمية تتيح الفرصة لتبادل أفضل الممارسات في الاتصال الحكومي، تحقيقاً لرؤية الشارقة في بناء مستقبل يتسم بالانفتاح والمشاركة، وتحفيز وتقدير وتكريم الرواد في مجال الاتصال الحكومي الذين تركوا بصمة واضحة فيه.

قفزات ابتكارية

شهدت «جائزة الشارقة للاتصال الحكومي» على مدى دوراتها



الثمانية الماضية تحقيق نقلة نوعيّة وقفزات ابتكارية في قطاع الاتصال الحكومي، انسجاماً مع الريادة التي تنتهجها حكومة الشارقة في تكريم الجهود والإنجازات المحلية والعربية والعالمية، حيث استقطبت منذ انطلاقها ما يصل إلى 2202 مشاركة محلية وعربية وعالمية، منها 520 مشاركة من إمارة الشارقة، و1258 مشاركة من إمارات الدولة الأخرى، إضافة إلى 424 مشاركة خارجية من المنطقة العربية والعالم، خلال 5 دورات من الجائزة، منذ استحداث فئات الترشح الخارجية بدءاً من عام 2017.

وحقق العام 2020 إنجازاً غير مسبوق على مستوى المشاركات المحلية، حيث ارتفع عدد المشاركات إلى 700 مشاركة من إمارات الدولة، باستثناء إمارة الشارقة، وبلغ إجمالي المشاركات لذلك العام 793 طلب ترشح، كما شهدت المشاركات الخارجية نمواً مستمراً حتى وصلت في دورة العام 2021 إلى 162 مشاركة خارجية.

وشهدت الجائزة مراحل تطويرية منذ دورتها الثانية، حيث اتجه مجال الجائزة إلى الاتصال الحكومي بعيداً عن الإعلام، في حين استحدثت الجائزة في دورتها الثالثة فئة «أفضل تواصل حكومي خارج الدولة». وفي دورتها الرابعة وسّعت نطاق المنافسة لتشمل دول مجلس التعاون الخليجي.

فئات مستحدثة

ومع دخول الجائزة دورتها الخامسة؛ تمّ استحداث فئة «أفضل تطبيق إلكتروني حكومي» لدول مجلس التعاون الخليجي، و«أفضل خطة اتصال لعام زايد» للإمارات، كما أضافت الجائزة تصنيفات فرعية على فئة «أفضل مبادرة شبابية في الاتصال الحكومي»، إلى جانب استحداث فئة «أفضل شخصية مؤثرة على وسائل التواصل الاجتماعي في خدمة الصالح العام».

وفي الدورة السادسة، فتحت الجائزة باب المنافسة لدول الوطن العربي، وأصدرت كتاب «الاتصال الحكومي: النظرية والتطبيق»، الذي تضمن الممارسات الفائزة بالجائزة خلال السنوات السابقة.

ومن جهتها، شهدت الدورة السابعة من الجائزة، اعتماد استراتيجية جديدة تتضمن إضافة فئات عالمية، وآليات تقديم مختلفة، وتسمية شركاء للجائزة، مع تسهيل آلية المشاركة في فئات الجائزة. وقد أضيفت في هذه الدورة فئة صوت المجتمع التي تدعو أفراد المجتمع لترشيح الحملة أو الجهة الحكومية التي ساهمت بالتأثير في حياتهم، إلى جانب استحداث فئات جديدة أخرى تواكب متطلبات العصر.

وعملت الجائزة في دورتها الثامنة على مراجعة وتطوير كافة الفئات المرشحة والمعايير الخاصة بكل فئة، وإعادة توصيف الفئات، وإضافة جزء خاص بمتطلبات القبول ومعايير التقديم، كما تمت إضافة فئة «أفضل ممارسات التعامل مع أزمة كورونا» سعياً لمواكبة المستجدات المرتبطة بهذا الشأن.



على مدار دوراتها نجحت الجائزة في تعزيز المفهوم العصري للحكومات عبر تسليط الضوء على تجارب ملهمة

استحدثت الدورة التاسعة من الجائزة فئة استثنائية تضمنت فئتين فرعيتين، هما: «أفضل مبادرة جامعية لتأهيل موظفي المستقبل في التواصل العمومي»، وجاءت بالتعاون مع جامعة الإمارات العربية المتحدة، وتستقطب المبتكرين والمبدعين في جامعات دولة الإمارات للمشاركة في منافسة بين طلاب الجامعات لتصميم مشاريع ومبادرات وبرامج تؤسس لخريجين متعددي المهارات ومؤهلين لسوق العمل بامتلاك معارف مختلفة تمكنهم من تقنيات الاتصال الحكومي ومتطلبات المستقبل.

أما الفئة الاستثنائية الثانية فهي « أفضل آلية للاتصال الحكومي لتمكين المرأة» وتستهدف جهات حكوميّة وشبه حكومية وخاصة توظف أدوات وأساليب وأهداف الاتصال الحكومي في فهم الأدوار الحيويّة وغير المرئية التي تقوم بها النساء في بيئة الأعمال، وتسعى لإبراز الحقوق الاقتصاديّة للنساء وتعزيز فرصهن الاجتماعيّة والسياسية عبر برامج ومبادرات تحفز أشكال عملهن المختلفة، وتعمل على تفعيل دورهن القيادي والمجتمعي ■

«كلمات» حزمة من الأنشطة



مؤسسة «كلمات» تأسست كدار لنشر الإبداعات الموجهة للطفل من أجل تنمية مهارات الأطفال معرفياً وثقافياً، ولكنها أيضاً في إطار تجربتها تُحدث من آنٍ لآخر فعاليات وورشاً لتمكين الأطفال وإكسابهم المهارات والخبرات ورفع ذائقتهم وتحفيزهم.. من هذه الأنشطة التي عُقدت مؤخراً:



طارق بكري

تحفيز الصغار على تخيل المستقبل

مؤخراً، عقدت مؤسسة كلمات عدة أنشطة وورش لتدعيم الأطفال وتنمية قدراتهم ومهاراتهم الإدراكية والمعرفية، وتدريبهم على التعلق بالكتاب والقراءة، ومن هذه الورش ورشة قراءة تفاعلية لتعزيز أواصر الترابط والتواصل بين الأطفال المعاقين بصرياً ونظرائهم المبصرين، وتأتي هذه الفعالية في إطار الحرص على تقديم المعرفة لكل شرائح المجتمع، مع دمج ذوي الاحتياجات في سياق المعرفة والمجتمع.. وجاءت الورشة بالتعاون مع «جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً»، وتم استكشاف هوايات وطموح هؤلاء الأطفال المستقبلي وطبيعة المهن التي يتطلعون إليها، ويرغبون في التعلق بها بعد استكمال مراحلهم التعليمية، وتم حثهم على الاطّلاع والمعرفة والتعرف إلى بعض المهن وأسرارها من خلال بعض الكتب الصادرة عن مؤسسة كلمات، وذلك بالكلمة والصورة والحكاية المسموعة، لتحفيز خيال الأطفال وإشراكهم في التفاصيل الدقيقة، وتم إشراكهم في الجزء العملي بأن يمارسوا بعض المهن التي تم إعلامهم بها من خلال القصص المحكية كجزء تطبيقي ساعد على الفهم والممارسة وتطبيق ما استوعبوه.

قصص قبل النوم

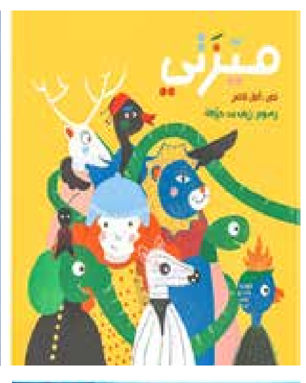
أصدرت مؤخراً المؤسسة عدة إصدارات تساهم في تنمية

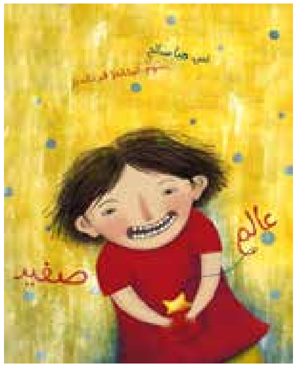
إصدارات
دائرة الثقافة الشارقة













الخيال لدى الأطفال، وأخذهم إلى عوالم التشويق والمغامرة والمواقف التي تدفع الأطفال إلى حب الكتاب والكلمة والقراءة وإكتساب المعرفة، ومن هذه الكتب الشيّقة المهمة للأطفال ولأولياء الأمور ليستعينوا بها على شحذ خيال أطفالهم:

– كتاب البحر الأزرق الكبير: وهو يعين الطفل على استدراك ما يمكن أن يراه في أعماق البحر من كائنات وأصداف وأسماك ودلافين وشُعب مرجانية، وذلك لفتح أقنية الدهشة والمعرفة.

– كتاب يغضب.. يهدأ: ويروي قصة طفل يغضب بلا أسباب مفهومة له ثم يهدأ عندما يجد من يلعب معه، ويهدف إلى تعليم الطفل الصبر والتخلي عن الغضب.

– كتاب ميزتي: يعلّم الطفل اكتشاف مميزاته من خلال تأمل ميزات الكائنات الأخرى، لتحفيزه إلى التساؤل حول مميزاته الخاصة التي تجعله مختلفاً عن غيره.

– كتاب عالم صغير: الكتاب يهتم بمشاعر الطفل الذي يترقب ولادة أخ له للرد على أسئلته حول الجنين وما قبل الولادة.

– كتابٌ ليس وحشاً: يعلّم الطفل كيفية الاعتماد على نفسه ومساعدة نفسه في التعامل مع أشيائه وملابسه.

إطلاق كتاب «السر المدفون»

أطلقت المؤسسة مؤخراً، رواية لليافعين من أحدث إصداراتها تحت عنوان «السر المدفون»، وجاء إطلاق الرواية بحضور مؤلفها طارق البكري في حفل توقيع. والمؤسسة تهتم أيضاً ضمن سياستها بأدب اليافعين، وذلك لتنمية مواهبهم ورفع ذائقتهم ودفعهم للتعلق بالإبداع والقراءة والكتابة أيضاً ■

«ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين»

قدمت مؤسسة «ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين» حوالي 25 ورشة عمل وفعالية مزجت بين الترفيه والتعلم، بمشاركة «أطفال الشارقة وناشئة الشارقة وسجايا فتيات الشارقة» المؤسسات التي تنضوي تحت إشراف مؤسسة «ربع قرن». وجاء ذلك خلال فعاليات مهرجان الشارقة القرائي للطفل في دورته الـ 13، الذي نظمته هيئة الشارقة للكتاب مؤخراً.



ترأس الورش عدد من المختصين من الكُتاب والفنانين والمعنيين في هذا المجال، وانضم لهم موهوبون من منتسبي مؤسسات «ربع قرن». استهدفت هذه الأنشطة والفعاليات الفئات العمرية التي تبدأ من ستة أعوام إلى 18 سنة، وعملت هذه الفعاليات والأنشطة على تمهيد طريق الثقافة والعلم لهم، ومن هذه الورش التي عُرضت في جناح مؤسسة «ربع قرن» ورشة القصة المتحركة، ورسائل في زمن مختلف لتدريب







المشاركين على كيفية كتابة الرسائل، ومكعب القصص، و«تنكة يدوه»، إضافة إلى تصميم غلاف، وقصتي وصندوق الهدايا ومكعب القصص. ركزت الورش على أن تظل من خلال ما تقدمه متناسبة ومنسجمة مع ميول الصغار وأفكارهم.

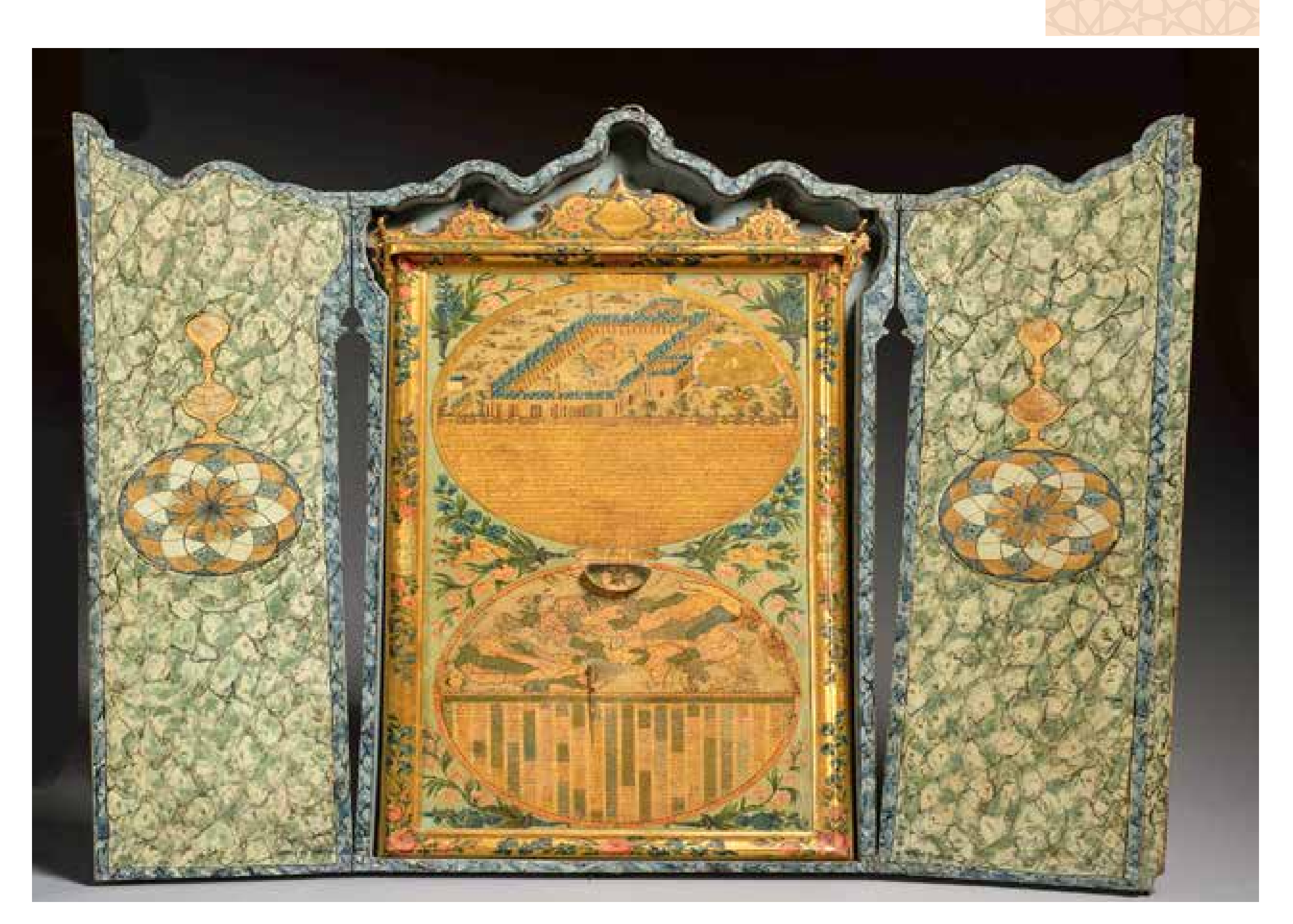
لم تكتف مؤسسة «ربع قرن» بهذه الورش، بل عمدت إلى إيجاد تنافس بين المشتركين لتحفيزهم إلى القراءة، وأطلقت ورشة عمل بعنوان «تحدي 28 للقراءة» وهي عبارة عن مغامرة قرائية شيّقة تستمر عاماً، بهدف تشجيع المشاركين على قراءة 28 قصة، على أن يبدأ عنوان كل قصة بحرف مختلف من الحروف الهجائية للغة العربية.

وإلى جانب الورش والمسابقات التحفيزية، منحت «ربع قرن» للأطفال واليافعين جداراً تفاعلياً في جناحها يهدف إلى تحفيز خيالهم، ومدَّتهم بأوراق ملونة لاصقة وأقلام لكي يدوّنوا ما يدور في مخيلتهم، وذلك للتعبير عن أنفسهم وأحلامهم وطموحاتهم ولصقها أو تعليقها على هذا الجدار، وجاء ذلك من خلال ورشة عمل تحت عنوان «اغمض عينيك وتخيّل» وهي من الورش التفاعلية المميزة التي قدمتها مؤسسة «ربع قرن»، ومن بين العبارات التي توشح بها جدار هذه الورشة، والعاكس لتصورات الأطفال المليئة بالحياة والعفوية والبراءة، «أرى جمال الشارقة في عين سلطان العز والفخر..»، و«أتخيل أنني صنعت الابتسامة على وجوه الناس في الشوارع..»، بينما كتب طفل آخر «من رضوان..أحب

منحت «ربع قرن» للأطفال واليافعين جداراً تفاعلياً في جناحها يهدف إلى تحفيز خيالهم

الكعبة»، وعبّرت إحدى الزهرات عن أحلامها: «أتمنى أن أصبح طبيبة تساعد الناس..»، وغير ذلك من التعابير التي حلم بها الأطفال ووجدوا مكاناً ليشاركوها مع الآخرين، بإرادتهم وعزيمتهم التي حققتها لهم مؤسسة «ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين».

سعت مؤسسة «ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين» إلى بناء جيل قادر على قيادة المستقبل والتأثير فيه، وهو الهدف الذي يتلاءم مع توجيهات قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة مؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين، أول مؤسسة إماراتية وعربية وإقليمية تعمل على تفعيل الجهود وتحقيق الاستثمار الأمثل للطاقات والموارد من خلال منظومة متكاملة من البرامج التعليمية والتطويرية والأبحاث والدراسات، مما يؤدي إلى تحقيق الاستدامة، والنهوض بمجتمع الشارقة ودولة الإمارات العربية المتحدة، والمجتمع الدولي ■



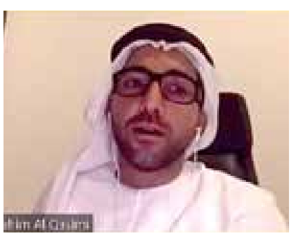
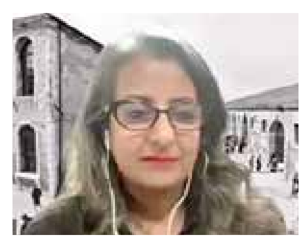
متاحف الشارقة.. حوار عبر الثقافات

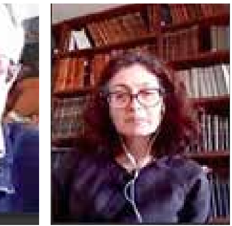


هيئة متاحف الشارقة إحدى أهم المنصات التي تعبرّ عن روح وتاريخ الأمة بما تمتلكه منظومة المتاحف المتنوعة في إمارة الشارقة على صعيد الآثار والعلوم والفنون والتاريخ والحضارة الإنسانية والإسلامية، وما تحويه من كنوز ومقتنيات تاريخية موثقة لآلاف السنين من ثقافة وحضارة وقيم وموروث ثقافي.

منظومة المتاحف في الشارقة تعطي نموذجاً لإنجازات حضارية، تحكي قصة شعب وحضارته وصعوده نحو المجد والخلود، كما أنها تعبّر عن دورها في الحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب.
مؤخراً، نظمت هيئة الشارقة للمتاحف جلسة حوارية تحت عنوان «دور المؤسسات في دولة الإمارات في الحوار عبر الثقافات»، وتطرق المنتدون خلالها إلى الاهتمام بالدبلوماسية الثقافية في الدولة والعلاقات الثنائية بين إيطاليا والإمارات في إطار الاهتمام

منظومة المتاحف في الشارقة تعطي نموذجاً لإنجازات حضارية، تحكي قصة شعب وحضارته وصعوده



المشترك، وبالتوازي مع افتتاح معرض «إلهام وروائع البندقية وفنون الإسلام»، والذي يحتضنه متحف الشارقة للحضارة الإسلامية بالتعاون مع مؤسسة البندقية للمتاحف المدنية في إيطاليا. شارك في الجلسة التي أدارتها منال عطايا مدير عام هيئة المتاحف في الشارقة، كلٌّ من: الشيخ فاهم بن سلطان بن خالد القاسمي، الرئيس التنفيذي لدائرة العلاقات الحكومية في الشارقة، والدكتور آندريا بيليني رئيس وأمين متحف كورير التابع لمؤسسة متاحف البندقية المدنية، إضافة إلى المديرة المنسقة للجناح الوطني في بينالي البندقية وأمين متحف كورير.

اهتمت الجلسة الحوارية التي حظيت بوجود جمهور كبير بالعديد من القضايا التي تتضمن دور الدبلوماسية الثقافية في دعم السلام والاستقرار، وأبرز المشاركون في الجلسة أهمية المشهد الثقافي المزدهر في الدولة، ودورها الحيوي في تبنّي الحوار بين الحضارات والحوار الثقافي بين الشعوب، مثمنين دور الشارقة وجهودها في توفير الفرص للأفراد والمؤسسات من جميع أنحاء العالم للانخراط والتفاعل من خلال الثقافة والفنون.

وأبرزوا الدور المهم لبناء شراكات وخلق تواصل وروابط مع المؤسسات ومتخصصي المتاحف في كل من إيطاليا والإمارات. وبحث المشاركون في الحوار قدرة الأنشطة المشتركة والبرامج والتبادل الثقافي على الدفع بأطر التعاون وإحداث تغيير إيجابي وإيجاد قواسم وروابط مشتركة تعرّف الأفراد بثقافات بعضهم بعضاً.

كما تطرق المشاركون في جلسة «الحوار عبر الثقافات» إلى أهمية العلاقات الدبلوماسية، وتوفير إطار عمل يسهم في إيضاح ضرورة هذه العلاقات التي تتضمن الاقتصاد والتعليم أيضاً بشكل أوسع، مع دور العلاقات الشخصية مع الآخرين والتي تؤمنها مسارات التعاون في كافة المجالات بما فيها الثقافية.

وركز المنتدون على أهمية المعارض لإبراز النجاحات والفنون والثقافة، واستعراض الممارسات الفنية والمعمارية والثقافية للشعوب بما يفيد في التعرف إليها من خلال المنتوجات الإبداعية والثقافية والمتحفية، والتعرف إلى تاريخ الدول والشعوب ■

إصدارات
دائرة الثقافة الشـارقة





يضم كنوزاً من الفن الإسلامي ومعارفه

تاريخ عريق يرويه «الشارقة للحضارة الإسلامية»

يستقطب متحف الشارقة للحضارة الإسلامية عدداً كبيراً من الزائرين والمهتمين من داخل الدولة وخارجها؛ كونه قبساً من نور الفن الإسلامي وكنزاً دفيناً من المعرفة لما يحتوي عليه هذا الصرح المعماري الفريد من مقتنيات إسلامية عالمية ونادرة تجمع جميع مراحل التطور والازدهار التي مرت بها الحضارة الإسلامية إلى فترة قريبة من الآن، وتبرز في الوقت نفسه مدى تأثرها وتأثيرها بالفنون والإبداعات الأخرى التي عاصرتها، وكيف تمكنت من أن تحافظ على جوهرها وهويتها، فضلاً عن جمالها الفني الخاص بها الذي خُلد على مرّ العصور.

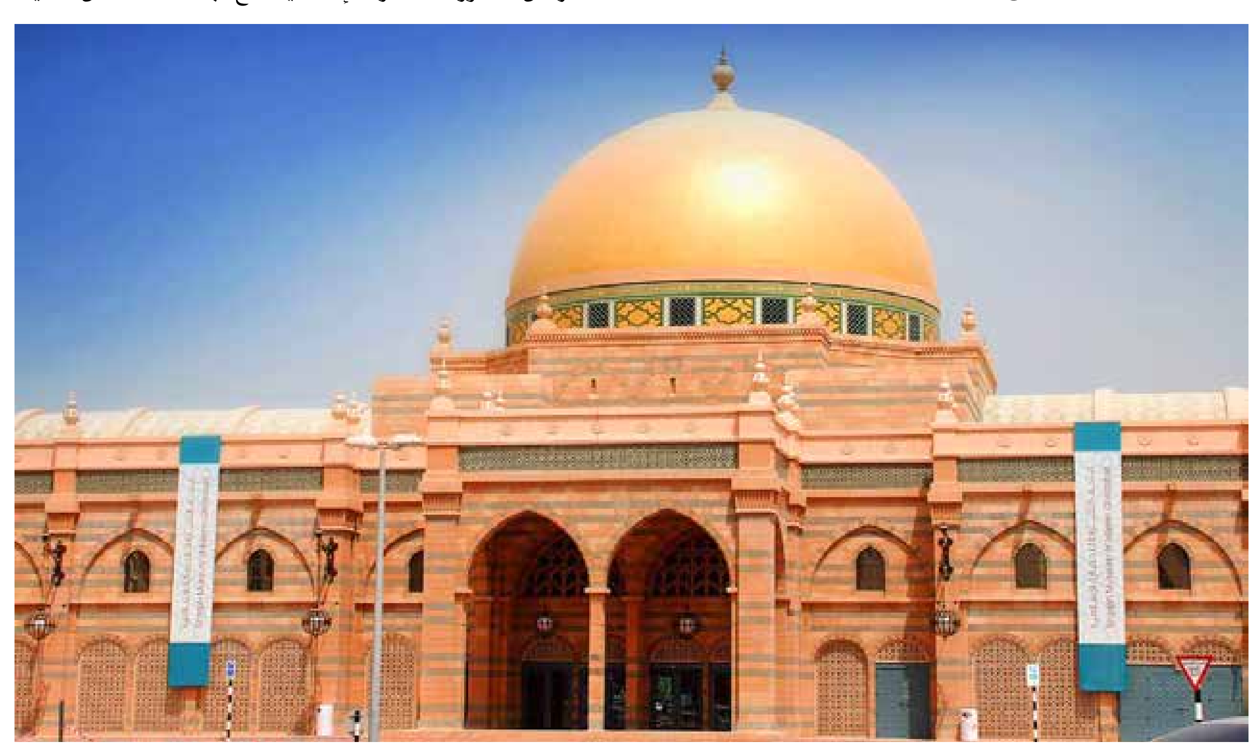
يشكل المتحف الذي لا يسع مرتاديه إلا التوقف للتأمل في هذه التحفة الفنية التي تعكس وبمجرد النظرة الأولى الطابع الإسلامي لها؛ حلقة وصل بين بلدان المنطقة ومرجعاً لكثير من الباحثين، حيث يضم مقتنيات من أكثر من بلد إسلامي تمثل الكثير من الحقب التي مرّ بها الإسلام عبر تاريخه منذ ظهوره في شبه الجزيرة العربية مروراً بالدولة الأموية ووصولاً الى الدولة العثمانية ودولة المماليك وغيرها من الدول التي حملت كل منها طابعاً خاصاً ميزها عن غيرها.

بدايات فن التجليد

يروي متحف الشارقة للحضارة الإسلامية التابع لهيئة الشارقة للمتاحف فصولاً من تاريخ ومجد الحضارة الإسلامية وإنجازاتها الفنية والثقافية التي تُشكل مصدر جذب للسياح. وضمن ما يزخر به من كنوز المعرفة، يسلط المتحف الضوء على حقبة تطور فن التجليد إبان العصر الأموي والعباسي والعثماني ودوره الكبير في المحافظة على التراث العربي والإسلامي المكتوب، حيث يقود زواره إلى بدايات التجليد في التقاليد الحبشية والقبطية واعتماده على حياكة الصفحات الداخلية للكتاب قبل استخدام ألواح خشبية كغلاف واقٍ كانت تُثبت من الخلف بخيط رفيع من ليف النخيل.

ويستعرض المتحف عبر مجموعة زاخرة من المقتنيات التاريخية التطورات النوعية التي طرأت على هذا الفن على يد المسلمين الذين عملوا على إثرائه مع اتساع رقعة الفتوحات الإسلامية، وانتشار الإسلام في مناطق واسعة من العالم وزيادة اتصاله بالحضارات المختلفة للبلاد التي فتحها، والذي أدى بدوره الى تبادل المعارف والعلوم والفنون ومنها مفهوم التجليد الذي أخذ يتسع ويتطور حتى الوقت الحالي.

وشهد فن التجليد الذي عرفه المسلمون تطوراً مع بداية عصر الإسلام، إذ كان القرآن الكريم أول كتاب يتم تجليده لغايات حفظه من التلف والاندثار والتحريف، حيث كانت طريقة تجليده عبارة عن لوحين من الخشب مثبتين بخيط من ليف النخيل تحفظ بينهما الصفحات المخطوطة للمصحف، ليشهد هذا الفن لاحقاً رعاية خاصة في كل عصر من عصور الحضارة الإسلامية، مع ثبات الخصائص الفنية،





حيث تميز التجليد في العصور الإسلامية المختلفة بالشكل الفني اللافت والزخرفة وطرق التذهيب، مما أضفى عليه قيمة مضافة جعلت منه فناً قائماً بذاته.

العصران الأموي والعباسي الأول

طرأت العديد من التطورات على فن التجليد إبّان الخلافة الأموية فكانت باكورة لصعود نجم التجليد وازدهاره في العصر العباسي، حيث تحوّل إلى صناعة فنية ثرية بالزخارف بعد استخدام المسلمين شرائح من الجلد لتغليف ألواح الخشب لتكون هذه المرحلة بداية جديدة لفن التجليد عند المسلمين، وقد تميزت المصاحف والمخطوطات في تلك الحقبة بكونها مغلفة بطبقة من لوحات خشبية تم تطعيمها بالعاج والقماش.
وفي القرنين الرابع والخامس الهجريين – العاشر والحادي عشر الميلاديين، أدخل المسلمون الورق وصحائف البردي في صناعة أغلفة الكتب، حيث أصبح شكل الكتاب عمودياً أو مربعاً مع إدخال اللسان عليه، أما في التصميم، فقد تميز بأشكال هندسية ونباتية إلى جانب الأشرطة المتشابكة.
وخلال الفترة بين القرن السادس والسابع الهجريين ازدهر استخدام الورق المغلف بالجلد في تجليد الكتب بعد الاستغناء عن البردي أو الخشب مع بروز ظاهرة استخدام صفائح الذهب المرصع بعضها بالأحجار الكريمة في تغليف المصاحف لا سيما المصاحف العائدة إلى الملوك والأمراء، وفي ما يتعلق بشكل الكتاب فقد ساد استخدام الكتاب العمودي المزود باللسان عوضاً عن الشكل الأفقي.

التجليد العثماني

ظهر فن التجليد التركي العثماني خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين – الرابع والخامس عشر الميلاديين عندما قام العثمانيون في الأناضول واتسعت رقعة إمبراطوريتهم في الشرق والغرب، ودانت لها البلاد الإسلامية كلها من آسيا الصغرى إلى مصر والشام وبلاد الحجاز وشمال إفريقيا.
ومنذ الأيام الأولى لتأسيس الإمبراطورية العثمانية عمل السلاطين على الاهتمام بالعلوم والفنون والصناعات ولا سيما فن الكتاب بما فيه من خط وتصوير وتذهيب وتجليد، وقد أسهم في نشوء هذا الفن الكثير من الصناع والفنانين الذين جِيء بهم من مصر والشام وإيران.
وشهدت تلك الفترة إنتاج أغلفة عثمانية غاية في الروعة والدقة، حيث أدخل الصانع على الغلاف جميع عناصر الجمال من زخارف متنوعة وألوان زاهية وتذهيبات أنيقة، واحتلت الزخارف النباتية مكان الصدارة في الأغلفة العثمانية، آخذةً شكلَ السُّرة مع الدلايتين وفي الأركان الأربعة أجزاء من السرّة.
وتُعد صفحات وأغلفة المصاحف التي تعود إلى ما بين القرنين السابع والعاشر الهجريين – الثالث والسادس عشر الميلاديين التي عُثر عليها في الجامع الأموي بدمشق وجامع القيروان بتونس وجامع صنعاء باليمن أول أمثلة على الكتب المزخرفة.
وقد شهد التجليد الإسلامي أوج تطوره مع انطلاق حركة تذهيب المخطوطات القرآنية وتجليدها بأغلفة مزخرفة، لا سيما مع تطور صناعة الكتاب وتحولها إلى استخدام الورق، الذي أحدث ثورة في عالم الكتاب الإسلامي وفي غلافه الذي بات غلافاً من الورق المقوى المُصنّع من عجينة البردي، «الكرتون الذي تتم تغطيته بالجلد»، وجعل هذا التطور من التجليد مهنة لها أصولها وقواعدها.
ويتميز هذا النوع بجماليته وانسيابية زخارفه وألوانه؛ إذ يصنع الغلاف الخارجي المطوي ذو اللون البُني الغامق من الجلد مع اللسان، بينما تكون سُرته مختومة بزخارف غائرة ومُذهّبة بيضوية الشكل مع دلايتين، والبطانة الداخلية من ورق فن الإبرو باللون الوردي على الطراز التركي العثماني.
يشار إلى أن هيئة الشارقة للمتاحف تقود جهوداً كبيرة لتسليط الضوء على التطور الذي بدأته الحضارة الإسلامية في هذا الفن، والذي أسهم في تحويل المدن الإسلامية الى منارات ليس لتجليد الكتب وزخرفتها فحسب، بل لصناعة الكتب وتأليفها نظراً لاهتمام الإسلام بالعلوم والمعرفة باعتبارها أدوات الازدهار الرئيسية ومحراك النمو والتطور.
ويبقى فن التجليد عند المسلمين نتاج تبادل ثقافي لحضارات سبقتها وأبدعت في تغليف كتبها المقدسة كأقباط مصر وآسيا والبيزنطة، ومع انتشار رقعة الإسلام وتوسع الدولة اكتسب المسلمون من المعارف والعلوم والفنون الخاصة في فن التجليد ما جعلها رائدة في هذا المجال ■

مسيرة طويلة من الدعم والتمكين

متاحف الشارقة صديقة ذوي التوحد

شيماء علوان

تحمل هيئة الشارقة للمتاحف رسالة ذات مغزى ومضمون عميقين، إذ فتحت الأبواب أمام تمكين الأطفال ذوي التوحد من المشاركة بدور فعال ومؤثر في المجتمع، والعمل على تخفيف الآثار النفسية الناجمة عن الإعاقة، بإشراك الطفل في الأنشطة المختلفة وجوانب الحياة العامة في تأكيد مستمر أن الشارقة كانت ولا تزال إمارة صديقة للطفل، تقف إلى جانب الطفولة باستمرار، حتى عندما يكون الطفل بحاجة للمزيد من الاهتمام والرعاية، كما في حالة الأطفال ذوي التوحد.

تحرص الامارة على الالتزام المتواصل بمتابعتهم اجتماعياً وثقافياً وعلمياً لكي يكونوا مشاركين كغيرهم في بناء الوطن. وفي موازاة ذلك تواصل هيئة الشارقة للمتاحف، مساعيها الرامية إلى خلق بيئة شاملة للأشخاص ذوي التوحد، بما يسهم في دمجهم وتمكينهم تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة. وتدعو الهيئة جميع مؤسسات الدولة والجهات الحكومية والخاصة إلى دعم ومساندة هذا الجهد الكبير الذي تبذله الإمارة لتحقيق المزيد من التقدم والازدهار لكافة المبادرات، التي تشكل نافذة على المستقبل المشرق للأطفال ذوي التوحد وسائر شرائح المجتمع.

مبادرات وبرامج

تخطو الهيئة خطوات واثقة باتجاه ممارسة أدوار مؤثرة في مسيرة دعم وتمكين ذوي الإعاقات المختلفة، عبر برامج ومبادرات رعائية تقدم لهم في جميع المتاحف المنضوية تحت مظلة هيئة الشارقة للمتاحف، لغايات ترسيخ حقوقهم بشكل عام على كافة المستويات. وتميزت مسيرة الهيئة، في مجال دعم ذوي التوحد وذوي الإعاقة عموماً وكبار السن، حيث أتاحت لهم الدخول المجاني وأطلقت العديد من المبادرات والبرامج الخاصة بتلك الفئات، كما هيأت مرافقها ومنشآتها لتتيح لهم سهولة الوصول وزيارة متاحفها، ووفّرت الكراسي المتحركة لكبار السن ومرشدين متخصصين للفئات المستهدفة.وضمن مبادراتها المخصصة لذوي التوحد، أطلقت الهيئة المبادرة الأولى من نوعها على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي تحت شعار «متاحف صديقة لذوي التوحد»، التي تنظم مجموعة من الأنشطة الجماعية والفردية الحسية والتعليمية، بالإضافة إلى تنظيم ورش عمل وأنشطة تفاعلية وتصميم برامج مخصصة باللغتين الإنجليزية والعربية، لخلق تجربة تعليمية تلبي احتياجات الأطفال من ذوي التوحد، وتعزز قدراتهم الحسية وتسمح لهم بالتواصل مع أقرانهم ومحيطهم ضمن بيئة متحف تمكينية. ويشرف على تنفيذ المبادرة الفريدة، فرق تضم موظفين من متاحف الهيئة، بالإضافة إلى متخصصين من ذوي الخبرة في هذا المجال من المؤسسات الأخرى التي ترعى ذوي التوحد.

أنشطة تعليمية

وقد نجحت الهيئة خلال العامين السابقين، في طرح سلسلة من الأنشطة التعليمية والترفيهية للأشخاص من ذوي التوحد، بمشاركة 1097 مشاركاً استمتعوا بتجربة ملهمة في متاحف مختلفة غطت 43 برنامجاً، بالإضافة إلى تنظيمها للمخيم الصيفي على مدار ثلاثة أيام والذي شارك فيه 162 طالباً بالتعاون مع مراكز التربية الخاصة. وتكللت هذه الجهود كلها بنجاح وتألق، فحصل متحف الشارقة للآثار، ومربى الشارقة للأحياء المائية التابعين لهيئة الشارقة للمتاحف، على الشهادة البرونزية للأماكن المؤهلة لذوي الإعاقة في أكتوبر الماضي، وقد سبق وفاز كل من متحف الشارقة للحضارة الإسلامية، ومتحف





الشارقة البحري، ومربى الشارقة للأحياء المائية، ضمن الدورة الأولى من المبادرة وإدراج موقع الاتحاد العالمي للمعاقين الإلكتروني لها ضمن الوجهات الصديقة لذوي الإعاقة، وذلك نظير سعيها الجاد والمستمر نحو الارتقاء بالخدمات التي توفرها لمختلف أفراد المجتمع بمن فيهم فئة ذوي الإعاقة، وفقاً لأعلى المعايير العالمية.

لنتعايش معاً

وفي سياق متصل أكدت هيئة الشارقة للمتاحف، خلال مشاركتها في النسخة الخامسة عشرة لمؤتمر المتحف الشامل الدولي الذي عقد مؤخراً في مدينة فيلادلفيا الأمريكية، على أهمية تيسير الوصول وضمان الدمج الاجتماعي لجميع أفراد المجتمع، وحرصها التام على مواصلة جهودها نحو تحديد العوائق والتحديات وإيجاد الحلول اللازمة، لتوفير مختلف الخدمات للأشخاص ذوي الإعاقة في متاحف الشارقة، كما أكدت إيمانها بأهمية تعزيز استفادة جميع الزوار من الخدمات التي توفرها بشكل كامل وإتاحة الفرصة لهم للحصول على تجربة ثرية ومتميزة.

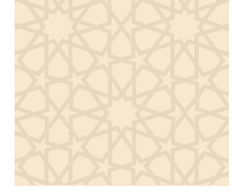
وتطرقت خلال عرض تقديمي تحت عنوان «الوصول إلى المتاحف حق وليس امتيازاً: دراسة حالة من متاحف الشارقة»، إلى المبادرات والبرامج المختلفة التي أطلقتها الهيئة بهدف توسيع قاعدة جمهورها، أعقب ذلك حوار مع الدكتور أماريسوار غالا، رئيس مجلس اليونيسكو للمتاحف واستدامة تنمية التراث، نوهت خلاله الهيئة باستراتيجيتها الهادفة إلى التركيز على التواصل مع الأطفال وكبار السن والأفراد من ذوي الإعاقات على مختلف أنواعها، بالإضافة إلى أولئك الذين يعانون معاً مرض التوحد، عبر إطلاق الهيئة العديد من المبادرات المعنية لمختلف فئات المجتمع ومكوناته مثل «لنتعايش معاً»، و«الدليل المتميز في لغة الإشارة»، بالإضافة إلى استمرارية الهيئة في اتّباع منهج متعدد الجوانب وتصاميم دولية في مشاريعها المتحفية وتنظيم برامج تعليمية تم تصميمها خصيصاً لتعزيز دمج جميع أفراد المجتمع وتعزيز وصولهم إلى المتاحف، ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل باتت الهيئة تؤكد ضرورة إشراك جميع المؤسسات والجهات المعنية

تخطو الهيئة خطوات واثقة باتجاه ممارسة أدوار مؤثرة في مسيرة دعم وتمكين ذوي الإعاقات المختلفة

بالأشخاص ذوي الإعاقة، بهدف الوصول إلى فهم أشمل لاحتياجاتهم المحددة، وإعطاء أولوية للخدمات التي يجب توفيرها والتعديلات التي يمكن للمتاحف إجراؤها لإزالة الحواجز والتحديات المادية والمتصورة.

ونظراً لكونه أحد حقوق الإنسان الذي أقرته الأمم المتحدة منذ عقود، فإن إمكانية الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة لا تقتصر فقط على جعل مساحات المتاحف أكثر توافقاً وملاءمة لأولئك الذين يمكنهم زيارتها، بل تتعلق أيضاً بزيادة قدرة وصول المتاحف إلى جماهيرها المختلفة والقيام بذلك بشكل استباقي، لذلك، تعمل الهيئة على إيصال ما تقدمه متاحفها للأشخاص الذين لا يستطيعون القدوم جسدياً إلى المتحف، مثل مرضى السرطان في المستشفيات أو نزلاء المؤسسات العقابية لأنه من الضروري على المتاحف أن تفكّر خارج جدرانها، وأن تبذل جهداً لزيارة وتقديم البرامج للمجموعات المستهدفة. وفي الختام نوهت الهيئة بأن عدداً من المتاحف التابعة لها تم اختيارها ضمن مبادرة الشارقة للمؤسسات الصديقة لكبار السن، كما أدرج المكتب الإقليمي للاتحاد العالمي للمعاقين عدداً آخر من متاحفها كوجهات صديقة لذوي الإعاقات، لتوفيرها المعايير البيئية العالمية لهذه الفئة.

ويهدف المؤتمر الذي عقد افتراضياً وحضورياً تحت شعار «إعادة التفكير في المتحف»، بحضور نخبة من الخبراء والمتخصصين من شتى أرجاء العالم، إلى تبادل الأفكار حول الدور المستقبلي للمتاحف، وللمساعدة في إنشاء شبكة من وجهات النظر المختلفة التي من شأنها تعزيز تجربة الجمهور من خلال تمكينهم من الوصول إلى المتاحف بشكل أفضل ■







ملتقى جائزة الشارقة للأدب المكتبي

المكتبات الأكاديمية ودورها في دعم التعليم والبحث العلمي

آمال حسين

ترجمة لتوجّه إمارة الشارقة المستمر نحو الاهتمام بالكتاب والمكتبات والعناية باستدامة المعرفة من خلال توثيق العلاقة بين المجتمع والمكتبات، وانطلاقاً من رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وتوجيهات سموه بارتكاز المشروع الحضاري للإمارة على النهوض بالمكتبات وتطوير محتواها المعرفي، وتمكين المجتمع من الوصول إلى مصادر المعرفة والتعلم، شهدت فعاليات الدورة الـ 22 من «ملتقى جائزة الشارقة للأدب المكتبي» تنظيم عدد من الجلسات الحوارية والنقاشية تخللتها أوراق بحثية قدمها باحثون ومختصون في الدراسات المكتبية.

حملت أولى الجلسات النقاشية عنوان «المكتبات الأكاديمية ودورها في دعم التعليم والبحث العلمي» وتطرقت الجلسة لموضوعات تُعنى بالمكتبات وسبل ديمومتها. ومن بين المواضيع النقاشية كان دور المستفيدين من المكتبات وروادها الذين يحتاجون إلى هذه المكتبات، قدم خلاله المشاركون تصوراتهم ورؤاهم عن كيفية الحفاظ على استمرارية الدور المحوري للمكتبات باعتبارها منبعاً مهمّاً للباحثين والدارسين، وفي إطار تناولها لدور العاملين في المكتبة أكدت الجلسة النقاشية على أهمية موقع مسؤول المكتبة الأكاديمية الذي يجب أن يتمتع بالمهارات التي تمكّنه من إعطاء المعلومات التي يحتاجها رواد المكتبات بكل اختصاصاتهم وميولهم المتعددة والمتنوعة، بدءاً من النصيحة في اختيار أي كتاب ومرونة وصول المستفيد إلى الكتاب دون عناء مما يؤدي إلى تسهيل عملية البحث وإيجاد المعلومات بطريقة أسرع وفي أقل وقت وجهد.

ودرست الجلسة مفاتيح نجاح عمل المكتبات الأكاديمية ووضعت بعض النقاط مثل: معرفة حاجات المستفيدين من هذه المكتبات، وتوفير المكتبة 24 ساعة عمل للجامعيين وغيرهم، ودعم التطوير الأكاديمي والبحثي.

وفي ثانية الجلسات النقاشية للملتقى المكتبي، وتحت عنوان «المكتبات والتعليم» أكد المحاضرون والمشاركون على أن المكتبة أعمق من كونها مصدراً للمعرفة والثقافة، بل تقود لاستخدام المعرفة والتوسع بها أكثر، فضلاً عن أن المكتبات الأكاديمية تبني علاقات اجتماعية داخل البيئة الخاصة والعامة كذلك.

وتناولت الجلسة التحديات التقنية التي تواجه التحول الرقمي في المكتبات ومؤسسات المعلومات في الإمارات، وأثر هذه التحديات في التطبيقات والوثائق، وخرج المشاركون في هذه الجلسة بعدة توصيات كإعداد خطة استراتيجية للتحول الرقمي للمكتبات ومؤسسات المعلومات على مستوى الإمارات، ونشر ثقافة المعلومات الرقمية في مجال المكتبات ومؤسسات



المعلومات، وتطوير البيئة التقنية والشبكات بأحدث المعدات، لتواكب التطور التكنولوجي العالمي، مع تشكيل فرق تقنية لمتابعة أمن المعلومات وعلاج المشكلات التقنية والقانونية الناتجة عن سوء الاستخدام.

وخلال فعاليات الملتقى كرّمت جائزة الشارقة للأدب المكتبي الفائزين بدورتها الـ 22 التي تناولت موضوع «إدارة التغيير والتحول في المكتبات ومؤسسات المعلومات»: الجائزة الأولى الإماراتية سعادة علي الحارثي عن بحث بعنوان «التحديات التقنية للحلول الرقمية في المكتبات ومؤسسات المعلومات وسبل الحد منها»، والجائزة الثانية ثروت العليمي، من مصر، عن بحث «التحديات التقنية للحلول الرقمية في المكتبات ومؤسسات المعلومات وسبل الحد منها».

ونال المركز الثالث د. مروة توفيق زكي، ود. وليد سالم الحلفاوي، من مصر، عن بحثهما المشترك «أثر بوابة المعرفة العميقة على الانخراط بالمصادر المكتبية وإدارة المعرفة الشخصية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء جائحة كوفيد – 19: بحث باستخدام النمذجة بالمعادلات الهيكلية والأساليب المختلطة»

خرج المشاركون بعدة توصيات منها إعداد خطة استراتيجية للتحول الرقمي للمكتبات ومؤسسات المعلومات ونشر ثقافة المعلومات الرقمية

وأعلنت الجائزة على هامش الملتقى موضوع الدورة الـ 23 من الجائزة: «التعليم والتعلم والمكتبات: سُبل الدمج والتمكين وأفضل الممارسات»، والذي اختير بهدف خلق حراك بحثي يستقطب المهتمين بعملية التعليم والتعلم، للوصول إلى أعمال بحثية تمثل خارطة طريق، يكون لها أثرها في مجال التمكين المعرفي القائم على التعليم والتعلم، بما للعمليتين من دور أساسي في التحول إلى مجتمعات أكثر استدامة معرفياً وثقافياً، وبما لهما من أثر في تنمية وتطوير المهارات ■



مكتبات الشارقة.. تحفيز للأطفال



د. أمنية سالم

مكتبات الشارقة العامة إحدى أهم المكتبات في الدولة ولها تاريخ هائل من الثراء، حيث تاريخ تأسيسها يعود إلى عشرينيات القرن الفائت، وتقدم خدماتها للباحثين والدارسين في الشارقة ومناطق الإمارة ومدنها من خلال فروعها المنتشرة في كل المدن.

المكتبات العامة تتخطى مجمل اهتمامها بالكتاب إلى مسارات أخرى في الثقافة لخدمة عملية التثقيف، فتقدم خدمات نوعية منها: إقامة ورش ومنصات تهتم بالإبداع والكتاب للكبار والصغار.

مؤخراً، أقامت المكتبة عدة أنشطة موجهة للأطفال لإمتاعهم وشحن هممهم وتشجيعهم على الاطلاع والقراءة، في إطار مهرجان الشارقة القرائي للطفل في دورته الـ13، وعبر حوالي 14 فعالية موجهة للأطفال لربطهم بالكتاب والاطلاع والتعلق بالكلمة المقروءة.. من هذه الفعاليات:

سدّد وأقرأ

حيث وفرت فعالية «ملعب القصص»، وهو عبارة عن مساحة إبداعية مبتكرة للأطفال لتحفيزهم إلى قراءة القصص بطريقة رياضية تشبه لعبة كرة القدم، بما يخدم فكرة





التشجيع على القراءة، وتعزيز قيم المعرفة والتعلق بالكتاب والقراء والكلمة، ويوفر فرصة للأطفال تحفزهم إلى زيادة الوعي والمعرفة.

منصة ملهمة

تم تصميم منصة لعرض الكتب تشبه دودة تزحف، بينما جسدها من ثلاث دوائر تشكل رفوف الكتب في محاكاة بصرية لمسمى دودة الكتب الذي يوصف به الشخص الذي يحب القراءة.

هذه الفكرة البصرية والجمالية استحوذت على اهتمام الأطفال الذين تحلّقوا بحثاً عن كتاب يطالعونه، أو مساندة من المشرفين له في سياق رغبته في القراءة واختيار كتاب للتواصل معه.

الفكرة ساهمت في إضفاء الشغف على جمهور الأطفال الذين تجولوا بسعادة بحثاً عن قصة أو معلومة للارتقاء بالوعي وتنمية المواهب والمهارات.

كتاب وقراءة وورش

مكتبات الشارقة التي تُعدّ إحدى مثابات المعرفة ونشر ثقافة القراءة والاهتمام بالباحثين والدارسين، وفي إطار اهتمامها بالنشء والأطفال كونهم عدة المستقبل وكوادر الوطن القادمين، عُقدت مؤخراً، عديد الورش المقدمة للأطفال، حيث تنوعت بين جلسات قرائية وأنشطة توعوية ورياضية

مكتبات الشارقة العامة إحدى أهم المكتبات في الدولة ولها تاريخ هائل من الثراء، حيث تاريخ تأسيسها يعود إلى عشرينيات القرن الفائت

تُعدّ إحدى مثابات المعرفة ونشر ثقافة القراءة والاهتمام بالباحثين والدارسين

وتفاعلية لإثراء وجدان هؤلاء الأطفال، وتحفيزهم من خلال أفكار مبتكرة تساهم في تنمية قدراتهم ومهاراتهم ومعارفهم، وربطهم بالكتاب كوسيلة مهمة للتعلم والتفكير والتنمية.. وذلك من خلال ورش تقدم لهم قراءات قصصية، إضافة إلى عمل مسرحيات للدمى المتحركة كعرض ترفيهي وتعليمي.

كما اهتمت بعض هذه الورش بأصحاب الهمم الذين كان لهم نصيب من الأنشطة والفعاليات. هذه الورش المتنوعة والمتعددة التي عقدتها مكتبات الشارقة للأطفال مهمة في سياق تنمية معارف ومهارات الأطفال وزيادة وعيهم الإدراكي والحسي، مع ربطهم بعادة القراءة وحب الكلمة والكتاب ■



دعوة للمشاركة في بينالي الشارقة الـ «15»

«التاريخ حاضراً»؛ تحت هذا العنوان أعلنت مؤسسة الشارقة للفنون عن دعوة ما يزيد على 140 فناناً من أكثر من 70 دولة، للمشاركة في النسخة الخامسة عشرة من «بينالي الشارقة» الذي سيقام في بداية شهر فبراير لعام 2023.



يقدّم «بينالي الشارقة 15» الذي تقيّمه الشيخة حور القاسمي، رئيس المؤسسة، انطلاقاً من التصور الذي وضعه الراحل أوكوي إينوزور، فعالياته في أكثر من 16 موقعاً في جميع أنحاء إمارة الشارقة، بما في ذلك سوق الخضراوات، ومحطة للطاقة، وروضة أطفال سابقة، ويضم العديد من الأعمال الجديدة التي لم يسبق عرضها، بما في ذلك 30 تكليفاً رئيسياً.

ويصاحب المعرض برنامج متميز من العروض السينمائية والموسيقية والأدائية والنسخة الجديدة لبينالي الشارقة في دورته الخامسة عشرة تتأسس على رؤية الباحث والناقد الراحل أوكوي إينوزور وتصوراته العميقة التي غيّرت الفن المعاصر، وتركت تأثيراً في تطور المؤسسات والبيناليات في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك بينالي الشارقة، حيث رأى إينوزور أن معارض الفن المعاصر تشكل وسيلة للانخراط في التاريخ والسياسة والمجتمع والتفاعل معها في الوقت الحاضر على المستوى العالمي، وعليه فقد وضع تصوّراً للدعوة لتقييم هذه النسخة بوصفها طريقة للمساهمة في تاريخ كل من البينالي والمؤسسة بشكل عام، وكذلك وسيلة لاستكشاف دورهما في معالجة الحاجة إلى نماذج مؤسسية تدعم إنتاج، وعرض الفن المعاصر خارج الأطر الغربية، وتفعيل حوار يستجيب لمتطلبات عصرنا.

وكذلك اقترح إينوزور احتفاءً بالذكرى الثلاثين لبينالي الشارقة، تكليف 30 عملاً خلال البينالي كوسيلة لتفعيل هذه المنصة المهمة بصورة هادفة، من خلال التأسيس لمفهوم عملي جديد. وفي هذا الإطار، دعت المؤسسة 30 فناناً للشروع في تنفيذ تكليفات رئيسية لاستكشاف التواريخ التي تصوغ حاضرنا، وهم:



جون أكومفرا، قادر عطية، سامي بالوجي، ماريا ماجدالينا كامبوس بونس، كارولينا كايسيدو، ديستني ديكون، مانثيا ديوارا، كوكو فوسكو، حسن حجاج، منى حاطوم، لبينا حميد، إسحاق جوليان، عمار كانوار، بشرى خليلي، محمد إبراهيم مهاما، كيري جيمس مارشال، ستيف ماكوين، ألماغول مينليبايفا، ألين موتا، وانجيتشي موتو، فيليب بارينو، دوريس سالسيدو، بيرني سيرل، ينكا شونيبار، فيفان سوندارام، فاطمة توجار، هجرة وحيد، باربرا والكر، ناري وارد وكاري ماي ويمس.

وكجزء لا يتجزأ من رؤية إينوزور، فإنّ دورات 2021 و2022 من «لقاء مارس» كانت بمثابة مقدمة عامة لـ«بينالي الشارقة 15» التاريخ حاضراً الذي يعاين تاريخ بينالي الشارقة على مدى 30 عاماً ومستقبل نموذج البينالي. فقد عاين «لقاء مارس 2022: متحورات ما بعد الاستعمار» إرث الاستعمار وآثار ما بعد الاستعمار والتأثيرات المعاصرة للقضايا المرتبطة بالممارسات الثقافية والجمالية والفنية في جميع أنحاء العالم. يواصل «لقاء مارس 2023» استكشاف موضوعات بينالي الشارقة 15 أثناء إقامة المعرض، من 9 إلى 12 مارس 2023.

وإلى جانب حور القاسمي قيّمة بينالي الشارقة «التاريخ حاضراً»، سوف تعمل على إنجاز هذه النسخة مجموعة عمل بينالي الشارقة 15 المؤلفة من: طارق أبو الفتوح (قيّم مستقل)؛ أوتي ميتا باور (أستاذ جامعي والمدير المؤسس لمركز الفن المعاصر في جامعة نانيانغ التكنولوجية في سنغافورة)؛ صلاح محمد حسن (أستاذ جامعي ومؤرخ فني، جامعة كورنيل ومدير معهد إفريقيا، الشارقة)؛ تشيكا أوكي-أجولو (أستاذة جامعية ومؤرخة فنية، جامعة برينستون)؛ وأوكتافيو زايا (قيّم مستقل وكاتب فني ومدير تنفيذي لمؤسسة الفن الكوبية). كما ستشرف القاسمي ومجموعة العمل على تطور مفهوم التقييم لدى إينوزور وسبل تنفيذه بالتعاون مع اللجنة الاستشارية التي تضم: السير ديفيد أدجاي (مهندس معماري)، وكريستين طعمة (مديرة أشكال ألوان، بيروت).

يصاحب المعرض برنامج متميز من العروض السينمائية والموسيقية والأدائية

اقترح إينوزور احتفاءً بالذكرى الثلاثين لبينالي الشارقة، تكليف 30 عملاً خلال البينالي كوسيلة لتفعيل هذه المنصة

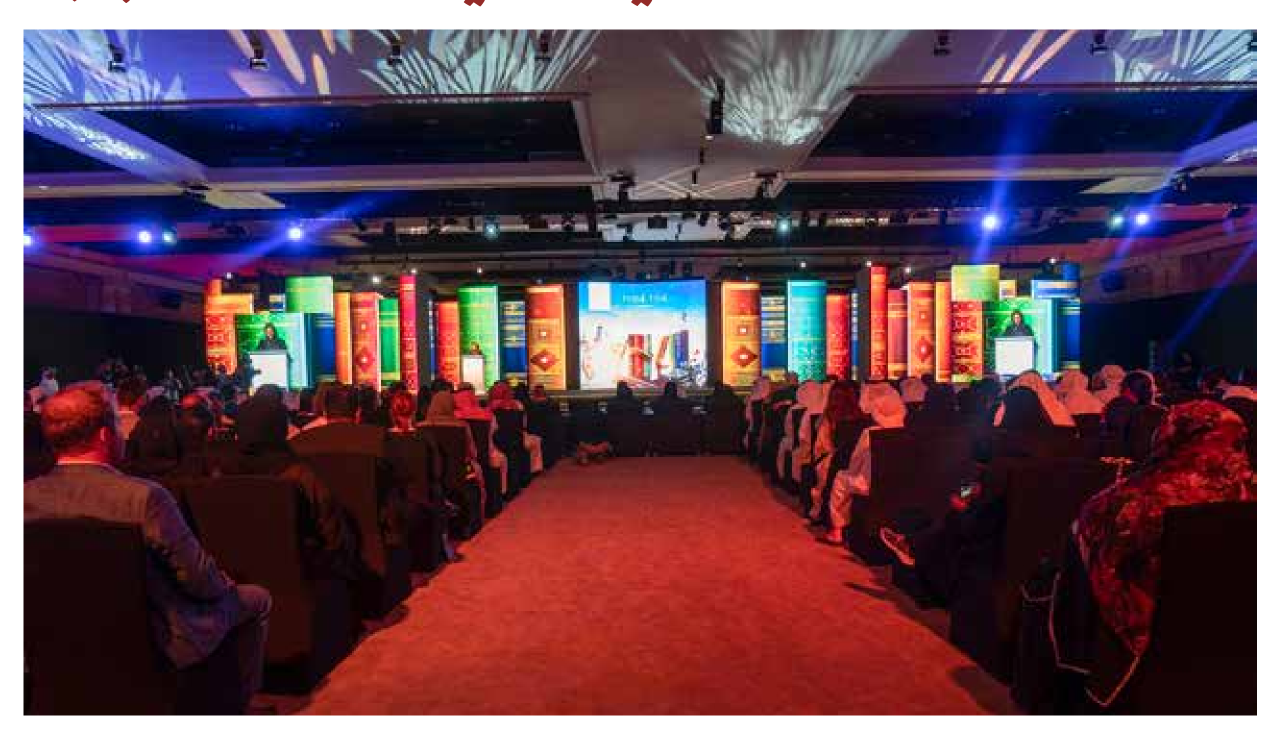
مؤسسة الشارقة للفنون

تستقطب مؤسسة الشارقة للفنون طيفاً واسعاً من الفنون المعاصرة والبرامج الثقافية، وذلك لتفعيل الحراك الفني في المجتمع المحلي في الشارقة، وفي الإمارات العربية المتحدة، والمنطقة. وكذلك تسعى المؤسسة من خلال فعالياتها إلى تحفيز الطاقات الإبداعية، وإنتاج الفنون البصرية المغايرة والمأخوذة بهاجس البحث والتجريب والتفرد، وفتح أبواب الحوار مع كافة الهويّات الثقافية والحضارية، وبما يعكس ثراء البيئة المحلية وتعدديتها الثقافية.

وتضم مؤسسة الشارقة للفنون مجموعة من المبادرات والبرامج الأساسية مثل «بينالي الشارقة» و«لقاء مارس». وتركّز مؤسسة الشارقة للفنون على النشر ودعم ممارساته، حيث نشرت منذ تأسيسها عام 2009 العديد من الكتب حول الفن الحديث والمعاصر، بما في ذلك الكتب الفنية والكتالوجات والمجلدات البحثية. وتدعم المؤسسة الجهود البحثية التي يبذلها الفنانون والقيّمون والباحثون الزائرون على مدار العام وتنشر كتالوجات مخصصة لدورات البينالي والمعارض التي تقيمها، وتوفرها للجمهور المحلي والإقليمي والدولي من المهتمين بالفن المعاصر ومنشوراته ■

منح الفرصة للعديد من المواهب

مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للأطفال والشباب



انتصار عباس

تحت شعار «فكر سينما» أطلقت مؤسسة (فن) المتخصصة بتعزيز ودعم الفن الإعلامي للأطفال والناشئة، فعاليات مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للأطفال والشباب في دورته التاسعة 2022، واستقطب المهرجان صنّاع السينما والمخرجين والموهوبين في إنتاج الأفلام من المحترفين، إضافة إلى الأطفال والناشئة والطلاب للمشاركة من كافة دول العالم، ومن كل الجنسيات.

الفئات المشاركة في المهرجان

تم تقسيم المشاركين إلى سبع فئات شملت: فيلماً من صنع الأطفال والناشئة، وفيلماً من صنع الطلبة، وفيلماً خليجياً قصيراً، وفيلماً إماراتياً قصيراً، وفيلماً روائياً دولياً قصيراً، وفيلم رسوم متحركة، وفيلماً وثائقياً، وفيلماً روائياً طويلاً.

وشارك في هذه الدورة كلٌّ من: الإمارات وإيطاليا وكوريا وألمانيا وروسيا وإيران وتركيا واليابان والنرويج وهولندا وقطر وكازاخستان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك والأرجنتين.

وشملت لجنة التحكيم التي قامت بتقييم الأفلام المتنافسة نخبة من الفنانين والمخرجين السينمائيين وصُناع الأفلام المتخصصين وخبراء في الإعلام والتصوير من الإمارات، والخليج ودول عربية وأجنبية من بينهم الفنان السوري عابد فهد والمخرج والكاتب العماني خالد الزدجالي وجوليو فيتا من إيطاليا ومن الإمارات حمد صغران وماجد الأنصاري وفاضل المهيري ومن الولايات المتحدة المخرج والمنتج بنتلي براون، وجاءت شروط المشاركة في المهرجان لتركز على فئة الأطفال والتي من أهمها أن تكون هذه الأفلام مناسبة للأطفال والشباب حتى سن الثلاثين. وأن تكون جديدة لم يسبق عرضها على أية قناة تلفزيونيّة، أو موقع إنترنت، أو هاتف متحرك، أو أية وسيلة من وسائل التواصل الإلكتروني أو المرئي.. هذا إلى جانب التعهد من جانب المشارك بامتلاك حقوق الفيلم للمشاركة في المهرجان.

المشاركة في فعاليات المهرجان تعتبر انطلاقة هامة للمشارك الناشئ ومحطة يطلق منها إبداعه، وقد شكلت المشاركة في المهرجان عبر دوراته المتعاقبة نقطة هامة في تحديد مسيرة العديد من الفنانين الإبداعية من الأطفال والشباب الموهوبين في المجال السينمائي والمحبين لهذا النوع من الفنون، فالمهرجان يمنحهم الفرصة للبدء والوصول إلى مرحلة الاحتراف في إنتاج الأفلام السينمائية بأعلى مستويات الإتقان والجودة، كذلك يقدم المهرجان للمخرجين والمعنيين في هذا الشأن الفرصة الذهبية لتسويق أعمالهم الفنية وتمكينهم من الوصول إلى المنصات العربية والعالمية.

وتعمل مؤسسة «فن» للأطفال والناشئة – التابعة لحكومة الشارقة – على تعزيز ودعم الفن وتبنّي الموهوبين في صناعة السينما من خلال خلق بيئة إبداعية بصرية تترجم واقع الأطفال والشباب، وتبرز طموحهم وأحلامهم أمام الجمهور من خلال تقديم أعمال سينمائية هادفة ترتقي بذائقة المشاهد، هذا وقد تم تخصيص جوائز للفائزين ضمن الفئات المشاركة في المهرجان جرى تسليمها ضمن فعاليات الحفل الختامي

للمهرجان.

وشملت فعاليات المهرجان إقامة 34 ورشة تدريبية متخصصة في صناعة الأفلام والفنون الإعلامية، والتي تم تقديمها في نسختين عربية وإنجليزية، وشارك في المهرجان كوكبة من المخرجين والمصورين اللامعين العرب والأجانب الذين لهم بصمة واضحة في العمل السينمائي، وقد تناولت ورش العمل جملة من الموضوعات الهامة منها كتابة السيناريو، وأسرار الرسوم المتحركة، وأساسيات التصوير الفوتوغرافي، والإنتاج، والإخراج السينمائي، والتصوير وتقنياته.

كما شاركت المؤسسات العالمية والعربية في تقديم الورش منها: شركة «نيكون»، ومؤسسة الإمارات للتعليم المدرسي، ومجلس الشارقة للتعليم، والجمعية العمانية للسينما والمسرح، وقناة ماجد، إضافة لمشاركة المختبر الإبداعي والذي أسهم في تعريف المشاركين بأساسيات صناعة الأفلام وأهم الأدوات التقنية المستخدمة فيها.

كما تضمنت الفعاليات إقامة خمس جلسات حوارية ناقش المشاركون فيها الفرص المتاحة أمام الأجيال الجديدة لتقديم أفلام معاصرة تسلط الضوء على قضايا المجتمع التي يعيشونها، وتعبّر عن أفكارهم، وجاءت الجلسة الأولى للمهرجان تحت عنوان: «الأفلام المستقلة» وشارك فيها خالد المحمود، وشريف البنداري، ومحمود قعبور مدير قسم الأفلام والتلفزيون المحلي في «إيمج نيشن أبوظبي»، أدارها الممثل والمخرج نواف الجناحي، وحملت الجلسة الثانية عنوان «تطور الرسوم المتحركة في إنتاج الأفلام» وشارك فيها المؤلف والمخرج فاضل المهيري، والمخرج محمد فكري، ومبدع الرسوم المتحركة براين فيرغسون، أدارت.

فيما ناقشت الجلسة الثالثة «دور المرأة في الأفلام» وشاركت فيها صانعة الأفلام ريحانة الهاشمي، والمنتجة والمخرجة عفراء المرر، والمخرجة ومؤسسة شركة «شي للأفلام» رشا عامر، أدارت الجلسة الإعلامية أسماء حسوني، واستعرضت الجلسة الرابعة «مستقبل صناعة الأفلام» وشارك فيها المخرج والكاتب مصطفى عباس، وماريا كريستينا فيلاسينور، مديرة البرمجة بمهرجان نيويورك الدولي لأفلام الأطفال.

أما الجلسة الأخيرة فجاءت تحت عنوان «دور المهرجانات في الترويج للأفلام» وشارك فيها السينمائي مسعود أمر الله آل علي، وعامر سالمين، مؤسس ومدير مهرجان العين السينمائي، وأحمد الملا، مدير مهرجان السعودية السينمائي.

وجاء المهرجان تحت شعار «فكر سينما»، ويلعب المهرجان دوراً فاعلاً وأساسياً في جلب الأفلام العالمية ذات المحتوى الإعلامي الجديد للشباب والأطفال فمن خلاله يتم الاطلاع والتعريف بالثقافات العالمية، ويبرزها مما يعزز السلام والتسامح والفهم العالمي للتعايش وقد جمع المهرجان ثقافات وأدياناً متعددة ومتنوعة من مختلف أنحاء العالم.

ويعدّ المهرجان أحد مشاريع مؤسسة الفن – الفن الإعلامي للأطفال والناشئة – التابعة لحكومة الشارقة، وهي منظمة حكومية ومؤسسة تعليمية رائدة في مجال الفنون الإعلامية، ولها بصمتها الواضحة في الإعلام الحديث والتعليم الفني على المدى الطويل، وذلك من خلال تنظيم الفعاليات والبرامج لفئة الأطفال والناشئة في إمارة الشارقة ودولة الإمارات العربية المتحدة، وقد كرست المؤسسة جهودها وأهدافها لتعزيز المهارات الإعلامية لدى الأطفال والشباب.



تعمل مؤسسة «فن» للأطفال والناشئة - التابعة لحكومة الشارقة - على تعزيز ودعم الفن وتبنّي الموهوبين في صناعة السينما

الأهداف التي تقوم عليها المؤسسة

يقوم عمل المؤسسة على تقديم جملة من الأهداف منها: إيجاد فرص جديدة في وسائل الإعلام والقطاع الفني والسينما الرقمية، نقل المعرفة والمهارات للأطفال والشباب في الإمارات من خلال الخبرات والمنحوتات الفنية والتقنيات في مجال الفنون ووسائل الإعلام محلياً وعالمياً؛ بناء شبكة تواصل من الشباب الموهوب على المستوى المحلي والدولي والتي بدورها تسهم في تحقيق مزيد من التعريف بهم والتقدير لعملهم في وسائل الإعلام الجديدة والأفلام بحيث تكون مصدر إلهام لهم لاختيار مهن مستقبلية في هذا المجال، كذلك تشجيع العمل الإعلامي الجديد والأفلام التي أنتجها الأطفال والشباب في المهرجانات السينمائية العالمية والمؤتمرات الدولية.

وجسّد المهرجان في دوراته المتعاقبة على مدار سنوات عمل المؤسسة على أرض الواقع، فله الدور البارز والأساسي في تعزيز ودعم الفن الإعلامي ممثلاً في صناعة الأفلام والتصوير الفوتوغرافي وتصميم الجرافيك والرسوم المتحركة للأطفال والناشئة من إمارة الشارقة ودولة الإمارات العربية المتحدة. وقد أطلقت فعاليات دورته الأولى عام 2013، ويعدّ المهرجان السينمائي الأول من نوعه في الدولة والمنطقة على حدٍّ سواء، لاحتوائه ثقافات عالمية مختلفة والتي بدورها تعمل على الاندماج والتمازج الفكري والثقافي مما يعزز السلام والتسامح والفهم العالمي لكيفية تعايش الناس من مختلف الثقافات والأديان والخلفيات في هذا العالم، كما يقوم على جلب الأفلام العالمية والمحتوى الإعلامي الجديد للشباب والأطفال في المنطقة ■

تماشياً مع رؤيتها لبناء جيل واعد

«مرشدات الشارقة» تعزّز قيم العطاء

تسعى إمارة الشارقة إلى تعزيز ريادتها في تنشئة أجيال واعية قادرة على العطاء والتميز، وذلك عبر رؤية طموحة تنظر إلى الشباب باعتبارهم الثروة الحقيقية التي ينبغي العمل على تنميتها وتمكينها بشكل متواصل، ليصبحوا أكثر إسهاماً ومشاركة في مختلف مجريات الحياة الاجتماعية والإنتاجية والمعرفية، وهناك بالفعل العديد من المؤسسات والمبادرات التي أخذت على عاتقها توفير البيئة المثالية لإطلاق طاقات الشباب، وبناء قدراتهم علماً ومعرفة للانخراط في مسيرة التنمية متسلحين بقيم العطاء والتعاون والتعاضد والتآزر التي تعدّ سبباً رئيسياً في تطور وتقدم المجتمع، ومن هذه المؤسسات مفوضية مرشدات الشارقة المعنية ببناء جيل واعد من الفتيات والشابات؛ ليصبحن مواطنات عالميات قادرات على تنمية بلادهن والإسهام في تطوير وبناء العالم أجمع.

مبادرات مجتمعية

تحرص المفوضيّة باستمرار على توفير منصة مناسبة للفتيات تمكنهنّ من تطوير إمكاناتهن إلى أقصى الحدود، ومع كلّ موسم تكثّف أنشطتها ومبادراتها لتحفيز منتسباتها للاستفادة من قيم العطاء في تنمية مهاراتهن وخدمة مجتمعهن، وينصبّ تركيزها في كافة المناسبات والاحتفالات المحلية على المبادرات والورش التي من شأنها أن تسهم في إلهام المنتسبات وتعزيز الشعور لديهنّ بأهمية القيام بالأعمال التطوعية التي تعدّ من أساسيات الحركة الإرشادية، والتي تتماشى بدورها مع القيم الاجتماعية والتقاليد الراسخة في دولة الإمارات.

ومؤخراً، نظّمت مفوضية مرشدات الشارقة عدداً من ورش العمل والمبادرات الإبداعية والأنشطة ذات الطابع الإنساني، والمسابقات التي استهدفت إبراز مهارات منتسباتها وتحفيزهنّ إلى خدمة المجتمع، وتشجيعهنّ على الاشتراك في دعم المحتاجين ونشر ثقافة المبادرة للأعمال الخيرية في أوساطهنّ، وتم تنظيم هذه المبادرات إدراكاً منها بأنه لا يمكن أن يتحقق أي تقدم، بدون عطاء وتضحية إنسانية، تتجه لتذليل العقبات، وتوفير المتطلبات، وتلبية الحاجات، وإيماناً منها بأن قيمة العطاء المجتمعي تشكل بكل صورها ومستوياتها وروافدها وآفاقها، عنصراً أساسياً في بناء الإنسان، وتقدم المجتمعات في مختلف المجالات.

حملة «بادر لتسعد»

شملت المبادرات التي نظّمتها «مرشدات الشارقة» إطلاق حملات خيرية وإنسانية، وتندرج ضمنها حملة «بادر لتسعد»، والتي ساهمت خلالها المنتسبات في جمع كمية من الاحتياجات الغذائية للأسر المتعففة، ليتم توزيعها على شكل سلال غذائية لمستحقيها في 42 صندوقاً، بالتعاون مع جمعية الشارقة الخيرية.

واستهدفت المفوضية من حملة بادر لتسعد تدريب العضوات المنتسبات، ضمن الفئات العمرية بين 7 و 25 عاماً على ثقافة العطاء وأهمية مساعدة الآخرين، وزيادة وعي المرشدات حول قيمة العمل التطوعي، وتوفير فرص تطوع للمنتسبات لإبراز دورهنّ الفعال في المجتمع.





المساهمة في حملة «من أنا»

يتجسّد العطاء في الكلمة الطيبة والإنفاق المادي والسخاء الاجتماعي والجهد التبرعي والمبادرات التي تعمل لخدمة المجتمع في أي حقل من الحقول. ولإيمان المفوضية بأن التقدم يحتاج إلى كل ذرّة عطاء وتضحية لبناء المجتمع وعزته؛ حيث يعدّ العطاء جسر العبور، إلى تقدّم الأمم والمجتمعات وتطورها، وأنه ليس محصوراً أو محدداً في جانب، فهو مطلوب في كل المجالات؛ ساهمت مفوضّية «مرشدات الشارقة» بورشة عمل حملت عنوان «هويتي المميزة»، ضمن حملة «من أنا» التي أطلقتها مؤسسة القلب الكبير بهدف دعم المحتاجين عبر الوصول إلى احتياجاتهم الأساسية، من خلال تقديم منح دراسية ودفع تكاليف عمليات جراحية لإنقاذ حياة المرضى الذين تتطلب حالاتهم التدخل العاجل؛ وقد صمّمت فتيات المفوضية خلال الورشة فواصل للقرآن الكريم، ليعود ريع بيع المنتج لصالح حملة «من أنا»، وقد شاركت في ورشة «هويتي المميزة»، 17 منتسبة من المرشدات المتقدمات اللواتي تدربن على كيفية تصميم فاصل كتاب من خلال التصميم الجرافيكي، واكتشاف الأسلوب البصري الإبداعي الخاص بكل مرشدة متقدمة.

برنامج سفيرات العطاء

ولعلّ من المكاسب الاجتماعية الكبيرة، التي ميزت مفوضية مرشدات الشارقة، اكتساب الخبرات والتجارب الجديدة عند المرشدات المنتسبات إلى المفوضية، التي جعلتهن قادرات على المساهمة والمشاركة في الأعمال والأنشطة التطوعية، التي تقدم مكسباً عاماً، أو تحقق خدمة وطنية، أو تسعى نحو تأكيد قيم العطاء والتضامن والتعاون.

وقد عقدت المفوضيّة، برنامج سفيرات العطاء، بهدف تأهيل 10 من المرشدات المتقدمات لتمكينهنّ من إبراز أهمية حركة المرشدات في تنمية المجتمع، والإسهام الفاعل في تنظيم نشاطات مجتمعية في عدد من المجالات، والقيام بمبادرات خيرية وتطوعية مثل مساعدة المحتاجين، وحفظ سور من القرآن الكريم، ومساعدة الصغار في المدارس، أو المساعدة على إعداد السفرة، والتقليل من الإسراف في الطعام واستخدام الفائض في وجبات أخرى. وتنظم المفوضية هذه المبادرات بهدف إسعاد الفئات المختلفة وتعزيز التواصل بين الأجيال وتوفير فرص تطوعية للفتيات، لخدمة المجتمع وتنمية حس المسؤولية المجتمعية لديهن.

مسابقات وجوائز

وعلى حسابها الرسمي على منصة التواصل الاجتماعي «إنستجرام»؛ نظمت «مرشدات الشارقة» مسابقة بعنوان سين – جيم، وذلك كل يوم أحد، بحيث يتمّ اختيار فائز واحد يحصل على جائزة خاصة، وقد تناولت أسئلة المسابقة تقاليد الحركات الإرشادية، وأبرز المشاريع الخيرية، والحملات التطوعية التي نفذتها المفوضية. وتعتمد آلية متابعة أنشطة المشتركات في المسابقة على الاجتماعات عن بُعد، ليعلن عن الفريق الفائز بالمسابقة في وقت تحدده المفوضية. ومن شروط المشاركة في المسابقة الالتزام بالأهداف والتواصل بشكل فعّال مع أفراد الفريق، والعمل بروح جماعية، بعد الاتفاق على المبادرات وتوزيع المهام بين عضوات كل فريق، بحيث لا تقل أفكار المبادرات المقدمة عن فكرتين لكل مشتركة، وتستبعد المفوضية أي فكرة لا تتناسب مع الغاية من المسابقة. وتقدم المفوضية وصفات طبخ مصورة بالتعاون مع شركائها، وتقوم فكرة هذا النشاط على تصوير المشتركة لفيديو، تطبق من خلاله ما تعلمته من أحد برامج الطبخ التي قدمتها المفوضية سابقاً، على أن يشمل تصوير الفيديو كافة خطوات تحضير الوصفة، ومن ثم تتم مشاركته على وسائل التواصل الاجتماعي للمفوضية مع إتاحة مشاركته من قبل المؤسسات الأخرى.

ومن هنا تدعو مفوضية مرشدات الشارقة إلى مشاركة جميع المؤسسات دون استثناء لإعادة الريادة إلى تلك الأنشطة والأعمال التطوعية، لصون المجتمع ورفعة الوطن، وتعزيز بنيانه النفسي والاجتماعي؛ وتؤكد على ضرورة العمل التطوعي، ونشر ثقافة العطاء واكتساب مهاراته لما لهذه القيمة من دور مركزي في الاستثمار الإنساني بأسره. كما تؤكد أيضاً على ضرورة تأصيل ثقافة العمل التطوعي ومجالاته الاجتماعية والخدمية والإنسانية إيماناً منها بأن العمل التطوعي مشروع أصيل، يتجه إلى تنمية الإنسان في مختلف الحقول، ويطور إمكاناته وقدراته، ويسعى إلى سدّ كل الثغرات التي تحول دون تقدم المجتمع ■



جلسة نقاشية ويوم مفتوح في «أسبوع التصميم»

إرثي يستعرض جماليات الحِرف التراثية الإماراتية في ميلان

في مشاركة عالمية تهدف إلى تسليط الضوء على أصالة وجماليات الحِرف التراثية الإماراتية، يشارك مجلس «إرثي» للحِرف المعاصرة - التابع لمؤسسة «نماء» للارتقاء بالمرأة في الشارقة- ممثلاً لإمارة الشارقة، في فعاليات دورة العام الجاري من «أسبوع ميلان للتصميم» الذي أقيم مؤخراً، بمدينة ميلان الإيطالية، وقدّم بذلك تجربة فريدة لمجتمع التصميم العالمي.



خلال هذا الحدث الأول من نوعه في العالم الذي يتخصص بالأزياء والتصاميم العصرية، عرض «إرثي» المستوى العالمي للتنوع والابتكار والخبرة الحرفية العالية التي تميز تصاميم حرفياته في وجهتين منفصلتين، حيث استضافت كلٌّ من «دار كامبي للمزادات» و«قصر ليتا» في مدينة ميلان مجموعة مختارة من مجموعات «إرثي» الخمس التي تضمنت معروضات وأعمالاً تجمع الحِرف التراثية الإماراتية والإقليمية والتصاميم المعاصرة والتقنيات الحديثة، إلى جانب اعتزام المجلس إطلاق مجموعات جديدة خلال دورة هذا العام من الحدث.

حِرف يدوية

وتضمنت المجموعات المعروضة عدداً من القطع الفريدة المصنوعة يدوياً باستخدام مواد وتقنيات من الحِرف الإماراتية والعالمية، ومنها: حرفة السفافة، وجدل سعف النخيل، وحرفة التلي، وجدائل منسوجة يدوياً، بالإضافة



إلى مجموعة من الحِرف اليدوية، منها: تطعيم الخشب، ونفخ الزجاج، ونسج السجاد لصناعة أدوات منزلية بلمسة عصرية.

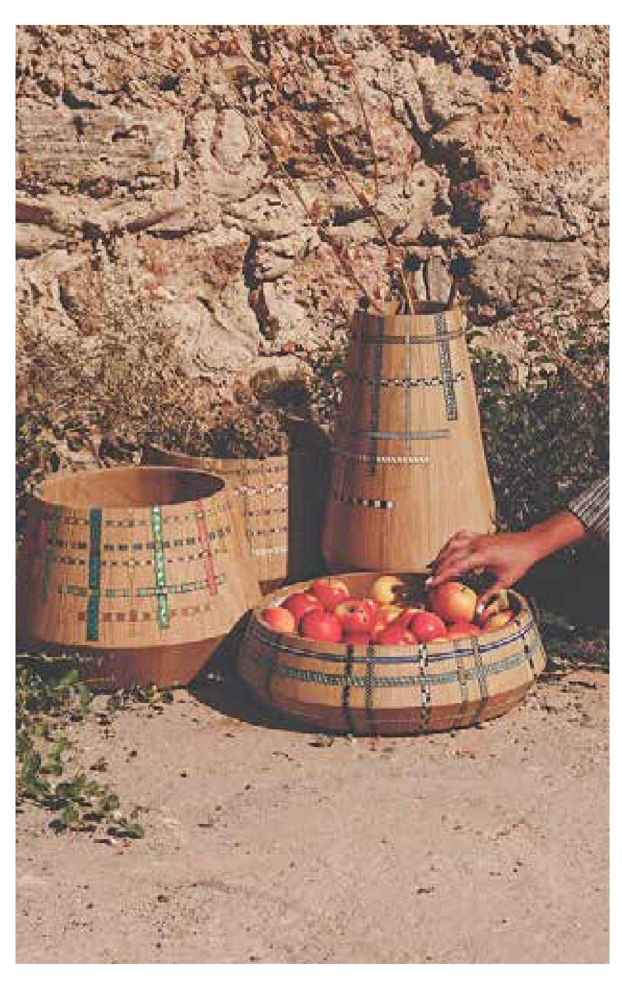
جلسة نقاشية

شمل برنامج مشاركة «إرثي» في «أسبوع ميلان للتصميم» جلسة نقاشية مع «آتيلييه لوما» دار بحوث وتصميم الأزياء الفرنسية في «المتحف الأثري المدني» بمدينة ميلان، بالإضافة إلى يوم مفتوح للتعارف والتواصل في صالة عرض «بولغاري» بمدينة ميلان، بهدف استعراض جهود التعاون المشترك بين مجلس «إرثي» وعلامة «بولغاري» الإيطالية للمجوهرات، لتسليط الضوء على أهمية الحفاظ على التراث الثقافي والحِرف اليدوية التقليدية.

ورسخت المشاركة الإماراتية في هذا الحدث التبادل الثقافي بين الشارقة ودولة الإمارات من جهة، وميلان وإيطاليا من الجهة الأخرى، من خلال تجربة فريدة تجمع تصاميم حرفة التلي الإماراتية وقطع المجوهرات التراثية التي تصممها علامة «بولغاري».

شراكات عالمية

«نماء» للارتقاء بالمرأة : «عرضت الشراكات العالمية التي عقدها مجلس «إرثي» وحشدت مهارات الحرفيات، وعززت الجهود المتواصلة لحماية التراث الثقافي غير الملموس في المنطقة تماشياً مع رؤية وتوجيهات قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي رئيسة «نماء» للارتقاء بالمرأة، حيث أدت جهود المجلس الرامية لحماية الحِرف التراثية والمنتجات الحِرفية، إلى تعزيز جاذبية التراث الحِرفي الأصيل للمنطقة على المستوى العالمي.



أسبوع ميلان للتصميم» يعدّ منصة مثالية لعرض جهود «إرثي» الرائدة في الجمع بين الحِرف التراثية والتصاميم العصرية

تضمنت المجموعات المعروضة عدداً من القطع الفريدة المصنوعة يدوياً باستخدام مواد وتقنيات من الحِرف الإماراتية والعالمية

«أسبوع ميلان للتصميم» يعدّ منصة مثالية لعرض جهود «إرثي» الرائدة في الجمع بين الحِرف التراثية والتصاميم العصرية من خلال استخدام مجموعة متنوعة من المواد والعمليات والتقنيات لعرض وتقديم الحِرف التراثية لمنطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وجنوب شرقي آسيا بحلة جديدة» ■



«إلى الأفق البعيد»

معاينة اللون واختزال الخط

بهدف تعزيز الثقافة والفنون تعمل مؤسسات الشارقة الثقافية والفنية على تنفيذ رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في إبراز دور الشارقة الحضاري والثقافي واستقطاب الفنون وإيجاد بيئة حاضنة للمبدعين بشتى مجالات الفنون والآداب من خلال الأنشطة المتعددة التي تقوم بها الشارقة من معارض ومهرجانات ومسابقات وورش فنية، تثري المشهد الفني والأدبي في الإمارة، إضافة لتقديم الدعم اللازم للمواهب الشابة وتنمية مواهبهم، لتصبح الشارقة مركزاً مهماً للفنون على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي.

وكذلك تسعى الشارقة إلى نشر الوعي الثقافي والفني في المجتمع والتركيز على أهمية دور الفنون في بناء وتطور المجتمعات. تحت عنوان «إلى الأفق البعيد»، افتتح محمد إبراهيم القصير مدير إدارة الشؤون الثقافية في دائرة الثقافة المعرض الشخصي للفنان السوداني أحمد الطيب الحاج، وذلك في جمعية الإمارات للفنون التشكيلية بحضور سالم الجنيبي رئيس الجمعية، وعددٍ من فنانين ومبدعين إماراتيين وعرب.

ويعدّ الطيب الحاج من أبرز الفنانين السودانيين في الفن التشكيلي، وتترك أعماله بصمة واضحة لما لها من أسلوب إبداعي متفرد. وقدم







تسعى الشارقة إلى نشر الوعي الثقافي والفني في المجتمع والتركيز على أهمية دور الفنون في بناء وتطور المجتمعات

يعكس المعرض أهداف جمعية الإمارات للفنون التشكيلية في الاهتمام بجميع الفنانين، وحرصها على إقامة المعارض

أحمد الطيب سلسلة أعمال فنية لافتة تعاين اللون، وتقوم باختزال الخط الذي يكوّن الصورة، وهو اختزال لوني يمنح دلالات لقراءة العمل الفني بحيث يفهمها المتلقي من جرّاء مشاهدة تفاصيلها المبهرة.

يشكّل هذا المعرض الذي ضم 50» عملاً فنياً تقديماً لباكورة أعماله الفنية، وكانت اللوحات مبسّطة على النحو الذي يستطيع فهمه أي متلقٍّ، وتعكس الأعمال المزاج السوداني في أبعاده المتنوعة.

ويعكس المعرض أهداف جمعية الإمارات للفنون التشكيلية في الاهتمام بجميع الفنانين، وحرصها على إقامة المعارض الشخصية وتقديم الورش الفنية لتبادل الخبرات بين المبدعين وأعضاء الجمعية وتقديمها إلى الجمهور.

جمعية الإمارات للفنون التشكيلية

إن الجمعية منذ تأسيسها، تهتم بإقامة النشاطات الفنية من معارض فنية وورش تجريبية، وأنشطة ثقافية من محاضرات وعروض مرئية وسمعية وندوات تشكيلية، كما تسهم في فعاليات وأحداث فنية مهمة، منها بينالي الشارقة الدولي للفنون.

إضافة إلى رعاية المواهب الشابة وتمثيل فناني دولة الإمارات في المحافل الرسمية المحلية والعالمية، وتختص الجمعية بتقديم الدعم المعنوي والإعلامي والدفاع عن حقوق الفنانين المنتسبين إليها. وتساعد في التثقيف الفني ورعاية تذوّق الفنون لدى الجمهور بشكل عام والفنانين المحليين بشكل خاص، وتقيم الجمعية العديد من الأنشطة الفنية من معارض وورش عمل وندوات ومحاضرات ودورات تدريبية على فنون الرسم والنحت والخزف والجرافيك والتصوير الضوئي والخط العربي. كما تشجع على تلاقي الفنانين، وتساعدهم في إقامة المعارض، وتصدر المطبوعات والنشرات الدورية المتخصصة في مجال الفنون التشكيلية.

تأسست في عام 1980 كإحدى جمعيات النفع العام، ويحتل مقر الجمعية موقعاً استراتيجياً في وسط منطقة الفنون التراثية بساحة الفنون في إمارة الشارقة ■



تكوين الإنسان

مسرح العائلة في الشارقة.. تربية وتثقيف وتنمية

محمد الجوهري

بتوجيه من حرم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي رئيسة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة في الشارقة، بات مسرح العائلة في الشارقة التابع للمكتب الثقافي والإعلامي في المجلس، ركيزة أساسية في بناء وتنمية الأسرة الإماراتية من خلال طرح ومناقشة القضايا التي تهم كل فرد داخل الأسرة.

بات مسرح العائلة من أهم وسائل التسلية والمعرفة، وإثراء القاموس اللغويٍ للطفل، وتنمية قدراته الفنية بأسلوب أخلاقي وحضاري، سعياً لزرع ثقته بنفسه، والقدرة على المواجهة، وتحمّل الصعاب وامتصاص الطاقة السلبية، بالإضافة إلى معالجة حالة الانطواء وعيوب النطق لديه، من منطلق أن المسرح هو أبو الفنون. المجلس الأعلى لشؤون الأسرة احتضن وطوّر مسرح العائلة، وسعى منذ تأسيسه لإعادة بناء تكوين الإنسان، بغض النظر عن أي اهتمامات أخرى، وعدد الأعمال التي تقدم من خلاله منذ أن وُضعت لبنته الأولى، باعتباره أول مسرح نسوي





يهتم بالأسرة، منذ بداياته في تسعينيات القرن الماضي، حين قدم المخرج عجاج سليم مسرحية «الملكة والسلطة» وهي من تأليف صالحة غابش.

انطلاقة فنية

وبالعودة إلى تلك الحقبة التاريخية من تسعينيات القرن الماضي، نجد أن نادي سيدات الشارقة كان الحاضن الأول لتلك الفرقة المسرحية، لعدة سنوات، بعدها وبعد عدة سنوات من العطاء داخل نادي السيدات، انتقل النشاط إلى المكتب الثقافي في المجلس، لينطلق مسرح العائلة ويقدم لنا العشرات من العروض المسرحية المتميزة سعياً لخدمة قضايا مجتمعية مهمة، وبمنتهى الحرفية يتطرق إلى الجانب الخفي من حياة المراهق ويعالجها.

رسالة شكر للإمارات

وكانت البداية بقضايا الفتيات فقط، والتي ضمت 36 فتاة يتناوبن على الأدوار في جميع الأعمال، ثم بدأت الفرقة بضم العنصر الذكوري واستطاع فريق العمل أن يقدم على خشبة المسرح 135 ممثلاً ليقدموا بذلك رسالة شكر لدولة وفّرت لمواطنيها وقاطنيها كل سبل الراحة والإبداع والاحتواء، وكانت الانطلاقة الحقة، حيث بدأت المؤسسات والجهات المعنية بتقديم عروض للتعاون كهيئة المحميات الطبيعية، ودائرة الكهرباء والمياه والمنطقة التعليمية، إلى جانب التعاون المثمر مع القيادة العامة للشرطة الذي بدأ مبكراً، وبذلك أصبح مسرح العائلة السهم الناجع أينما توجهه يصيب مرماه، وينجح في توصيل الرسالة على أكمل وجه، ونجح الحلم، ودُعي الفريق للمشاركة في مهرجانات محلية ودولية.

مضامين أخلاقية

ويكرس مسرح العائلة جلّ اهتمامه بتقديم أعمال تحمل مضامين أخلاقية واجتماعية مهمة، وفق رؤية واضحة تتماشى مع استراتيجية المجلس الأعلى لشؤون الأسرة في الشارقة، عبر التركيز على الحياة المعاصرة والتراث القومي والموروث

يكرس مسرح العائلة جلّ اهتمامه بتقديم أعمال تحمل مضامين أخلاقية واجتماعية مهمة، وفق رؤية واضحة تتماشى مع استراتيجية المجلس الأعلى لشؤون الأسرة

الشعبي سعياً لتعميق البعد المعرفي والثقافي والفني كضرورات حضارية مؤسسة لشخصية المواطن في هذا العصر، إضافة إلى تقديم عروض مسرحية اجتماعية تبحث في حياة الفرد والأسرة والعلاقة مع المجتمع وبصيغ فنية تربوية وثقافية معاصرة تنسجم مع حالات التطور المنجزة في المسرح وفنونه داخل الدولة وخارجها.

تدريب وتأهيل

واهتم مسرح العائلة، بإرساء قاعدة تهدف إلى تدريب وتأهيل المواطنات المنتسبات للمجلس الاعلى والفرقة المسرحية، وتشجيع الفتيات من ذوات المواهب الفنية على الكتابة للمسرح والتمثيل والتصميم والإخراج والاطّلاع على كيفية ممارسة العمليات التطبيقية لهذه الفنون وإنجازها ضمن توجه المجلس الأعلى لشؤون الأسرة في التربية والتثقيف.

الباب

وآخر العروض المسرحية التي قدمها مسرح العائلة هي مسرحية «الباب» التي تهدف إلى تأصيل دور الأسر في توعية وتوجيه الأبناء للاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة وتوظيفها لصالحهم، من خلال سيطرة العالم الافتراضي على الجيل الجديد وتأثيره في الترابط الأسري ▪

سلطان القاسمي يصدر كتابه الجديد

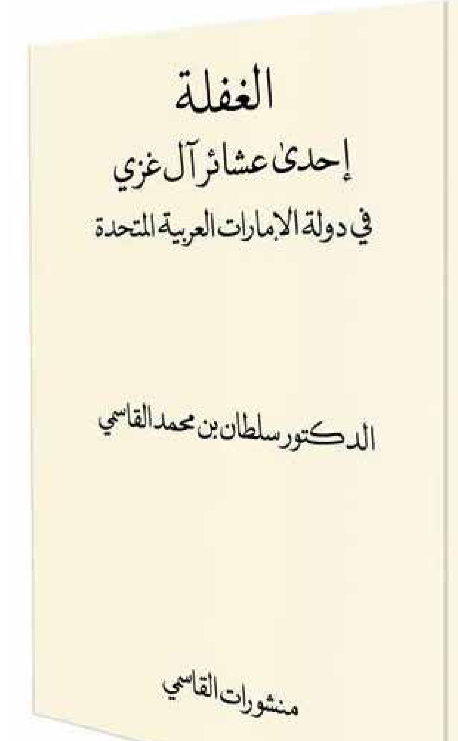
الغفلة.. إحدى عشائر آل غزي في دولة الإمارات العربية المتحدة

ظافر جلود

الكتاب الجديد لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة: «الغفلة. إحدى عشائر آل غزي في دولة الإمارات العربية المتحدة»، والصادر عن منشورات القاسمي، يتناول فيه سموه عشيرة الغفلة، وهي عشيرة من عشائر آل غزي، وكعادته دوماً يتجول سموه في التاريخ مزوداً بالمصادر والمراجع العلمية التي تشكل إضافة معرفية لكل قارئ ومعنيّ بتاريخ الإمارات والمنطقة.



ويرى الكثير من الدارسين والمؤرخين الباحثين ممن قرأوا المؤلفات التاريخية لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حاكم الشارقة، أنه قدم نموذجاً علمياً رصيناً ودقيقاً في التعامل مع التاريخ باعتباره أحد أهم الأمور التي تحكم طبيعة علاقات البشر ببعضهم بعضاً، في ماضيهم وفي حاضرهم.



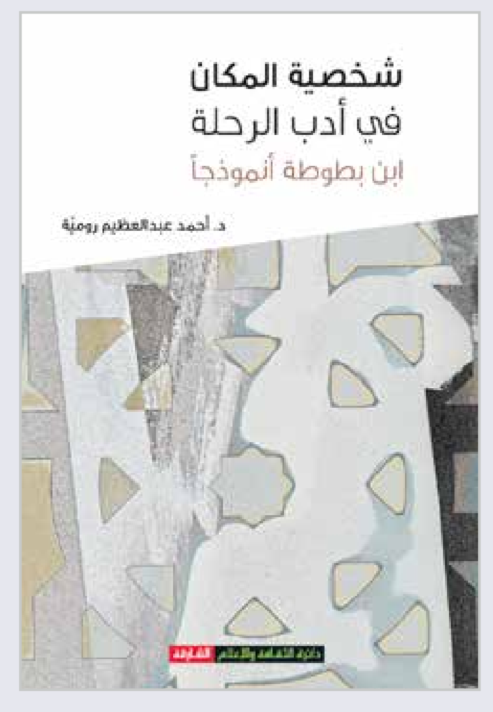
لقد جسّد سموه في كل مؤلفاته في تاريخ المنطقة العربية والخليج العربي، وتاريخ المسلمين في أوروبا، والرحلات الاستكشافية للبرتغاليين وغير ذلك، قيماً أصيلة في الكتابة التاريخية تستحق الدراسة والاطلاع عليها من قبل بعض المؤرخين الذين يستسهلون التعامل مع المادة التاريخية، ويذهبون بعيداً عن حقيقة المعرفة التاريخية، ولا ينتبهون لخطورة التاريخ، وحساسية التعامل معه وضرورة الحرص في كل ذلك.

كتاب «الغفلة عشيرة من عشائر آل غزي الأشداء من بني لام، والمنتمي إليها يقال له الغفلي، كانوا يسكنون في برية الشارقة، حيث وردوها من العراق مع القواسم، وكانوا هم القوة التي احتلت الشارقة عندما وصلها الشيخ فاهم بن أحمد القاسمي، ابن عمّ الشيخ كايد بن حمود (عدوان)، سنة 1063هـ، الموافق 1653م».

الغفلة عشيرة من عشائر آل غزي الأشداء من بني لام، والمنتمي إليها يقال له الغفلي، كانوا يسكنون في برية الشارقة

إصدارات
دائرة الثقافة الشارقة





جسّد سموه في كل مؤلفاته قيماً أصيلة في الكتابة التاريخية تستحق الدراسة والاطّلاع عليها

توجّه بنو لام والظفير بأهلهم إلى المدينة، حتى إذا ما وصلوا الحناكية، أسكن الظفير قرب أهلهم الحناكية. وتوجهوا إلى المدينة. عندما وصلت قبيلة بني لام حول المدينة في سنة 624 هـ، الموافق 1226م، أوقعت ببطون حرب حول المدينة، فأجلتهم عنها؛ ثم قامت باحتلال المدينة بعد قتل أميرها قاسم بن جماز بن قاسم، فقام ابن عمه شيحة بن هاشم بن قاسم، والذي كان نازلاً في عزبة قريباً منه، واستولى على المدينة.

أخذ آل غزي من بني لام يغيرون على المدينة وينهبونها، بعد أن قطع شيحة عن بني لام أعطيات العسكر منهم، بعد أن استغنى عنهم بالجيش المصري، فقاومهم، وعندما يظفر بأحدهم كان يُقتل أمام الناس في ساحات المدينة المنورة ؛ فانتقم آل غزي من بني لام من شيحة عندما كان خارجاً من المدينة متوجهاً إلى العراق سنة 646 هـ، الموافق 1248م، فعارضه آل غزي من بني لام في الطريق، فظفروا به في بعض الأماكن وقتلوه.

حكم المدينة بعد مقتل شيحة ابنه عيسى بن شيحة، وكان ينوب عن والده في المدينة ؛ فحارب آل غزي من بني لام، فهرب آل غزي من بني لام من الحجاز إلى الشرق والتجأوا إلى قبيلة شمر، وتلقبوا باسمها خوفاً من أمير المدينة.

عندما نزلت قبيلة شمر إلى أرض العراق نزل آل غزي معهم، وسكن الغفلة من عشيرة الغزي بين السماوة والناصرية. عندما انتقل القواسم إلى ساحل عُمان في شهر شوال سنة 1022هـ، الموافق شهر نوفمبر عام 1613م، انتقلت عشيرة الغفلة معهم، وكانت القوة المرافقة للشيخ فاهم بن أحمد القاسمي، ابن عمّ جد القواسم الشيخ كايد بن حمود (عدوان)، حيث نزلوا في مدينة الشارقة، وسكنوا خارج المدينة في بقعة يقال لها سويحان، وتبعد مسافة ثلاثة عشر كيلومتراً إلى الشرق من خور الشارقة. كان الشيخ فاهم بن أحمد يفاخر بقوتهم، حيث يقول: «لا تقرب الشارقة ما دام فاهم حيّ».

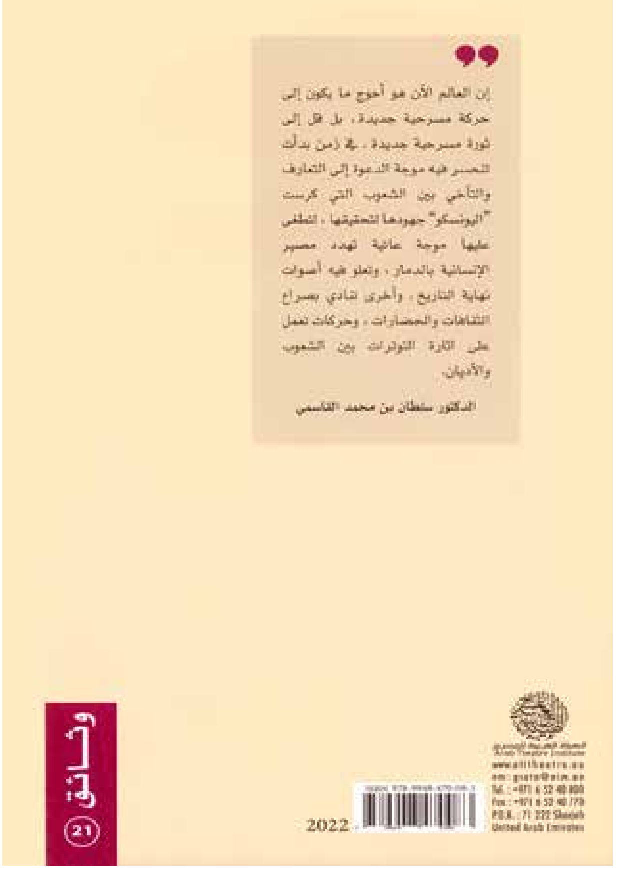
أخيراً ومن خلال كتابه الجديد «الغفلة» فإن الباحث والمؤرخ صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة، غالباً ما يركز في أكثر من حديث عن تاريخ المنطقة العربية وتاريخ المسلمين وعلاقتهم بالآخر، على أولوية أن يتمتع المؤرخ الذي يتصدى لكتابة التاريخ والبحث فيه بروح المسؤولية، واستشعار خطورة وأهمية ما يقوم به ■

قراءة في كتاب

سلطان والمسرح.. رؤى مستنيرة وكلمات خالدات

(نحن كبشر زائلون ويبقى المسرح ما بقيت الحياة)

(لنجعل من المسرح مدرسة للأخلاق والحرية)





محمد سيد أحمد

كلمات خالدات لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، نثرت كدرر وأصبحت أيقونات حين الحديث عن المسرح، عبر أحاديث ومقولات ورسائل لصاحب السمو، لتصدر في كتاب بعنوان: سلطان والمسرح، من إصدارات الهيئة العربية للمسرح، جمعت الأحاديث من كتاب موسوعة أحاديث صاحب السمو، وكان المسرح خيطها الناظم.

جاء الكتاب بعدد 128 صفحة من القطع المتوسط.

واشتملت على أحاديث وحوارات ورسائل في مناسبات مختلفة، وفي مدن متعددة خلال فترة زمنية امتدت من عام 1979 حتى العام 2018.

في كل الأحاديث، كان المسرح حاضراً من بداية الذكريات عن ارتباط صاحب السمو بعالم المسرح منذ الصغر.. ثم قضايا وهموم المسرح الإماراتي والعربي والخليجي، حديث العارف والمنخرط بكل أفكاره وخبراته وكتاباته في عالم المسرح.

تحت عنوان: سلطان يدعو لثورة الثقافة، حديث صاحب السمو في افتتاح عرض مسرحية شركة العجائب في قاعة

إفريقيا، أطلق مقولته الرائعة: «إنه آن الأوان لوقف ثورة الكونكريت في الدولة لتحل محلها ثورة الثقافة».
وهكذا يستمر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في حرصه على دعم المسرح مادياً ومعنوياً، في كل مناسبة مسرحية محلية أو عربية، لأن سموه يعتبر المسرح قضيته للنهوض به وأداة للنهوض بالإنسان العربي، وبث روح التطهر وبعث الهمم، ومشروع الأمة لمواجهة التخلف والظلام والانطلاق نحو المستقبل، يقدم النور وقوة الإرادة من خلال الثقافة، والمسرح أحد أهم هذه الأدوات، واهتم سموه بالمسرح المدرسي وبمسرح الطفل كنواة لتأسيس مستقبل المسرح.
الكتاب يتناول مقولات خالدة لسموه في مناسبات مسرحية مختلفة، تؤكد هذا الاهتمام وهذه الحركة المسرحية النشيطة، لبث الروح في الإنسان.. واللافت أن مسرحيات سموه التي كتبها ومسرحت كلها، تتبنى فكرة نهوض الأمة والبحث في تاريخها، للوقوف على دروس الماضي وعظاته، للانطلاق نحو المستقبل، ولنعلم عن خسارات وانكسارات الأمة، لإعادة البناء لعظمتها من جديد.. من أحاديث سموه الباعثة على الأمل والرجاء، من خلال مسرحياته الخالدة.
الكتاب يحاول توثيق رؤى صاحب السمو تجاه المسرح وحبه ودعمه، من خلال مقولات سموه في المناسبات المختلفة، عبر سنوات طويلة تدعيماً وحباً للمسرح، ويقدم بانوراما كاملة لهذه الأحاديث والمقولات، التي صارت نبراساً لأهل المسرح وعشاقه، من فنانين وجمهور في العالم العربي. هذه الأحاديث التي قيلت عبر 40 مناسبة مسرحية، تؤكد على تمسك سموه وحبه للمسرح وأهله، فيقدم لهم خلاصة رؤيته وفكره، حول تقدم ونهضة المسرح الوطني والعربي، لما له من أهمية قصوى، كأداة متعة وتنوير ونهوض بالإنسان، كما قدم سموه هذه الرؤية في رسالة سموه إلى المؤتمر الدولي الثالث للهيئة العالمية للمسرح في 2011/9/19، وجاء فيها: من الغني عن القول إنه توجد علاقة وثيقة بين المسرح والمجتمع يعبّر عن حياته وتطوره على مرّ العصور.
ولا شك أننا نعيش اليوم عصراً تهدد الكيان الإنساني فيه أخطار كبرى: انتشار ثقافة التعادي والتباغض، وصراع الأديان والثقافات والأجناس، والاضمحلال التدريجي لروح التعايش والتسامح، كما تهدده سياسات إثارة الفتن والحروب، ولعل أخطرها هي سلطة المال التي لا تبالي بإخضاع الشعوب وتجويعها، التي ستؤدي إلى استرقاق جديد، ناهيك عن المخاطر البيئية التي تنذر بتدمير كوكبنا هذا الذي نعيش جميعاً على سطحه.
نحن اليوم في أمسِّ الحاجة إلى مسرح جديد، يسهم مساهمة فعّالة في خلق «أنسية جديدة»، تحل محل الأنسية

مسرحيات سموه التي كتبها ومسرحت كلها، تتبنى فكرة نهوض الأمة والبحث في تاريخها

لقد حملت هموم المسرح على عاتقي، وأعاهدكم بأني سأحملها وإلى الأبد

الحالية التي أصابها الوهن، وتضع حقاً الإنسان في صلب شواغل حكام العالم بأجمعه، بل لا نبالغ إذ نقول يؤسس لحضارة جديدة دعامتها قيام نظام عالمي تضامني تكافلي.
نحن في حاجة إلى مسرح قوي يكون بمثابة نداء يعيد النفس، بتقديم المثل إلى منبع نزاعاتها.. يندّد بهذه النزاعات، ويخلق بوسائله التشكيلية والجسمية قوى وإمكانات لتفريغ دماميلنا تفريغاً جماعياً، كما كان يقول المسرحي العبقري «أنتونين أرتو – 1894–1948 – Antonin Artaud». وأنا هنا أقول: على المسرح أن يغضب ويثور على هذه الأوضاع.
يا أهل المسرح،
لقد حملت هموم المسرح على عاتقي، وأعاهدكم بأني سأحملها وإلى الأبد؛ فإن أخطأت فأرشدوني، وإن وهنت فأعينوني، وإن قضيت فاكتبوا في سيرتي «كان رجلاً عاشقاً للمسرح».
كلمات وأحاديث صاحب السمو ليست للاستهلاك أو التفاخر، هي دائماً مقرونة بالفعل والعمل والإنجاز، وإذا ما حولنا الإشارة لإنجازات صاحب السمو نجده قد أنجز ما وعد به في الاهتمام بالمسرح المدرسي، بقيام مؤتمر استراتيجية المسرح المدرسي في الوطن العربي، تدريب مئات من المعلمات والمعلمين، وما وعد به تم إنجازه بقيام أكاديمية الشارقة للفنون المسرحية، وقيام مهرجان المسرح الخليجي، وقيام مهرجان المسرح العربي، وقيام مهرجانات مسرحية عربية في اليمن والأردن وموريتانيا وفلسطين والسودان، وقيام مسابقة التأليف المسرحي الخليجي، وقيام مهرجان المسرح الصحراوي، وإنشاء بنك النصوص المسرحية العربية، ومهرجان مسرح الطفل، ومهرجانات المسرح المدرسي المحلي والخليجي، ومهرجان المسرح الثنائي، ومهرجان المسرحيات القصيرة، وكرنفال خورفكان المسرحي، ومهرجان المسرح العربي في مصر ولبنان وقطر وتونس والجزائر، علاوة على تشييد مسرح المجاز، ومسرح خورفكان على الطراز الروماني، ومسرح في إمارة أم القيوين ■

الشارقــة تستعد لمهرجــان المسرح الخليجي



مجدي محفوظ

ارتبطت الشارقة منذ ظهور الحراك المسرحي بها بالمسرح الخليجي، وذلك منذ مطلع خمسينيات القرن الماضي فقد قدمت مضامين تربوية تعليمية أخلاقية مروراً بمختلف المراحل التاريخية التي ارتبطت بجغرافية المكان، وذلك من خلال التوسع في المسرح المدرسي والنوادي والفرق الأهلية التي كان لها دور ساهم في ولادة المسرح في الخليج كونه مؤسسة ثقافية وأداة تثقيف ارتبطت بالقيم الأخلاقية والعادات والتقاليد الخليجية.

استعدت إدارة المسرح في الشارقة للتحضير للدورة الرابعة من مهرجان المسرح الخليجي والتي بدأت بجولة بين عواصم دول مجلس التعاون الخليجي بوفد مسرحي من دائرة الثقافة برئاسة سعادة / أحمد بورحيمة مدير إدارة المسرح ومدير المهرجان لدعوة الفرق المسرحية للمشاركة في المهرجان بعد التوقف الذي أصاب العالم جرّاء جائحة كورونا، لتكون أولى تلك الجولات في مملكة البحرين والالتقاء بالشيخة هلا بنت محمد آل خليفة المدير العام للثقافة والفنون ودعوتها للمشاركة في الدورة الرابعة التي ستقام في فبراير المقبل في إمارة الشارقة وبرعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

يهدف المهرجان لتنشيط الساحة المسرحية الخليجية ومدّ جسور التواصل الثقافي بين دول مجلس التعاون الخليجي. هذا ما أراده المربون الأوائل من المسرح كونه مسرحاً محلي الطابع واضح الأهداف يحمل الكثير من هموم المواطن الخليجي، وبهذا أصبح المسرح في الخليج يمثل هوية بذاتها. ونتيجة







للموقع الجغرافي والاستراتيجي الذي تميز به الخليج العربي والذي أدى لانفتاحه على العالم أجمع فتبلورت فيه عمليات التنوع الثقافي وانعكست كذلك على المجتمع وأصبحت تتوافق في الكثير من الأمور المرتبطة بالحراك الثقافي العربي فكان التأثير المتبادل.

المسرح كان راصداً للتبدلات والتغيّرات التي أصابت المجتمعات بعد مرحلة النفط، إلا أنه واجه الكثير من الصعوبات والتناقضات بين القيم والعادات وبين الحداثة التي واجهها المجتمع مع تلك النهضة الحديثة التي ساهمت في عمليات التحول التي شهدتها المنطقة وظهرت عادات ورؤى وأفكار وتقاليد جديدة تتناسب مع هذا التطور إلا أن الماضي ارتبط بذاكرة المجتمع فظل وعيه بما يدور حوله من أحداث وأنماط متحولة أدت إلى تداخل بعض الثقافات إلا أن الحفاظ على الماضي والتراث الثقافي يمثل أهمية كبرى للحفاظ على المجتمع، لذا اهتم به مثقفو ومسرحيو دول الخليج العربي. ونلاحظ هذا من خلال بعض الأعمال المسرحية التي عبرّت عن رحلات الصيد والغوص وما ارتبط بها من أحداث شكلت أثرها في المجتمع، إضافة إلى أعمال مسرحية رصدت الحراك في البيئات الأخرى غير البحرية.





الجيل المعاصر حاول مراراً الخروج من عباءة التراث والارتباط بالتحديث وخاض الكثير من التجارب المسرحية

الحركة المسرحية عايشت تلك الأحداث، وعايش المسرحي الخليجي صراعاً بين الحقبتين قبل النفط وبعده، وهذا أحدث تغيّراً واضحاً في الحركة المسرحية على مستوى دول الخليج العربي. رغم كل ذلك فإنه ارتبط ارتباطاً وثيقاً بتلك العادات والتقاليد وحافظ عليها الكثير من المسرحيين في أعمالهم. الجيل المعاصر حاول مراراً الخروج من عباءة التراث والارتباط بالتحديث وخاض الكثير من التجارب المسرحية والتي أدت بدورها إلى تقديم بعض الأعمال واعتمدت في طرحها على الانشغال بهموم الشارع العربي وقضاياه الملحة وعايش هذا التحول والذي أدى بدوره إلى التقارب الفكري العربي والانشغال بهموم المواطن العربي، وأصبح الشارع الخليجي يحمل تلك الشعارات العربية والتي تحمل فكر وثقافة أبناء الوطن الواحد، فكانت الشارقة طليعة هذا الفكر، وقد ساعدت في الكثير من التقارب الفكري الخليجي والعربي، وذلك بتصدّيها إلى تبنّي الحراك الثقافي العربي بشتى مجالاته الفنية والأدبية فكانت طليعة ترابط فكري حضاري ساعد في لمِّ الشمل العربي على مائدة الثقافة والفنون ■



مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة

رؤى جديدة لشباب المسرحيين

منذ أن تم الإعلان عن انطلاق مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة الذي من المقرر أن يقام في سبتمبر 2022، عمت الفرحة شباب المسرحيين الذين يريدون المشاركة عبر هذا المختبر الإبداعي المتميز الذي أتاح للكثير الفرصة الكبيرة لتقديم أعمال مسرحية ارتبطت بأفكارهم ورؤاهم الإخراجية.



حرص الشباب الهواة في دولة الإمارات على المشاركة الفاعلة في المهرجان واختبار قدراتهم على الأداء والتميز، حيث أتاح المهرجان الفرصة للتواصل مع نخب مسرحية متميزة لديها الخبرة الكافية للإشراف على ورش عناصر العرض المسرحي التي تتيح لهم الاطّلاع على التجارب المسرحية الحديثة.

فضاء المسرح يحتاج لفتح مثل هذه المسارات التي تُسْهم في الحركة المسرحية عن طريق هؤلاء الشباب الهواة، والذي استحوذ حب المسرح بفنونه المختلفة على فكرهم فتجمعوا حول خشبته للتشاور مع كوادر أكاديمية من خلال ورش تدريبيَّة متخصصة لعناصر العرض المسرحي؛ لتكون سمات وميزات للمهرجان فكانت كمختبر إبداعي لكوادر تبدع فتحترف في المستقبل.

التجريب للشباب عمل إبداعي يُقدم من خلال رؤى فنية وبصرية، تتعلق بالإخراج المسرحي ورؤية المخرج في ما يقدم من إضافات نوعية تنطوي على الجدية في العمل، من خلال ما تم اكتسابه من تلك الرؤى الإخراجية، ومن خلال ورش عناصر العرض المسرحي التي تسبق موعد المهرجان بفترة طويلة، لتتيح لهم الفرصة على التدريب على البرامج المتنوعة التي يخضع لها المتدربون، والتعرف إلى الرؤى

فضاء المسرح يحتاج لفتح مثل هذه المسارات التي تُسْهم في الحركة المسرحية عن طريق هؤلاء الشباب الهواة





يتجمع الهواة من الممثلين والمخرجين والفنيين في بوتقة مسرحية مدروسة على يد خبراء في الإخراج والسينوغرافيا والتمثيل لتعزيز مهاراتهم

الحديثة في الإخراج المسرحي، وهذا يحقق أهدافاً واضحة يستطيع أن يتعرف إليها مخرج العرض من خلال ارتباطه بمنهج تجريبي على يد نخبة مختصة في العمل المسرحي، وهذا يتيح لهم القدرة على فتح فضاءات أرحَب لتقديم الأعمال العالمية برؤى محلية، وقد اعتمدت إدارة المسرح في إنتاجها على تلك العناصر المسرحية المختلفة، وحافظت على الشكل والمضمون في ما يتعلق بالعرض المسرحي من أزياء وديكور وسينوغرافيا؛ لخلق مشهدية تأثيرية يُجسِّدها الهواة بإثارة المتلقي وإبهاره في كثير من العروض؛ وتحقيق سيل من التأثيرات والتعاطف مع الجمهور تارةً، وتارةً أخرى الانسجام مع العرض المسرحي، والقدرة على التفاعل المباشر عبر تقنيات فنية متنوعة، حيث يتجمع الهواة من الممثلين والمخرجين والفنيين في بوتقة مسرحية مدروسة على يد خبراء في الإخراج والسينوغرافيا والتمثيل لتأهيل مهاراتهم وتعزيزها بحس مسرحي يجعلهم قادرين على طرح أفكارهم الفنية عبر التجريب والتميز بروح العصر.

ومنذ أن تم انطلاق الدورة الأولى للمهرجان في 2012، فقد سعت إدارة المسرح لتدشين دور إقليمي لورش عناصر العرض المسرحي في المنطقة الشرقية، لتمثل فضاءً مفتوحاً للمواهب وخوض غمار تجربة الإخراج التي تميز هذا المهرجان، فكانت متنفساً جديداً للشباب الهواة وارتبط به الكثير من الشباب وتفاعلوا مع برامج التدريب المختلفة، وظلوا في دوام متواصل مع مواعيد تلك الورش التي ساعدت في تفعيل الحراك المسرحي الإماراتي نحو التقدم ورفد الساحة المسرحية بالكوادر الفنية، فهيأت لهم نخبة من المختصين من مختلف الدول للتدريب والمشاركة في أعمال مسرحية هادفة، بل فتحت لهم أبواب التدريب على مختلف الرؤى والنظريات المسرحية التي تعدّ بمثابة فصل دراسي أكاديمي قادر على تأهيل المتدرب بكمٍّ كافٍ من المعلومات العملية والنظرية لتكوين رؤية مسرحية يستطيع من خلالها أن يشارك في عمل مسرحي كمخرج أو ممثل أو في العمل خلف الكواليس، وهذا هو الدور الذي تبناه المهرجان لتقديم الرؤى والدراسات الأكاديمية لهواة المسرح.

ويعتبر مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة حلقة اتصال بين التجريب والتجديد لتقديم تلك الكوادر المسرحية، والمساعدة في تقديم رؤيتها المسرحية من خلال المهرجان. واتضح هذا من خلال العروض المسرحية التي استطاعت الخروج عن المدارس التقليدية وتعبير بعضها بمصطلح التجريب، الذي ارتبط بفن حركة الجسد والتمثيل الحركي وارتباطه بالسينوغرافيا الحديثة، التي أحدثتها ثورة التكنولوجيا واستطاعت تغيير أدوات ومضامين وفلسفة العروض المسرحية، فحاولت تجديد الأفكار ومعالجة القضايا الإنسانية المعاصرة بعمق وتوسع من خلال تلك العروض، حيث التفاعل مع المشاهد. وقد لاقت الترحيب من الأوساط المسرحية المختلفة، والإشادة بتلك التجارب الثرية التي أفردت لها الكثير من المناقشات في المهرجانات المسرحية خارج دولة الإمارات، حيث أشاد الجميع بتلك التجربة وقدرتها على توصيف مستويات النجاح من خلال مضامين مسرحية للشباب الهواة عبر دورات المهرجان الثماني، والتي هي عمر المهرجان، حيث قدم فيها الكثير من الأعمال العالمية بصورة محلية ونمط تجريبي حداثي قادر على التعبير عن رؤى المتدربين. وقد أقبل الكثير من الشباب الإماراتي والعربي وهواة المسرح على المشاركة في أعمال المهرجان منذ بداية ورش عناصر العرض المسرحي ■

لدورهم المهم في التأسيس

جمعية المسرحيين تحتفي بالرعيل الأول



تسعى الشارقة دوماً لربط الماضي بالحاضر والاستفادة من تجارب الرواد، وخاصة في الحراك المسرحي الذي يعدّ نقطة تحوّل في ذاكرة الإنسان، حيث تتراكم الخبرات والمعرفة والتي تعكس بدورها رؤية ثقافية تستفيد منها الأجيال وينتج عنها تراكم معرفي من خلال تجارب وخبرات قدمها جيل الرواد واستطاعت أن تترك أثراً ليتعرف إليه الشباب عن طريق الحوار المباشر في ما بينهم.

أعدت جمعية المسرحيين هذا العام في برنامجها الثقافي للاحتفال بجيل الرواد في تجربة فريدة استطاعت من خلالها أن تعرّف الشباب بهم وما قدموا للمسرح منذ نشأته برؤية نهضوية اتسمت بالعطاء والانتماء للوطن، وآمنت بالمتغيرات التي كان من أجلها تقديم مسرح متميز، من خلال المشاركة في الأعمال المسرحية ليصل الحراك المسرحي الإماراتي لصورته الحالية والتي ازدانت بالكثير من الكتّاب والمخرجين والممثلين، وشاركت في المهرجانات الدولية والعربية، وكانت للجنة الثقافية بالجمعية رؤية خاصة للاطلاع على سِيَر الرعيل الأول وإسهاماتهم في ازدهار الحياة الثقافية المسرحية مما سمح للأجيال المتتالية بالتألق والانفتاح والمشاركة في عالم المسرح.

والاحتفال بالرواد يمثل لحظات فارقة في حياتهم، وخاصة حينما يتم تكريمهم وسط محبيهم من الفنانين والشباب ليدركوا أن ما قدموا من جهد وعطاء لم يذهب سدى، بل يعتبر التكريم لفتة إنسانية للاعتراف بالجميل على ما قُدّم طول حياة الإنسان ويعتبر تقديراً لمسيرة طويلة تكللت بالنجاح، وها هم جيل الرواد في العمل المسرحي الإماراتي ضمن فعاليات الجمعية الثقافية ووسط حضور مكثف من الشباب. وقد استضافت الجمعية في لقائها الأول الفنان القدير الأستاذ محمد فراشة والذي يعدّ من المؤسسين للمسرح الإماراتي ورائداً من رواد الحركة المسرحية في دولة الإمارات. ولد عام 1951 في الشارقة ودرس في المدرسة القاسمية وانتقل بعدها للمرحلة الثانوية في مدرسة عبد الله السالم لينال الشهادة الثانوية وتفرغ للعمل الفني بكل حب وانطلق نحوه ليعايش تلك الفترة بحب وشغف للمسرح، وقدم له الأصدقاء كل الدعم حتى يكتسب خبراته الفنية التي أجادها، فكان أول عمل مسرحي من تأليف جماعي له ولأصدقائه بعنوان (ارحمونا) وبعدها توالت الأعمال المسرحية ثم التحق بمسرح الشارقة الوطني ليشارك معهم في الكثير من الأعمال المسرحية، وكان العطاء مستمراً وتأسست جمعية المسرحيين وشارك في تأسيسها ليقدم بعدها الكثير من الدراما التلفزيونية. وقد حمل اللقاء الكثير من الذكريات المرتبطة بالأعمال المسرحية التي قدمها الفنان محمد إبراهيم عبر مسيرته الطويلة مع العمل المسرحي والدراما التلفزيونية وحث فيها الحضور، وخاصة الشباب على استغلال الفرص التي أمامهم، حيث وفرت لهم كل مقومات العمل الفني بسهولة ويسر فلا بد من استغلاله علمياً لتظل تلك المسيرة خالدة وباقية.. وتقدم بالشكر لجمعية المسرحيين على اهتمامها بجيل الرواد



حتى يتحدثوا مع الأجيال عن مسيرتهم الفنية فتكون بمثابة طريق للعمل الفني، وقد شارك الكثير من الحضور في التحاور مع الفنان لمعرفة الكثير عن الأعمال التي قدمها عبر تلك المسرحية.

وقد قدمت اللجنة في أسبوعها الثاني من الأمسيات الثقافية الفنان أحمد النابودة والذي تحدث فيها عن مسيرته الفنية ورئاسته لجمعية الشارقة للفنون الشعبية والمسرح ودور المسرح الحديث في الحراك المسرحي الإماراتي وكيف ساهم في إرساء هذا الحراك، حيث شارك الفنان أحمد النابودة الحضور في سرد بعض من الحكايات التي ارتبطت بالمسرح والمشاركات التي شارك فيها مع جيل الرواد. ثم تحدث عن مشاركته بالمسرح المدرسي واهتمام الوزارة بالعمل المسرحي كنشاط طلابي فكانت النواة الأولى لعلاقته بالمسرح، وكانت أولى المشاركات بمسرحية (الثلاثة الذين خُلّفوا) من إخراج بحر كاظم، وكذلك مسرحية (وحشي)، وكان ذلك في الثمانينيات.. ثم قدم مسرحية (محاكمة الدخان) لمحمد سعيد ومن إخراج بحر كاظم، وكذلك مجموعة من الفنانين (إبراهيم سالم، حميد سمبيج، وغيرهم) وعرضت في قاعة إفريقيا، حيث كنا مقبلين على الأعمال المسرحية بكل حب، وجاءتنا الجرأة لدعوة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي، وقد لبى سموه الدعوة بحضور صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي، وأعجبا بالعرض المسرحي، فكان هذا دافعاً لنا للعمل المسرحي، ثم تقدمنا للعمل في مسرح خالد وفي 83 قدمنا العمل المسرحي (الطريق إلى القدس) لعبد المنعم عواد وإخراج بحر كاظم وبحضور عبيد بن صندل وكان رئيس الوفد في مشاركتنا في المهرجان السادس للشباب العربي بالسعودية، وبحضور وفود عربية كثيرة، حيث كللت تلك المسيرة بالنجاح واستطعنا من خلالها أن نقدم الكثير من الأعمال المسرحية.. بعدها ترأست الجمعية وقدمت الكثير للمسرح الحديث. ثم

الاحتفال بالرواد يمثل لحظات فارقة في حياتهم، وخاصة حينما يتم تكريمهم وسط محبيهم من الفنانين

تحاور مع الحضور بكل حب من الجميع، حيث شغف الشباب بمعرفة كل شيء، وحث الشباب على مواصلة العمل المسرحي والاستفادة من خبرات الرواد. وفي نهاية حديثة قدم الشكر لجمعية المسرحيين الإماراتيين على هذا الاحتفاء والذي يبرهن على الاهتمام بالتجارب المسرحية وتعريف الأجيال بها للاستفادة من تلك المسيرة.

كان اللقاء الآخر مع الفنان سعيد بوميان وهو أحد رواد الحركة المسرحية، حيث عاصر المراحل الأولى للحراك المسرحي الإماراتي وساهم في الكثير من الجهود التي تم إنجازها في تلك الفترة، فتحدث عن النقلة النوعية في المشروع المسرحي الرائد في الشارقة والوطن العربي، وتحدث عن مشاركته بالعمل في المسرح القومي، حيث قدم مسرحية (سفينة الوحدة، أوبريت الغوص/ عيد الاتحاد.... والكثير من الأعمال) ثم تحاور مع الحضور وأجاب عن أسئلتهم عن تلك التجارب وكيف استفاد منها ثم حاورهم عن الصعوبات التي مرّوا بها وبأنهم هم أفضل حالاً من سابقيهم فعليكم بالعمل والاتحاد والتفاني في العمل المسرحي ليظل باقياً كما بدأ. وهذا بطبعه عكس طابعاً إيجابياً على الحضور، وخاصة الشباب حين شاهدوا الرواد أمام عيونهم ثم الحوار معهم والتعرف إلى مدى المعاناة التي تحملوها من أجل تقديم عرض مسرحي متميز وبهذه الروح والعزيمة والإصرار على النجاح فأرسوا قواعد مسرحية قادرة على تقديم الكثير من الأعمال، وهذا لاقى إعجاب الحضور وقدموا لهم الشكر والتقدير على التعرف إلى تاريخ المسرح الإماراتي ■


الفنان خليفة يستعرض لوحاته في معرض ابتهالات

أنشطة وفعاليات بالثقافي العربي

شعـــر وســـــرد ومعـــارض فـــنية

الأمير كمال فرج

يواصل النادي الثقافي العربي في الشارقة أنشطته الأدبية والفنية النوعية التي تستقطب فئات عديدة من المثقفين والمهتمين، بعد أن أصبح النادي مركزاً للإشعاع الثقافي، ليس في الشارقة فحسب، ولكن في العالم العربي.

وكان من اللافت نجاح النادي في عقد الفعاليات المشتركة بين الفنون المختلفة، فعقد فعاليتين متزامنتين حول الرواية والتشكيل، ونظم أمسية تجمع الشعر والموسيقى، والفصحى والعامية، ليثبت أن الفنون الإبداعية واحدة.

أدب وموسيقى

نظم النادي الثقافي العربي أمسية أدبية موسيقيةأحياها الشاعران عبد الفتاح صبري، وعز الدين الأسواني، وقدمها رئيس اللجنة الثقافية الإعلامي والأديب محمد ولد سالم.
عبد الفتاح صبري شاعر وروائي، وصحفي، وهو أحد المساهمين في إثراء المشهد الثقافي العربي، صدرت له العديد من الأعمال الشعرية والروائية منها: «صحوة الجماجم والحزن»، و«صراخ التداعي»، و«الغربان لا تختفي أبداً»، و«حكاية أنثوية»، و«نصوص قابلة للنسيان»، و«مسامير الذاكرة»، و«دفء المكان».
وعز الدين الأسواني شاعر وروائي، يشارك في أنشطة النادي الثقافي العربي منذ عام1987، صدرت له العديد من المجموعات والدواوين منها: مجموعته القصصية «عتمة المرايا» التي فازت بالمركز الثالث في جائزة الشارقة للإبداع عام 1999.. ورواية «آخر ما قاله النهر»، و«براويز».
وعلى نغمات العود التي تبادلها عز الدين الأسواني، ونعيم رضوان والتي أضفت على الأمسية سحر الشرق والنغمات العربية الأصيلة، تضافرت موسيقى الآلة مع بحور الخليل بن أحمد الفراهيدي لتقدم مزيجاً إبداعياً من الشعر والموسيقى.


المشاركون في الأمسية الشعرية لعبدالفتاح صبري وعزالدين الأسواني


المشاركون في ندوة الرواية السودانية

وتناوب الشاعران على إلقاء القصائد التي تنوعت ما بين الفصحى والعامية، لتقدم للحضور تجارب إبداعية منوعة تختلف في الشكل والأسلوب، وتتحد في الحنين والبحث عن الذات.

ألقى عبد الفتاح صبري عدداً من نصوصه التي تحلّق في عوالم شفيفة يمتزج فيها الواقع والذكريات، ويغلب عليها الحنين، تثير صوره الشعرية الأسئلة، وتستحضر عبق المكان، حيث تتعاظم لدى الشاعر أهمية المكان، فهو ليس شيئاً مادياً بقدر ما هو ذاكرة وتاريخ ومشاعر إنسانية باقية. يقول في نصّه «روح أخيرة» من ديوانه «برق الماء»:

«قُمْ واقرأ فاتحة/ الشوقِ
عليَّ أنا المتعب
لا حضنَ يهديني
ولا دفءَ يؤويني
وكلُّ شيءٍ في البعيدِ
وأنا الغريبُ
يمامةٌ من عقودٍ ثلاثٍ
حَمَلَتْ رسائلي
ولم تَعُدْ/ لإخباري
قم ورتِّل عليَّ
سِفْرَ التكوين
وأعد إليَّ ذاكرتي
كيْ أهرب

ومن كتابه «أنا أكذب، قرأ عدة نصوص:

وألقى الشاعر عز الدين الأسواني مجموعة من القصائد بالعامية المصرية، تجسد البيئة الصعيدية بما تتميز به من عادات راسخة وتقاليد عريقة وقيم قروية، وبرز فيها القاموس الشعبي الغني، يقول في قصيدة «مر الشتا مر»:

«ومَر الشتا مُرّ
ياست النسا
نسى يدس انفاسه
بين كفوف البرد
لجل يدفي الرصيف
أو بكمه يكون لطيف
يكون خفيف
على الرجفة
يطبطب على الخوف
والسقيع

الرواية السودانية

نظم النادي الثقافي العربي ندوة أدبية عن الرواية السودانية، استعرض فيها روايتين الأولى: «النهر يعرف أكثر»، للروائي أسامة الشيخ إدريس، وهي صادرة عن دائرة الثقافة في الشارقة، والثانية: «المشي على الزجاج» للروائية آن الصافي، وهي صادرة عن دار فضائيات.

استعرض الروايتين الناقد الدكتور أحمد عقيلي، وأدار الندوة الإعلامي مجتبى عبد الرحمن.

أسامة الشيخ إدريس، روائي وصحفي سوداني، له مؤلفات قصصية وروائية منها، مجموعة «للموت طعم آخر»، و«ما لم تقله فاطمة»، و«سمبا التي أحبها»، فاز بجائزة الطيب صالح للرواية عن روايته «النهر يعرف أكثر».

أما آن الصافي فهي إعلامية، ومهندسة معلومات، صدرت لها رواية «فلك الغواية» و«خبز الغجر»، وفازت بجائزة الطيب صالح للإبداع الكتابي، عن مجموعتها القصصية «المسائل».

وقال عقيلي إن «رواية «النهر يعرف أكثر»، رواية تاريخية، ولكنها تحمل بعداً إنسانياً عميقاً، فهي ترصد حقبة زمنية في السودان القديم إبّان الغزو التركي، وهي تتناول العادات والتقاليد، حيث أبدع الكاتب في تجسيد التراث السوداني بحرفية عالية، ويلحظ القارئ أيضاً ذلك الارتباط الوجداني



المشاركون في أمسية الشعر الصوفي

بالمكان، حيث استطاعت الرواية أن تنقل لنا المكان بشكل مؤثر وموح».

وأضاف أنّ «على مستوى الشخصيات، نجح الكاتب في تقديم صورة حية وقوية للشخصية السودانية العروبية المتمسكة بأرضها وجذورها، التي ترفض أي غزو».

وأوضح عقيلي أن «لغة الكاتب الروائية سهلة واضحة بعيدة عن الإغراق والتقعر، فكان أقرب إلى قلب القارئ، وتساءل عن سبب هذه البساطة؟»، مشيراً إلى أن الكاتب لم يستخدم اللغة المحلية إلا بشكل محدود، وهو أمر يحسب له.

وحول رواية «المشي على الزجاج» للروائية آن الصافي، قال عقيلي «إن الرواية، تسلط الضوء على قضية العصر وهي تعلُّق معظم الناس بالشبكة العنكبوتية والعالم الافتراضي بما يتضمن من عوالم خاصة، لدرجة الانسلاخ عن الواقع، وهو ما تجلّى في شخصية الحفيدة التي توثّق كل ما يدور حولها بالصوت والصورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وشبهت الكاتبة ذلك بالمشي على الزجاج».

وأضاف أن «الرواية قالب جديد، فهي تستشرف المستقبل، وعلاقة السابق باللاحق، وتحمل رسائل إنسانية اجتماعية هادفة، تسعى لبناء أسس حياة اجتماعية مثالية، وتؤسس للمستقبل في ظل حمى الثقافة الرقمية».

ابتهالات حروفية

في شكل متزامن مع ندوة الرواية السودانية، نظم النادي الثقافي العربي معرضاً بعنوان «ابتهالات» للخطاط خليفة الشيمي، افتتح المعرض الدكتور عمر عبد العزيز رئيس مجلس إدارة النادي بحضور علي المغني نائب رئيس مجلس الإدارة، وإبراهيم سعيد بن بطي مدير النادي.

ضم المعرض 26 لوحة حروفية كتبت بخط الثلث بأحجام مختلفة، تجمع بين الحرف واللون في عملية مزج تقوم على إتقان الحرف العربي، وحسن اختيار الألوان وتدرجاتها، ما يخلق انسجاماً يجذب عين المتفرج المتأمل، ويبعث الارتياح، ويحفز التأمل.

وقال الشيمي إن «اللوحات كتبت على أرضيات ذات ملمس خشن حتى تعكس نوعاً من الزهد والروحانية التي يعيشها الفنان، وهي انعكاس أيضاً لما يدعو إليه النص، والنصوص كلها تشمل الأحاديث والحكم، وما إلى ذلك».

وأضاف أن «المعرض من حيث فكرته ومضمونه دعوة للتأمل ومناجاة الخالق اعتباراً بكل المعاني الخفية التي أودعها في الطبيعة، فكلُّ لوحة نصٍّ بصري ينتقل بالمتلقي إلى حالة ذهنية أقرب إلى الصوفية»، مشيراً إلى أن الإنسان عندما يكون في حالة ابتهال يكون في حالة من الزهد، مما ينعكس على الحالة التصوفية والروحانية التي انطبقت على جميع الأعمال.

مدائح نبوية

نظم النادي أمسية إنشادية صوفية لمختارات من شعر


الشاعر عز الدين الأسواني يلقي قصائده

شعراء كبار في المدائح النبوية، وأدار الأمسية الشاعر محمد إدريس.

ألقى الشاعر رعد أمان عدة مقطوعات شعرية لأشهر المتصوفين ابن عربي من ديوانه «ترجمان الأشواق»، قال فيها:

«وزاحَمَني عندَ استلامي أوانسٌ
أتَينَ إلى التَّطوافِ مُعْتَجِراتِ

حَسَرنَ عَن أنوارِ الشُّموسِ وَقُلنَ لي:
تَوَرَّعْ، فَمَوتُ النَّفسِ في اللَّحظاتِ
وَكَم قَد قَتَلنا بالمُحَصَّبِ من مِنىً
نُفوساً أبِيّاتٍ لَدى الجَمَراتِ
وَفي سَرحَةِ الوادي وَأعلامِ رامَةٍ
وَجَمعٍ وَعِندَ النَّفرِ مِن عَرَفاتِ»

وألقى الشاعر محمد بابا حامد مختارات من قصائد المتصوف شرف الدين أبي عبدالله محمد البوصيري منها قصيدة تقول:

«أنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَصْـ
دُرُ إلاّ عَنْ ضَوْئِكَ الأَضْواءُ
لَمْ تَزَلْ في ضَمَائِرِ الكَوْنِ تُخْتَا
رُ لَكَ الأمَّهَاتُ وَالآبَاءُ
مَا مَضَتْ فَتْرَةٌ مِنَ الرُّسْلِ إلاَّ
بَشَّرَتْ قَوْمَهَا بِكَ الأنْبِيَاءُ
تَتَبَاهَى بِكَ العُصُورُ وَتَسْمُو
بِكَ عَلْيَاءُ بَعْدَهَا عَلْيَاءُ».

واختارت الشاعرة هبة الفقي قصيدة «نهج البردة» لأمير الشعراء أحمد شوقي، التي يقول فيها:

26 لوحة حروفية كتبت بخط الثلث، تجمع بين الحرف واللون في عملية مزج تقوم على إتقان الحرف العربي واختيار الألوان وتدرجاتها

يهتم النادي الثقافي العربي بالورش الفنية التي تعلّم النشء الفنون المختلفة

«صلاحُ أمرِك للأخلاقِ مرجِعُه
فقوِّمِ النفسَ بالأخلاقِ تستقِمِ
والنفسُ من خيرِها في خيرِ عافيةٍ
والنفسُ من شرِّها في مَرْتَعٍ وَخِمِ
تطغى إذا مُكِّنَتْ من لذَّةٍ وهوًى
طَغْيَ الجيادِ إذا عَضَّتْ على الشُّكُمِ
إنْ جَلَّ ذنبي عن الغُفرانِ لي أمَلٌ
في اللهِ يجعلني في خيرِ مُعتصَمِ»

وقرأ الشاعر محمد الأمين السملالي قصيدة للشاعر عبد الرحيم بن أحمد بن علي البرعي اليماني، فقال:

«يا ربِّ صلِّ على النَّبي المُجْتبى
ما غردت في الأيك ساجعةُ الرُّبا
يا ربِّ صلِّ على النبي وآله
ما اهتزَت الأثلاتُ من نفس الصَّبا
يا ربِّ صلِّ على النَّبي وآله
ما لاحَ برقٌ في الأباطح أو خَبا
يا رب صلِّ على النَّبي وآله
ما أمَّت الزوَّار نحوك يثربا»

ورش فنية

يهتم النادي الثقافي العربي بالورش الفنية التي تعلّم النشء الفنون المختلفة في التشكيل والصناعات الفنية المختلفة مثل الرسم على الزجاج وصناعة الخزف، وفي هذا الإطار نظم ورشة فنية بعنوان «حروفيات» للفنان خليفة الشيمي، تم فيها تدريب الهواة والمحترفين على مزج الحروف باللوحة التشكيلية.

كما نظم النادي ورشة الأطفال «تشكيل الخزف»، تحت إشراف الفنانة سهام الوزيري، تم فيها تدريب المشتركين من أعضاء النادي على التشكيل الخزفي بما يتميز من جمال، وهو أحد الفنون التي تتطلب مهارة خاصة، وموهبة في الرسم والتشكيل ■

الشارقة واحدة من المنارات الكبرى

محمد الأمين النواري: جائزة الشارقة للإبداع شهادة للمبدع بأنه يمتلك صوتاً مميزاً



محمد الأمين النواري، شاعر من جنوب المغرب، وبالتحديد من مدينة تارودانت، حاصل على دبلوم هندسة دولة وماجستير في الهندسة السحابية من باريس، فاز بجائزة الشارقة للإبداع العربي عن مجموعته الشعرية «بحر لعالم ضيق» له عدة دواوين منها «محاولة لرسم العالَم» أناشيد للأطفال، و«حجر يتذكر»، عشق الشعر منذ طفولته، وقاده جمال المكان وتنوعه إلى رسم عالمه الخاص، فكان البحر حاضراً بقوة في شعره، يرسم من خلاله صوره وأخيلته، وينسج فلسفته الخاصة عن العالم.

الرافد التقت النواري، وكان لها معه الحوار التالي:

*** بتضاريسها المتنوعة، كيف ساهمت تارودانت في إيقاد جذوة الشعر وإذكاء روح القريض؟**

– تارودانت مدينة تحيط بها أسوار عمرها ألف سنة، وتقع في سهل تُسوِّره جبال عمرها مليون سنة، لكنني أحياناً أشعر بأنها مدينة لا زمنية، أبدية، سرمدية. النهار فيها يعج بالحركة إلى حدِّ الإحساس بالحياة فقط، لكن لا يصل إلى درجة الإزعاج الخانق. والليل في المدينة كائن خاص، مضيء بما يكفي فقط لتبين طريق العودة إلى البيت، لكنه ليس مشعاً إلى درجة طرد الأحلام والتخيلات والهواجس. الضجيج الوحيدُ ليلاً هو ضجيج النسيم، أو وقع خطى بعيدة، بينما الوقتُ يمرُّ هنيئاً بطيئاً، بل كأنه لا وقت يخدش ليل المدينة، والماضي والمستقبل يوجدان بالقرب من الآن. هذا الهدوء الرحب، ومنظر الجبال القريبة البعيدة، والهروب إليها أحياناً، يجعلان الصوت الداخلي في قلب المرء أكثر وضوحاً، وحاسة الشعر في كبده أكثر رهافة. لكنني الآن أعيشُ في باريس، المختلفة تماماً وكأنها النقيض لما عهدتُ، لكن لهذه الفاتنة المضيئة سحرها هي الأخرى، والذي لا يشبه ما اعتدتُ من سحر تارودانت في شيء، ولكن لها بركاتها هي أيضاً، ففيها فُتحت لي أبوابٌ لم أكن أعلم حتى بوجودها، ونمت الكتابة واختمرت المعاني، حيث إن الشعر والفن والجمال ينضح من كل جزء من هذه المدينة الجميلة الملعونة، يجب فقط أن يتقن المرء فن العزلة أحياناً من أجل تحويل كل هذا إلى شعر، وهو الشيء الذي تعلّمه الجميع خلال الأزمة الصحية التي غيّرت العالم.

الترجمة كفيلة بأن تجعل الكاتب أكثر وعياً بطاقات لغته، وبطاقات اللغات الأخرى التي يمكنه أن يستجلبها إلى لسانه الأم

يجب أن يتقن المرء فن العزلة أحياناً من أجل تحويل كل هذا إلى شعر، وهو الشيء الذي تعلّمه الجميع خلال الأزمة الصحية التي غيّرت العالم

تارودانت مدينة الطفولة، وفيها كُتِبَ شعر الطفولة النقي، وباريس مدينة الحياة الشابة المنطلقة، وفيها أتت قصائد هذه المرحلة، بكل ما حملته من نجاحات وخيبات، وأزمات وانفراجات، وحرية، هذه القصائد ستصدر قريباً، في مجموعة بعنوان: «حجر يتذكر».

*** باعتبار تخصصك في الهندسة السحابية، هل تجد علاقة بين هذا التخصص وهاتف الشعر؟ وما الذي يعنيه لك الشعر؟**

– أظن أن العلاقة الوحيدة التي تجمع تخصصي بالشعر، حسب ما أعيه الآن، هو أنه جعل من الشعر مجال إبداعي الوحيد، نظراً لضيق الوقت الذي سمحت به دراسة الهندسة، فالقصيدة عكس الرواية والمسرحية والدراسة إن اقتصرنا على الأدب، هي جدارية مرسومة على جدار طوله العمر وعرضه الحياة، ولا يعيبها أن يُكتب فيها كل مرة جزء صغير، ففي نهاية الرحلة فقط ستكتمل اللوحة، بل ستعتبر فراغاتها جزءاً مقصوداً منها، وحينها للرائي أن يقول إنها مختلفة، وتحمل معنى وقيمة ما، أو أنها مجرد كلام ستذروه الرياح وتحوّله إلى غبار لكي أكون صادقاً، وقد كان لزاماً عليّ أن أختار الشعر لأستمر في الإبداع، بعد أن كان خياراً في البداية، لأنه الفن الذي يناسب ما كان يسمح به الفائض من وقت الدراسة، ثم العمل بعد ذلك.

*** في كلامي عالم ضيق.. متى يضيق عالم الشاعر ومتى يتسع؟**

– يضيق عالم الشاعر ويتسع مرات ومرات، ربما في البداية قد يكون كلامه صغيراً أمام الجمال الذي يقف أمامه، كما يعترف هذا البيت الذي أُخذ منه عنوان الديوان الفائز بجائزة الشارقة: «عيناك ألف عالم

لا يتجادل عاقلان على قيمة جائزة الشارقة للإبداع العربي، فمصداقيتها وسام لحاملها قبل أن تكون وساماً لها

تعدّ الشارقة واحدة من المنارات الكبرى - والقليلة جداً بالمناسبة - التي تضيء المشهد الثقافي العربي

كان لزاماً عليّ أن أختار الشعر لأستمر في الإبداع، بعد أن كان خياراً في البداية

فيهما // وفي كلامي عالم ضيق». لكن هذا المزيج المتكون من التجربة والموهبة والمثابرة، والذي ينمّي بعضه بعضاً، كفيل بأن يُوَسِّع عالم الشاعر، ويمنحه القدرة على القول، ولا يصبح الشاعر عاجزاً أمام ما يمكن قوله، بل يتجاوز هذا إلى البحث عما لم يُقل بعدُ، أو عن الذي يمكن أن يُقال من دون أن يكون قد قيلَ، وهنا تمنح المعرفة والوجود وكافة المواضيع مفاتيحها إلى الشاعر، ويدخل الجمال إلى لبِّ كلماته نفسها، إلى أن يتحد بها، فيصير ما يكتبه في ذاته جمالاً.

دوماً ما يذكرني صديق عزيز بأن القصيدة الجميلة، هي صحبة من الأصدقاء تجتمع على غير ميعاد، فمن المعنى إلى الموسيقى إلى اختيار الكلمات، يتفوق الشاعر على نفسه أحياناً حينما تتماهى في قصيدته كل هذه الأشياء. وهي لا تجتمع قصداً قطّ؛ بل يحدثُ هذا فقط بالكتابة المتواصلة، فالقصيدة لا تعد بنفسها أبداً، وإنما تأتي حينما لا نتوقع مجيئها، وتساهم في ذلك بدورها القراءة متعددة المشارب، لجميع الثقافات واللغات، فكل شيء يصلح لكي يكون شعراً، ويجب فقط أن يكون الشعر مشحوذاً وجاهزاً لكل مواجهة، ثم هناك في هذا الباب شيء آخر، ألا وهو الترجمة، فتجربة الترجمة كفيلة بأن تجعل الكاتب أكثر وعياً بطاقات لغته، وبطاقات اللغات الأخرى التي يمكنه أن يستجلبها إلى لسانه الأم، ما من شأنه جعل عالم الكاتب أكثر رحابة كل مرة، ولقد كان من حسن حظي مؤخراً أن اكتشفت هذا المسار، من خلال اشتغالي على ترجمات فلسفية وأدبية من الفرنسية إلى العربية، وأتمنى أن يتاح لي من التجارب ما يمكنني من اكتشاف أبواب أخرى، ومن الانفتاح على عوالم متعددة.

*** كنت أحد الفائزين بجائزة الشارقة للإبداع عن مجموعتك الشعرية «بحر لعالم ضيق» ما الإضافة التي تقدمها الجائزة لك وللفائزين في حقولها المتنوعة؟**

– لا يتجادل عاقلان على قيمة جائزة الشارقة للإبداع العربي، فمصداقيتها وسام لحاملها قبل أن تكون وساماً لها، وهي شرفة مهمة على المشهد الثقافي العربي، ومدخل إلى مكتبات العرب، وإلى معارض كتبهم، وإلى قلوبِ المهتمين بالأدب منهم. إن الاعتراف الذي تمثله الجائزة شهادة للمبدع بأنه يمتلك صوتاً مميزاً، وبأنه يحمل شيئاً يجب عليه أن يناضل من أجله وأن يتحمل، وأن يكابد، وبالتالي هي من هذا المنظور دافع مهم جدّاً لكل تجربة فردية.

*** بعض المشاريع الثقافية ما إن يظهر حتى يختفي، وبعضها يواصل ألقه وبريقه، ما الذي يجعل من مشروع ثقافي ما مشروعاً متجدداً، وكيف تقيّم مشروع الشارقة الثقافي؟**

– تعدّ الشارقة واحدة من المنارات الكبرى – والقليلة جدا بالمناسبة – التي تضيء المشهد الثقافي العربي، فمشروعها ضخم ومهم، ومستمر منذ أكثر من ربع قرن من الزمان، وإن تاريخ مشروع الشارقة الثقافي، يعدّ بمثابة طاقة حركية تدفعه إلى الأمام، ثم تأتي بعد ذلك طاقته التي يولدها المشروع كل سنة، وذلك بدأبه على الناجح من برامجه، وباستحداثه لأخرى، ومواكبته للتطور، ومما أجده مهمّاً جدّاً في مشروع الشارقة، هو هذه اللامركزية الجاذبة، فحتى قبل بيوت الشعر، كانت الشارقة تنظم الملتقيات في كل بقاع الوطن العربي، هذا التنقل والسفر والمكابدة من أجل منح المبدع الحق في الكلام، وهو في وسطه الذي ربما حرمه من هذا الحق، يجعله ممتنّاً نعم، لكن الأهم هو أنه يجعله مدركاً لأهمية هذه الجذوة التي يحملها في دواخله. إن مشروع الشارقة الثقافي جعلها بيتاً، قبل أن تكون محجّاً، لكل المبدعين، وفي كل المجالات ■



من قصيدة:

إليك في غيمتك البعيدة

سأكتب عنك حين أكون وحدي
لعلك في السماء تحس وجدي
سأكتب عنك مختلطاً بروحي
وأنت معي ستكتب دون قصدي
كأنك داخلي قمر قريب
يراقب باسماً جزري ومدّي
كأنك رحلة للقلب أولى
إلى بوابة المعنى تؤدي
وجدتك فيّ حين عبرت روحي
خفيفاً كالطفولة فوق مهدي



سلطان يفتتح مهرجان الفنون الوطني الرابع

تظاهرة فنية في الشارقة تجسّد الواقع العربي

شهدت أرض المعارض في إكسبو الشارقة تظاهرة فنية أثراها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بافتتاح مهرجان الفنون الوطني الرابع.

تمثلت هذه التظاهرة في وجود أكثر من 450 لوحة فنية و150 رسماً كاريكاتيرياً معبرّاً عن واقع الأمة العربية، ومستنهضاً العزائم لوحدة الصف وتحرير التراب الوطني في فلسطين المحتلة من أيدي الصهاينة.

كما تمثلت التظاهرة في اكتمال الفنانين التشكيليين الذين عبرّوا بأحاسيسهم الوطنية المرهفة عن مختلف القضايا الاجتماعية، إلى جانب التطلعات الجمالية عبر المجسمات واللوحات الفنية.. ثم كان التعبير الفني الثالث المتمثل في الصور الفنية المعبّرة عن واقع مجتمع الإمارات بلا رتوش.

وقد ضمت أجنحة المعرض أعمالاً جيدة للفنانين العرب الذين جاءوا لمشاركة أخوانهم في الإمارات بأحدث أعمالهم الفنية، فضلاً عن المشاركة التي قام بها الفنانون الأجانب.

وقد حرص صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي على تفقد كافة الأعمال الفنية المعروضة، ومناقشة الفنانين فيها، بينما أكد سموه على أن مشاركة الفنانين العرب تُعبّر عن واقعنا القومي..كما أن هذه المشاركة تفيد الفنانين من أبناء الوطن، حيث انعكست الخبرة العربية في أعمال فنية رائدة شهدها المهرجان الحالي.

ولقد اتسمت الأعمال الفنية كلها بالرغبة الصادقة في تشخيص الواقع الوجداني لكل فنان من خلال تفاعله مع القضايا القومية بصفة خاصة.

ولقد برز ذلك بوضوح في الخيمة الفلسطينية التي ضمت أعمالاً ممتازة تعبّر عن الحس الوطني المرهف للفنانين: عمر شموط ومحمد بشناق وحسن سلامة وغيرهم مما أبدعوا في تصوير الواقع الفلسطيني والمعاناة التي يعيشها أبناء المخيمات الفلسطينية في غياب التضامن العربي الفعّال.

وبعد انتهاء جولة سموه في المعرض حرص على مناقشة رسامي الكاريكاتير ناجي العلي وحامد عطا وعبدالله المحرقي ■



في مهرجان الفنون الوطني الرابع

تظاهرة فنية في الشارقة تجسد الواقع العربي

الفنانون المشاركون في المعرض

إصدارات

دائرة الثقافة الشارقة



